GICHD

UNITED NATIONS
DEVELOPMENT PROGRAMME

نتائج التنـــمية المســـــتدامة

للأعمال المتعلقة بالألغام في العـــــراق

الواجهة :أطفال يلعبون في ساحة ترفيهية في منطقة سكنية خالية الآن من الذخائر والمواد المتفجرة في قرية الخرباني، قضاء مخمور.
المصدر: المؤسسة السويسرية لنزع الألغام (FSD)

نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية GICHD وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP، أيار/مايو ٢٠٢٣
© GICHD و UNDP

إن محتوى هذا المنشور وطريقة عرضه والمسميات المستخدمة لا تعني بأي شكل من الاشكال التعبير عن أي رأي من جانب مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يخص الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو جماعة مسلحة، أو فيما يتعلق بتعيين جبهاته أو حدوده. ويبقى جميع المحتوى من مسؤولية مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي حصريا.

نتائج التنـــمية المســـــتدامة

للأعمال المتعلقة بالألغام في العـــــراق

المساهمون

مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD)

يعمل مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية على الحد من المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات المحلية بسبب الذخائر والمواد المتفجرة، مع التركيز على الألغام والذخائر العنقودية والذخائر المخزونة. يساعد المركز في تطوير القطاع وإضفاء الطابع المهني عليه بما يعود بالنفع والفائدة على شركائه من السلطات الوطنية والمحلية، والجهات المانحة، والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، والمنظمات غير الحكومية، والشركات التجارية، والأوساط الأكاديمية. ويتحقق ذلك من خلال الجمع بين أربعة خطوط للخدمة هي: الدعم الميداني الذي يركز على المشورة والتدريب، والعمل المتعدد الأطراف الذي يركز على القواعد والمعايير، والبحث والتطوير الذي يركز على الحلول المتطورة، وتسهيل الحوار والتعاون.

دائـــــــرة شـــــــؤون الألـــــغـــــام (DMA)

تخضع(DMA) دائرة شؤون الألغام لإشراف وزارة البيئة. وقد تأسست في عام ٢٠٠٨، وهي تشرف على تخطيط وتنسيق ومراقبة أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام عبر محافظاتها الخمس عشرة في جمهورية العراق. وبصفتها السلطة الوطنية في جمهورية العراق، فهي مسؤولة عن جميع جوانب أنشطة إزالة الألغام من مخلفات الحرب القابلة للانفجار، والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة (EORE)، ومساعدة الناجين والضحايا، وإدارة البيانات، وبرامج التدريب في جمهورية العراق. الدائرة مسؤولة عن وضع المعايير الوطنية وتعميمها، واعتماد إجراءات التشغيل المعيارية لمنظمات أنشطة إزالة الألغام والموافقة عليها، وتقديم التقارير السنوية إلى هيئات المعاهدات الدولية. تتألف(DMA) دائرة شؤون الألغام من ثلاثة مراكز إقليمية للأعمال المتعلقة بالألغام (RMACs) مركزاً يغطي المنطقة الشمالية (RMAC-N)، ومركزاً يغطي منطقة الفرات الأوسط (RMAC-MEU)، ومركزاً يغطي المنطقة الجنوبية (RMAC-S).

المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق (IKMAA)

إن (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، هي السلطة الوطنية في إقليم كوردستان العراق (KRI)، وتقدم تقاريرها مباشرة إلى مجلس الوزراء في إقليم كوردستان العراق. تأسست عام ٢٠٠٧، وتخضع للقانون رقم ١٠، الذي أقره المجلس الوطني لإقليم كوردستان العراق. أصدر هذا تفويضًا تنظيميًا لتخطيط وتوجيه وتنفيذ ومراقبة عمليات الأعمال المتعلقة بالألغام، والإشراف على الأنشطة في أربع محافظات مع مديرية إقليمية في كل منها: مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في اربيل (EMAC)، مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في السليمانية (SMAC)، مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في دهوك (DMAC) ومركز الأعمال المتعلقة بالألغام في كرميان (GMAC). بالإضافة إلى ذلك، تمتلك (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان قدرات تشغيلية خاصة بها في تنفيذ أعمال المسح والتطهير وعمليات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة (EORE).

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو المنظمة الرائدة في الأمم المتحدة التي تكافح من أجل القضاء على الفقر وعدم المساواة والتغير المناخي. يتعاون (UNDP) مع الأشخاص من جميع المستويات في المجتمع للمساعدة في بناء دول يمكنها الصمود في وجه الأزمات، والسعي والدعم للنوع من النمو الذي يحسن جودة الحياة للجميع. وعلى أرض الواقع، وفيما يقرب من ١٧٠ دولة وإقليم، يقدم UNDP منظورًا عالميًا ورؤية محلية للمساعدة في تمكين الحياة وبناء دول قادرة على الصمود

دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)

تأسست (UNMAS) في العراق في عام ٢٠١٥ بناءً على طلب من حكومة العراق وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNMAI) للمساعدة في التلوث الواسع النطاق والمعقد بسبب الذخائر والمواد المتفجرة، بما في ذلك العبوات الناسفة المبتكرة، في أعقاب الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وكذلك مخلفات الحرب القابلة للانفجار والمتبقية من النزاعات السابقة. ومن خلال عمليات التطهير وإزالة الالغام، مع التركيز القوي على تنمية القدرات لدى الجهات/ الشركات الوطنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام، وتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي، فضلاً عن توفير الدعم الفني الى السلطات الوطنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام التابعة لحكومة العراق، تساهم (UNMAS) في العراق في تحقيق الاستقرار واستعادة الخدمات الأساسية والعودة الآمنة والكريمة للنازحين.

شكر وتقدير

يود مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) و (UNDP) أن يتقدموا بخالص الشكر الى (DMA) و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، ومراكزهم ومديرياتهم الإقليمية، والذي كان دعمهم لا غنى عنه في إجراء هذا البحث.

كما يود فريق البحث أيضًا أن يعرب عن تقديره لدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام UNMAS لما قدمته من مدخلات ومساهمات حيوية في جميع مراحل عملية البحث، ولتقديم الدعم اللوجستي بالغ الاهمية لتسير الزيارات الميدانية عبر مجموعة من المواقع المختارة. نحن ممتنون لتكريسهم الوقت والموارد، والذي لولاه لما كان هذا البحث ممكنًا.

و نتوجه بالشكر أيضًا إلى الجهات التالية التي شاركت بسخاء في اجراء عملية المقابلة ، وتقديم البيانات ، والمشاركة بأفكارهم ومعلوماتهم : المنظمة الكنسية الدنماركية للإغاثة (DCA) ، و منظمة المجلس الدنماركي للاجئين / المجموعة الدنماركية لأنشطة إزالة الألغام (DRC / DDG) ، المؤسسة السويسرية لنزع الألغام (FSD) ، محطة توليد الطاقة الغازية في أربيل ، شركة حلول التطهير الدولية GCS، الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) ، جامعة الموصل ، منظمة الميل لحماية البيئة (MOEP) ، مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية (NPA) ، منظمة هالو ترست HALO Trust ، ومنظمة برامج إدارة المعلومات و شؤون الالغام (iMMAP) ، المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ، منظمة شاريتيه الإنسانية ، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF).

كما يود مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ان يتقدما بالشكر الى وزارة الخارجية في جمهورية ألمانيا الاتحادية (GFFO) على تقديم الدعم المالي لهذا المشروع. إن مؤلفو هذه الدراسة هم كل من أنجيلا هويوس ايبورا Angela Hoyos Iborra ونادين سكاف Nadine Skaff وإسفينيا ليو Svenja Liu من GICHD.

تمت ترجمة هذه الدراسة من اللغة الإنجليزية إلى العربية بواسطة مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. لا يمكن إلقاء المسؤولية على مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية عن أي أخطاء في الترجمة، وفي حالة وجود اختلاف او تباين في التفسير، تكون النسخة الإنجليزية الأصلية هي السائدة.

المحتويات

قائمة المختصرات 7

قائمة البيانات 8

المعطيات الرئيسية 10

الغرض والمنهجية 20

مقدمة - الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق 26

مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في أهداف التنمية المستدامة في العراق 35

١. تحرير الأرض 36

٢. مساعدة الضحايا 78

٣. التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة 93

٤. تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع 110

٥. الشراكات وأوجه التعاون 121

الاستنتاجات 129

الملحق 131

الهوامش 133

قائمة المختصرات

APM	لغم مضاد للأفراد
APMBC	اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد
ARCP	برنامج التعاون الإقليمي العربي
AVM	لغم مضاد للمركبات
CCM	اتفاقية الذخائر العنقودية
CCW	اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة
CHA	منطقة مؤكدة الخطورة
CL	التواصل مع أفراد المجتمع المحلي
CMR	مخلفات الذخائر العنقودية
CRPD	الاتفاقية المتعلقة بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة
DMA	دائرة شؤون الألغام
DRC	المجلس الدنماركي للاجئين
EHM	إدارة مخاطر المتفجرات
EO	الذخائر والمواد المتفجرة
EOD	التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة
EORE	التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة
ERW	مخلفات الحرب القابلة للانفجار
FSD	المؤسسة السويسرية لإزالة الألغام
GCS	شركة حلول التطهير الدولية
HI	الإنسانية والإدماج
HLP	الإسكان والأراضي والممتلكات
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
IDP	الشخص النازح داخليا
IED	عبوة ناسفة مبتكرة
IHSCO	منظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العراق
IKMAA	المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق
IMAS	المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
IMSMA	نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام
IOM	المنظمة الدولية للهجرة
ISF	قوات الامن العراقية
KRG	حكومة إقليم كوردستان
KRI	إقليم كوردستان العراق
MAG	الفريق الاستشاري المعني بالألغام
MHPSS	الصحة النفسية (العقلية) والدعم النفسي والاجتماعي
MOEP	منظمة الميل لحماية البيئة
MoE	وزارة البيئة
MOLSA	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
MoP	وزارة التخطيط
NIC	الهيئة الوطنية للاستثمار
NPA	المساعدات الشعبية النرويجية
NRC	المجلس النرويجي للاجئين
NTS	مسح غير تقني
PSEA	الحماية من الاستغلال والاعتداء / الانتهاك الجنسيين
PWD	أشخاص من ذوي الإعاقة
RMAC	المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام
SDG	أهداف التنمية المستدامة
SHA	منطقة الخطر المشتبه بها
SHO	منظمة شاريتيه الانسانية
ToT	تدريب المدربين
UNAMI	بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNICEF	(منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف
UNMAS	دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام
UXO	الذخائر غير المنفجرة

قائمة البيانات

الشكل ١ مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في أهداف التنمية المستدامة في العراق

الشكل ٢ مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في أهداف التنمية المستدامة في العراق حسب كل نشاط

الشكل ٣ المعالم الرئيسية في الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق

الشكل ٤ مساهمة تحرير الأرض في أهداف التنمية المستدامة في العراق

الشكل ٥ مساهمة مساعدة الضحايا في أهداف التنمية المستدامة في العراق

الشكل ٦ العدد الإجمالي لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة EO التي تم الإبلاغ عنها في العراق للفترة ٢٠١٥- ٢٠٢٢

الشكل ٧ إجمالي عدد حوادث الذخائر والمواد المتفجرة EO حسب نوع الجهاز والتي تم الابلاغ عنها في العراق للفترة ٢٠١٥- ٢٠٢٢

الشكل ٨ مساهمة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في أهداف التنمية المستدامة في العراق

الشكل ٩ النسبة المئوية للمستفيدين من برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في العراق مصنفين حسب النوع الاجتماعي والعمر، ٢٠٢٢

الشكل ١٠ مساهمة تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنَوع في أهداف التنمية المستدامة في العراق

الشكل ١١ مساهمة الشراكات وأوجه التعاون في أهداف التنمية المستدامة في العراق

المعطيات الرئيسية

تحدد هذه الدراسة بشكل شامل نتائج التنمية المستدامة لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق. كما تحلل الدراسة أثر تحرير الأرض، ومساعدة الضحايا، والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة (EORE)، والجهود القائمة حاليا المتعلقة بتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي، والشراكات وأوجه التعاون، على المدى المتوسط والطويل.

تقدم الدراسة دليلاً على الدور التحويلي والمتعدد الأبعاد للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق من خلال تحديد مساهمتها المباشرة في **١٥ هدفًا من أهداف التنمية المستدامة**، وما **لا يقل عن ٥٥ من غاياتها.** وبالتالي، فقد ساهم قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام بشكل واضح في الأبعاد الخمسة لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وهي: الشراكة، والسلام، والناس، والكوكب، والرخاء.

الشكل ١ مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في أهداف التنمية المستدامة في العراق

الشكل٢ مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في أهداف التنمية المستدامة في العراق حسب كل نشاط

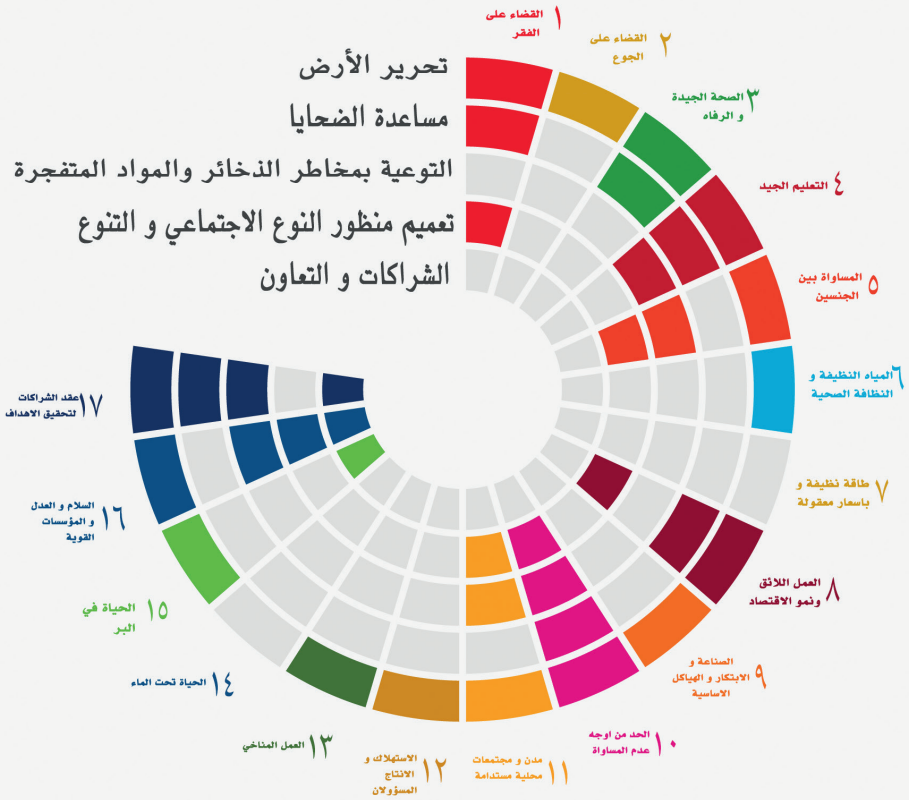

تحرير الأرض

يعد العراق حاليا واحدا من أكثر الدول تلوثا بالذخائر والمواد المتفجرة (EO) نتيجة عقود من الصراعات المسلحة. وعلى الرغم من عدم معرفة مدى النطاق بدقة، إلا ان مخلفات الذخائر العنقودية في جنوب البلاد مازالت متبقية من الصراعات السابقة، مع وجود تلوث حديث يتضمن العبوات الناسفة المبتكرة المتمركزة في شمال ووسط البلاد.

إلى جانب المساهمة المباشرة في الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة والغاية ١٦,١ بشأن الحد من جميع أشكال العنف، تبين هذه الدراسة المساهمة المباشرة لتحرير الارض في ١٥ هدفًا من أهداف التنمية المستدامة و٤٢ غاية من الغايات المرتبطة بها.

مشاريع إعادة الإعمار والوصول إلى الخدمات الأساسية

من خلال تمكين الوصول إلى مشاريع إعادة الإعمار، يعتبر تحرير الأرض مساهماً مباشرًا في (**الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة**) الصناعة والابتكار والبنية التحتية» **والغاية** ٩,١ بشأن تطوير البنية التحتية، لدعم التنمية الاقتصادية ورفاهية الإنسان. هناك أيضًا اواصر مع **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة** «المدن والمجتمعات المحلية المستدامة» **والغاية ١١,١** بشأن ضمان الوصول الى مساكن آمنة وميسورة التكلفة، **والغاية** ١١,٣ بشأن تعزيز التوسع الحضري المستدام.

الوصول الى التعليم

أتاح تطهير المدارس الوصول الآمن والمنتظم إلى التعليم، وربطه **بالهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** المتمثل بالتعليم الجيد، **والغاية** ٤,١ المتعلقة بضمان تمتّع جميع البنات والبنين بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، **والغاية** ٤,٣ بشأن ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على تعليم عالي ذو جودة، بما في ذلك التعليم الجامعي.

إن تطهير أرض المدارس الابتدائية والجامعات يفتح الأبواب أمام فرص العمل المستقبلية وتنمية المهارات. على هذا النحو، فإنه يرتبط **بالهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي»، ولا سيما **الغاية** ٨,٦ بشأن الحد من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب. إن تعزيز الوصول إلى التعليم له صلات إضافية **بالهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة**، «الحد من أوجه عدم المساواة» في حماية الفئات الضعيفة من عدم المساواة، وخاصة الأطفال والشباب من مختلف الخلفيات العرقية والنوع الاجتماعي، ووصله **بالغاية** ١٠,٢ بشأن تمكين الإدماج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للجميع، والمساهمة في تحقيق **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي» **وغايته** ٥,١ بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات.

الوصول إلى الخدمات الصحية

كان تحرير الأرض شرطًا أساسيًا لإعادة الإعمار والتأهيل للمرافق الطبية اللازمة، وزيادة القدرات المحلية للعلاج وتطوير الكوادر المستقبلية، على الصعيدين الإقليمي والمحلي. ترتبط هذه النتائج ارتباطًا وثيقًا **بالهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة** «الصحة الجيدة والرفاه»، ولا سيما **الغاية** ٣,٤ بشأن الحد من الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية من خلال الوقاية والعلاج، **والغاية** ٣,٨ بشأن توفير التغطية الصحية الشاملة وخدمات الرعاية الصحية عالية الجودة، والغاية ج .٣ بشأن زيادة التمويل والتوظيف والتدريب للقوى العاملة في مجال الصحة.

تسهيل التنقل والعودة الآمنة

من خلال تسهيل عملية انتقال النازحين وتعافيهم، وتمكينهم من الوصول إلى الخدمات وسبل كسب العيش، ساهمت الأعمال المتعلقة بالألغام في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي». ويرتبط كذلك **بالهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** «الحد من أوجه عدم المساواة» عن طريق **الغاية** ١٠,٧ بشأن تيسير الهجرة والتنقل على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية. ويسهم تحرير الأرض في برامج السلام والأمن الأوسع نطاقاً، مما يسهم بشكل مباشر في **الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة** « السلام والعدل والمؤسسات القوية «.

أتاح تحرير الارض إقامة شراكات وآليات تنسيق بين الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية لدعم العودة المستدامة للنازحين وإعادة إدماجهم، وهو مؤشر على مساهمات الأعمال المتعلقة بالألغام في **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة** «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف»، **والغاية** ١٧,١٦ بشأن تعزيز الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة. **والغاية** ١٧,١٧ بشأن تشجيع وتعزيز الشراكات العامة، والعامة-الخاصة والمجتمع المدني.

البنية التحتية المستدامة والنمو الاقتصادي

من خلال تسهيل الوصول الآمن لإصلاح وبناء الطرق والجسور والبنى التحتية الرئيسية، ساهم تحرير الارض في تحقيق **الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة** «الصناعة والابتكار والبنية التحتية»، **وغايته ٩,١** بشأن تطوير البنية التحتية، لدعم التنمية الاقتصادية ورفاهية الانسان.

وفي هذا الصدد، أسهم تحرير الارض بشكل أكبر في **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** « العمل اللائق والنمو الاقتصادي» ولا سيما **الغاية ٨,٢** بشأن رفع الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنويع والارتقاء بالمستوى التكنولوجي، **والغاية ٨,٥** بشأن تحقيق العمالة المنتجة. من خلال تمكين تطوير وإعادة تأهيل البنية التحتية الحيوية، يرتبط تحرير الارض أيضًا **بالهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة** « مدن ومجتمعات محلية مستدامة « **والغاية ١١,١** بشأن ضمان الحصول على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وآمنة **الغاية ١١,٢** بشأن توفير إمكانية وصول الجميع إلى نظم نقل مأمونة وميسورة التكلفة ويسهل الوصول إليها ومستدامة، وتحسين السلامة على الطرق، **والغاية ١١,٣** بشأن تعزيز التوسع الحضري المستدام.

الوصول الى مياه الشرب ومياه الري

من خلال تمكين ترميم وإصلاح أنظمة الري من خلال تطهير خطوط أنابيب المياه ومسحها، تم تسهيل الوصول إلى مياه الشرب الآمنة ودعم الأنشطة الزراعية المحلية، والمساهمة في **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة** «القضاء على الفقر»، لاسيما **الغايتين ١,١ و١,٤** التي تتصدى للفقر المدقع والوصول إلى الموارد، بما في ذلك المياه. ومن خلال المساعدة في معالجة أزمة ندرة المياه، فإن أعمال التطهير تؤثر أيضًا بشكل إيجابي على **الغاية ١,٥** بشأن بناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود وتقليل تعرضهم وتأثرهم بالأحداث المناخية المتطرفة.

من خلال تعزيز جميع جوانب النشاط الزراعي وتحسين خصوبة التربة، فإن الوصول الآمن إلى المياه يرتبط أيضًا مع **الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة** « القضاء التام على الجوع»، وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية والزراعة المستدامة. وقد ساهم بشكل خاص في **الغاية ٢,١** بشأن القضاء على الجوع وضمان الحصول على غذاء آمن ومغذ وكاف، **والغاية ٢,٣** بشأن الإنتاجية الزراعية وتحسين الدخل لصغار منتجي الأغذية والمزارعين الاسريين ورعاة الماشية، فضلاً عن تامين وصولهم الى الأراضي. وتماشياً مع هذه المساهمة، أثر تحرير الارض بشكل إيجابي على **الغاية ٢,٤** بشأن ضمان وجود أنظمة إنتاج غذائي مستدامة التي تؤدي الى زيادة الإنتاجية.

ترتبط إزالة التلوث بالذخائر و المواد المتفجرة أيضًا **بالهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة** ، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان ، **وغايته ١٢,٢** بشأن تحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية ، وكذلك **الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة** « المياه النظيفة والصرف الصحي» بشأن ضمان توافر المياه وإدارتها المستدامة ، **والغاية ٦,١** بشأن تحقيق حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة ، **والغاية ٦,٣** بشأن تحسين جودة المياه عن طريق الحد من التلوث وتقليل إطلاق المواد الكيميائية الخطرة ، **والغاية ٦,٤** بشأن زيادة كفاءة استخدام المياه والحد من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه.

الزراعة والأمن الغذائي

كان تحرير الارض ضروريًا للوصول الآمن إلى الأراضي لضمان المردود الزراعي وتأمين سبل العيش، مما أسهم بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة**، القضاء التام على الجوع». وقد ساهم بشكل خاص في **الغاية ٢,١** بشأن القضاء على الجوع وضمان الحصول على غذاء آمن ومغذ وكاف، **والغاية ٢,٣** بشأن الإنتاجية الزراعية وتحسين الدخل لصغار منتجي الأغذية والمزارعين الاسريين ورعاة الماشية، فضلاً عن تأمين وصولهم الى الأراضي. كما أثر بشكل إيجابي على **الغاية ٢,٤** بشأن وجود أنظمة إنتاج غذائي مستدامة التي تؤدي الى زيادة الإنتاجية. وقد عززت أيضًا **الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة**، «الصحة الجيدة والرفاه»، مما ساهم في تحقيق **غايته ٣,٩** المتعلقة بالحد من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلوث الهواء والماء والتربة.

من خلال تمكين الأنشطة الإنتاجية المحلية الرئيسية، ساهم تحرير الارض في **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة**، «القضاء على الفقر» **وغاياته** ١,١ و١,٤ التي تتناول الفقر المدقع والوصول إلى الموارد، بما في ذلك الأراضي. كما أدى دعم تطوير المشاريع الزراعية الجديدة ودعم صغار المزارعين إلى تعزيز **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة**، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، ولا سيما **الغاية** ٨,٥ المتعلقة بتحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال.

من خلال تعزيز القدرة على كسب سبل العيش، وتوفير بيئة آمنة للعمل والوصول الحر للأسواق لكل من الرجال والنساء، دعم تحرير الارض **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة**، « المساواة ضمن النوع الاجتماعي»، **والغاية** ٥,١ بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات، **والغاية** ٥.أ بشأن إجراء إصلاحات لمنح المرأة حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية وغيرها من الموارد. كما ساهم تحرير الارض في تحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة**، الحد من أوجه عدم المساواة، ولا سيما **الغاية** ١٠,٢ الذي تهدف إلى تمكين وتعزيز الإدماج للجميع، **والغاية** ١٠,٣ بشأن ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه عدم المساواة في النتائج.

الحفاظ على البيئة

من خلال تمكين أنشطة الحفاظ على البيئة، ساهم تحرير الأرض في **الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة**، «العمل المناخي» **وغايته** ١٣,١ بشأن تعزيز القدرة على الصمود والتكيف في مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية المرتبطة بالمناخ. كما أنه يرتبط **بالهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة** "الحياة في البرّ « **والغاية** ١٥,١ بشأن ضمان الحفاظ على النظم الإيكولوجية البرية واستعادتها واستخدامها المستدام، **والغاية** ١٥,٢ حول تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات، **والغاية** ١٥,٥ بشأن اتخاذ إجراءات للحد من تدهور الموائل/ المَواطن الطبيعية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي وحماية الأنواع المهدَّدة ومنع انقراضها.

في سياق الحفاظ على البيئة، أدى تحرير الارض إلى خلق فرص عمل بالإضافة إلى ضمان التنقل الآمن للسكان المهاجرين الذين يمرون عبر المناطق الأقل كثافة سكانية، وربطه **بالهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي» **والغاية** ٨,٨ بشأن ضمان بيئة عمل آمنة ومأمونة للجميع.

الحفاظ على التراث الثقافي والسياحة المستدامة

من خلال تمكين الحفاظ على مواقع التراث الثقافي، ساهمت عمليات التطهير من الألغام وتحرير الارض بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي» وكذلك **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة**، « مدن ومجتمعات محلية مستدامة» وخاصة **الغاية** ١١,٤ بشأن تعزيز الجهود الرامية إلى حماية والحفاظ على التراث الثقافي العالمي. أما فيما يتعلق بالسياحة، فإن تحرير الارض له أيضًا روابط مع **الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة** "الصناعة والابتكار والبنية التحتية»، **والغاية** ٩,١ بشأن إقامة بنية تحتية مستدامة لدعم التنمية الاقتصادية.

وفي هذا الصدد، وبعد تحرير الارض أصبح إعادة تأهيل المجتمعات المحلية وتنفيذ المشاريع الثقافية المهمة امراً ممكناً، مثل التدريب على «منع التطرف العنيف من خلال التعليم»، وربطه **بالهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة**، التعليم الجيد، ولا سيما **الغاية** ٤,٧ المتعلقة بالتعليم من أجل تعزيز ثقافة السلام واللاعنف، ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة. ومن خلال خلق فرص عمل مرتبطة بترميم وإعادة بناء التراث الثقافي، يرتبط تحرير الأرض **بالهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة**، «العمل اللائق والنمو الاقتصادي»، **والغاية** ٨,١ بشأن الحفاظ على النمو الاقتصادي الفردي، **والغاية** ٨,٣ بشأن الأنشطة الإنتاجية الموجهة نحو التنمية، **والغاية** ٨,٥ بشأن توفير العمل اللائق، **والغاية** ٨,٩ بشأن تعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص عمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية.

إن الحفاظ على المباني التاريخية، من أجل الممارسات الآمنة للأنشطة الدينية والروحية والزيارات العامة، له روابط إضافية **بالغاية** ٤,٧ بشأن تعزيز تقدير التنوع الثقافي ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة، **والهدف** ١٦ من أهداف التنمية المستدامة «السلام والعدل والمؤسسات القوية» في تعزيز إقامة مجتمعات سلمية وشاملة للجميع.

مساعدة الضحايا

تحدد الدراسة المساهمة المباشرة لمساعدة الضحايا في تحقيق ٦ من أهداف التنمية المستدامة و١٠ من الغايات المرتبطة بها.

تسهم الجهود المستمرة من اجل دعم مساعدة الضحايا في تحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة**، «الحد من أوجه عدم المساواة ، **والغاية ١٠,٢** بشأن تعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، **والغاية ١٠,٤** بشأن اعتماد سياسات لتحقيق المزيد من المساواة. وعلى وجه الخصوص، فإن أنظمة الحماية الاجتماعية لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، تتيح من المساهمة في تحقيق **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة**» القضاء على الفقر»، **والغاية ١,٣** المتعلقة بتنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية.

تقوم منظمات مختلفة بتقديم المساعدة للضحايا في العراق من خلال الرعاية الصحية الشاملة والدعم، مما يساهم بشكل مباشر في **الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة** «الصحة الجيدة والرفاه»، **ولا سيما الغاية ٣,٨** المتعلقة بتحقيق التغطية الصحية الشاملة وتوفير خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة. وتساهم هذه الخدمات أيضًا في **الغاية ٣,٤** المتعلقة بتخفيض الوفيات المبكرة من خلال الوقاية والعلاج.

كما أسهمت الشراكات والتنسيق بين مختلف القطاعات في جهود تنمية القدرات في **الغاية ج.٣** بشأن زيادة التمويل والتدريب والتوظيف للقوى العاملة في مجال الصحة. وهذا يدعم أيضًا **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة** «عقد الشراكة لتحقيق الأهداف» **وغايته ١٧,٩** بشأن تعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات.

تساهم الجهود المبذولة لتحسين التكامل الاجتماعي والاقتصادي من خلال مساعدة الضحايا في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي»، **والغاية ٨,٥** بشأن تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق. وعلى الرغم من أن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود في هذا المجال، فإن هذه المشاريع تظهر أيضًا مساهمة أولية في **الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** «التعليم الجيد» **والغاية ٤,٣** بشأن ضمان تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي وكذلك **الغاية ١٠,٣** بشأن ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه انعدام المساواة.

التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

تحدد الدراسة المساهمة المباشرة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في ٦ من أهداف التنمية المستدامة و٩ من الغايات المرتبطة بها

من خلال تشجيع المستفيدين على السلوك الآمن، تساهم برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في أنماط أكثر أمانًا في الحياة اليومية والتقليل من المخاطر بين المجتمعات، وتساهم بشكل مباشر في **الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة** «السلام والعدل والمؤسسات القوية»، ولا سيما **الغاية** ١٦،١ بشأن الحد من جميع أشكال العنف.

في العراق، اتاح التركيز على دمج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في الأنشطة المراعية للعمر والنوع الاجتماعي بالمساهمة في **الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** «التعليم الجيد» **والغاية أ. ٤** المتعلقة ببناء بيئة تعليمية آمنة وشاملة.

تعمل أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر و المواد المتفجرة الشاملة على توسيع نطاق الرسائل لتشمل النساء والفتيات والفتيان والرجال من خلال التقنيات المبتكرة والفرق المختلطة (كلا الجنسين) المعنية بالتواصل مع أفراد المجتمع المحلي، ودعم **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي» ، **والغاية** ٥،٥ بشأن ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للريادة في الحياة العامة ، **والغاية ب . ٥** بشأن تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية ، ولا سيما التكنولوجيا المتعلقة بالمعلومات والاتصالات ، لتعزيز تمكين المرأة.

من خلال تقديم التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المصممة وفقاً للاحتياجات المحددة للأطفال، تهدف منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام إلى التقليل من عدد الإصابات في المجتمع المحلي الأوسع، مع التركيز على اولئك الأكثر عرضة للخطر. يعد بناء مساحات ترفيهية آمنة مثالاً على ذلك، وقد سمح بالمساهمة في **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة** «مدن ومجتمعات محلية مستدامة»، **والغاية** ١١،٧ بشأن إتاحة إمكانية الوصول إلى الأماكن العامة الآمنة والميسورة للجميع.

تعالج الطرق والاساليب المبتكرة لنشر التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة أيضًا مستويات الوصول المتنوعة واحتياجات المجتمعات المختلفة، بما في ذلك النازحين والسكان البدو الذين ينتقلون عبر مناطق أكبر. وقد ساهم ذلك في تحقيق **الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة**، التعليم الجيد، **وغايته أ. ٤** بشأن توفير بيئة تعليمية آمنة وخالية من العنف وشاملة وفعالة للجميع. كما يدعم الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة «الحد من أوجه عدم المساواة»، **وغايته** ١٠،٣ بشأن تكافؤ الفرص والحد من أوجه عدم المساواة، **والغاية** ١٠،٧ بشأن ضمان الهجرة والتنقل الآمنين.

تشمل تدخلات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة التنسيق والشراكات بين المنظمات عبر مختلف القطاعات، مما ساهم في **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة**، «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف» **وغايته** ١٧،٩ حول تعزيز الدعم الدولي لبناء القدرات. وبالمثل، اتاحت هذه الشراكات تقديم مساهمات **للغاية أ. ١٦** بشأن تعزيز المؤسسات الوطنية لمنع العنف، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي.

تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي

تحدد الدراسة المساهمة المباشرة لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي
في ٦ من أهداف التنمية المستدامة و١٠ من الغايات المرتبطة بها.

إن تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، من خلال التشريعات الوطنية وسياسات الإدماج الدولية التي يتبعها العاملين في المجال، قد ساعد في تحسين إدماج احتياجات النوع الاجتماعي في البرمجة وكذلك تحسين تمثيل المرأة في الأعمال المتعلقة بالألغام، وبالتالي المساهمة في **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي» **والغاية ٥,١** بشأن إنهاء جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات، **والغاية ج . ٥** بشأن اعتماد السياسات والتشريعات القائمة وتعزيزها. وبشكل عام، تساهم هذه الجهود في **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة**، «الحد من أوجه عدم المساواة» **والغاية ١٠,٢** بشأن تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع.

من خلال توفير فرص عمل للنساء في فرق العمليات، تتحدى الأعمال المتعلقة بالألغام القيود التقليدية المفروضة على التوظيف للمرأة وتساهم في **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي» **والغاية ٥,٥** بشأن ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للريادة وصنع القرار على جميع مستويات. كما ساهمت في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة**، «العمل اللائق والنمو الاقتصادي»، **والغاية ٨,٥** بشأن العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.

أدى ضمان اتباع نهج متكامل لبرامج الحماية ، بما في ذلك من خلال إدماج جهات التنسيق والاتصال المتعلقة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين) (PSEA)، فقد وظفت دور الأعمال المتعلقة بالألغام في التنسيق مع أنشطة الحماية الأخرى ، والمساهمة بشكل مباشر في **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** ، المساواة ضمن النوع الاجتماعي ، **والغاية ٥,٢** بشأن القضاء على العنف ضد النساء والفتيات **والهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة** ، السلام والعدل والمؤسسات القوية» ، **والغاية ١٦,٢** بشأن إنهاء إساءة المعاملة والاستغلال وجميع أشكال العنف.

لقد كفل التعاون بين الأعمال المتعلقة بالألغام و الجهات المعنية في مجال الإسكان والأراضي والممتلكات(HLP) ، أن يتمكن المتأثرون بالذخائر و المواد المتفجرة من الوصول إلى حقوقهم في الإسكان والأراضي والممتلكات الخاصة بهم ، وبالتالي يساهم في **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة** «القضاء على الفقر» **والغاية ١,٤** بشأن المساواة في حقوق الوصول الى الموارد الاقتصادية والخدمات الأساسية ، بما في ذلك ملكية الأراضي والتحكم فيها وغيرها من أشكال الملكية الأخرى ، وكذلك **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة** «المدن والمجتمعات المحلية المستدامة» ، **والغاية ١١,١** بشأن ضمان حصول الجميع على مساكن ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة. نظرًا لأن قضايا الإسكان والأراضي والممتلكات تؤثر بشكل غير متكافئ على النساء، فإن هذه الجهود تدعم بشكل أكبر **غاية التنمية المستدامة ٥-أ** بشأن حقوق المرأة المتساوية في الموارد الاقتصادية.

الشراكات وأوجه التعاون

تحدد الدراسة المساهمة المباشرة للشراكات وأوجه التعاون في ٣ من أهداف التنمية المستدامة و٦ غايات مرتبطة بها.

مكنت الشراكات والتنسيق داخل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام وخارجه من الاضطلاع في أنشطة وتطورات رئيسية، وساعدت في تعزيز القدرات المحلية على مختلف المستويات. أظهرت هذه الجهود مساهمات في **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة**، «عقد الشراكة لتحقيق الأهداف» **وغايته** ١٧،٦ بشأن تعزيز جميع أنواع التعاون وتبادل المعرفة وفق شروط متفق عليها، **والغاية** ١٧،١٧ بشأن تشجيع وتعزيز الشراكات الفعالة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، **والغاية** ١٧،٩ بشأن دعم بناء القدرات لتنفيذ جميع الأهداف التنموية المستدامة (بما في ذلك جميع أنواع التعاون) من خلال الخطط الوطنية.

تعمل جهود التنسيق هذه على تحسين اتساق الاستراتيجيات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتضمن المساهمة في **الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة** «السلام والعدل والمؤسسات القوية» **والغاية** أ . ١٦ بشأن تعزيز المؤسسات الوطنية، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي.

من خلال تحسين إدارة المعلومات والقدرة على تبادل المعرفة، ساهمت جهود الشراكة أيضًا في تحقيق **الغاية** ١٧،١٨ من أهداف التنمية المستدامة بشأن دعم بناء القدرات لتحسين الوصول إلى البيانات وجودتها. وقد تضمن ذلك تعزيز القدرة على ربط البيانات البيئية ببيانات الأعمال المتعلقة بالألغام، مما أسهم أيضًا في **الهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة**، الحياة في البر، **والغاية** ١٥،٣ بشأن استصلاح الأراضي والتربة المتدهورة.

الغرض والمنهجية

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد وتحليل نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، باستخدام أهداف التنمية المستدامة كإطار تحليلي.

ففي حين أن أثر الأعمال المتعلقة بالألغام من حيث الأمتار المربعة التي تم تحريرها وعدد الذخائر والمواد المتفجرة التي تمت إزالتها يمكن أن يكون ملموسًا ويسهل قياس كميتها، ولكن الامر الأصعب هو في تخطيط وقياس مساهمته الطويلة الأمد في التنمية المستدامة الأوسع نطاقًا.

وبالتالي، تحاول هذه الدراسة في المقام الأول تحديد مدى تأثير أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام تأثيرا إيجابيا على حياة وسبل عيش الأفراد والمجتمعات المحلية المتضررة من التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة، مع مراعاة الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية المتنوعة، باستخدام أهداف التنمية المستدامة وغاياتها كإطار مرجعي

خارج المتر المربع: قياس تأثير الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام على التنمية المستدامة المحلية من خلال أهداف التنمية المستدامة.

بتمويل من وزارة الخارجية الألمانية، يعد مشروع خارج المتر المربع Beyond Square Meters مشروعًا يشترك في تنفيذه (UNDP) ومركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD). يهدف المشروع إلى إظهار كيفية مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في التنمية المستدامة والسلام بعيدا عن عدد الأمتار المربعة التي تم تطهيرها والألغام التي تمت ازالتها.

ويعتزم المشروع تعزيز الرابطة بين الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام وجهود التنمية والسلام من خلال تحسين التنسيق والتخطيط والتقارير وتبادل المعلومات.

خطة عام ٢٠٣٠

لأهداف التنمية المستدامة

بناءً على الإنجازات والدروس المستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية[١] ، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ كخطة عمل جديدة[٢]. تعتبر خطة عمل عام ٢٠٣٠ عالمية وتحويلية وقائمة على الحقوق، في إطار فرضية (عدم ترك أي أحد خلف الركب). [٣]تحتوي الخطة على ١٧ هدفًا متكاملاً للتنمية المستدامة و١٦٩ غاية مرتبطة بها، والتي تستند إلى العناصر الأساسية الثلاثة للتنمية المستدامة - النمو الاقتصادي، والادماج الاجتماعي، وحماية البيئة - وتدعو إلى السلام والشراكة.

هناك خمسة أبعاد حاسمة في صميم خطة عام ٢٠٣٠، والمعروفة باسم (العناصر الخمسة الأساسية) (The 5 Ps) الناس، والرخاء، والكوكب، الشراكة، والسلام لتمهيد الطريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة[٤].

تعمل أهداف التنمية المستدامة على قياس التبعات والآثار طويلة المدى لتدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام، حيث تسمح بدمج وتقييم معظم الأبعاد الخارجية التي تؤثر على نتائج الأعمال المتعلقة بالألغام، بما في ذلك العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأداء المشاريع الإنسانية والإنمائية ومشاريع السلام الأخرى ذات الصلة[٥] .

على الرغم من أن نتائج هذه الدراسة لا يقصد بها أن تكون بمثابة تقييم لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام التي تتم في العراق، إلا أنها مرجعًا فعالاً لتسليط الضوء على قيمة الربط بين التنمية المستدامة، وبناء السلام، والأنشطة الإنسانية بوصفها جهوداً متضافرة يعزز بعضها البعض، والتي تم تصورها من خلال نهج الرابطة الثلاثية عبر الدورة الكاملة لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام: من التخطيط إلى المراقبة والتقييم.

وتسمح دراسة حالة العراق بتحليل نتائج الأعمال المتعلقة بالألغام على المدى المتوسط والطويل، من خلال تقييم مساهمة تحرير الارض، ومساعدة الضحايا، والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. كما يأخذ هذا البحث في الاعتبار أيضًا أهمية الجهود المبذولة لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع وإقامة الشراكات - داخل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام وخارجه - فيما يتعلق بالمبدأ الشامل حول عدم ترك أي أحد خلف الركب.

يستند هذا البحث إلى الدراسات السابقة التالية التي أجراها مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، بالتعاون الوثيق مع الشركاء الرئيسيين:

- عدم ترك أي أحد خلف الركب: الأعمال المتعلقة بالألغام وأهداف التنمية المستدامة (٢٠١٧).
- الأثر الاجتماعي والاقتصادي للألغام المضادة للمركبات في أنغولا (٢٠١٩).
- نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في الأردن (٢٠٢١).
- نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في كمبوديا (٢٠٢١).
- المساهمات الشاملة للأعمال المتعلقة بالألغام في التنمية المستدامة في كولومبيا (٢٠٢٢).
- نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك (٢٠٢٢).
- نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في الصومال (٢٠٢٣).

شكلت **نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في الأردن**[٦] دراسة هي الأولى من نوعها حيث حددت وبشكل شامل نتائج التنمية المستدامة لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام والنُهُج المتبعة في الأردن[٧]. كانت النتائج والدروس المستفادة من هذا المنشور التجريبي بمثابة مصدر منهجي للإلهام لسلسلة من الدراسات الجديدة، بما في ذلك هذه الدراسة.

غير انه، من المهم تسليط الضوء على أن تفاصيل المنهجية هنا قد تم تحديدها استنادا إلى خصائص الحالة في العراق، مع مراعاة الملاحظات ذات الصلة التي تم الحصول عليها من خلال عملية استشارية مع الجهات المعنية الرئيسية في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام لضمان ملاءمتها للسياق العراقي[٨].

جمعت الدراسة بين البحث المكتبي، والمقابلات عن بعد، وفرق المناقشة، والزيارات الميدانية. تم اختيار الحالات بالتنسيق الوثيق مع الجهات المعنية الرئيسية، بما في ذلك(DMA) دائرة شؤون الألغام في جمهورية العراق ومراكزها الإقليمية، و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، والعاملون في مجال الاعمال المتعلقة بالألغام، من خلال مقابلات منظمة وشبه منظمة[٩] .

ومن خلال إجراء المشاورات، تم اختيار المناطق وفقًا لما يلي: ١) توقيت مسح وتطهير وتحرير الارض، ٢) العوامل الاجتماعية والاقتصادية القائمة التي تؤثر على النتائج المحتملة لتدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام، ٣) الجهة العاملة أو المؤسسة الوطنية المسؤولة عن التدخل، بهدف توفير مناهج وآراء تنظيمية مختلفة، و٤) التنوع في النتائج المبلغ عنها، مع النظر في الأبعاد الثلاثة للاستدامة: الاجتماعية والبيئية والاقتصادية[١٠].

ونظرا لضيق الوقت والاعتبارات اللوجستية، كان على فريق البحث إعطاء الأولوية لمناطق معينة لإجراء الزيارات الميدانية والمراقبة، داخل شمال ووسط جمهورية العراق وفي إقليم كوردستان العراق[١١]. غير ان استحالة زيارة المواقع بسبب القيود اللوجستية لم تحول دون إدراج نتائج محددة في المناطق التي لم تتم زيارتها، كما هو الحال في قضاء شط العرب في محافظة البصرة. كشفت النتائج التي تم الحصول عليها من المواقع التي لم يتم زيارتها عن مساهمات واضحة للأعمال المتعلقة بالألغام في تحقيق نتائج مستدامة للتنمية. وشملت هذه على أدلة تتعلق بالإنتاج الزراعي وبإعادة تأهيل وإعادة بناء البنية التحتية الحيوية التي مكنت من الوصول إلى مياه الشرب والري، من بين فوائد أخرى. قامت السلطات الوطنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام في جمهورية العراق وإقليم كوردستان العراق بتسليط الضوء على الحالات ذات الصلة وذلك خلال الاجتماعات الأولية والمقابلات مع الجهات المعنية، مع استكمال ذلك بواسطة البحث المكتبي.

في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣، زار فريق البحث مواقع مختارة في محافظة نينوى (قرية سفدينان، قضاء الحمدانية، قضاء ومدينة الموصل، وقضاء تلكيف شمال الموصل)، ومحافظة الأنبار (الكرمة، البو تايه، والنعيمية، والمسالمة في الفلوجة)، ومحافظة بغداد (مدينة بسماية الجديدة). إن النتائج التي تم التوصل اليها من خلال المقابلات الموقعية شبه المنظمة مع الجهات المعنية الرئيسية خلال الزيارات الميدانية تمت مقارنتها مع البحوث المكتبية والتحليلات الوثائقية لتقييم وتوسيع المعلومات الأولية التي تم جمعها مباشرة في الموقع.

تم مراجعة البيانات الأولية بالاستعانة بالإحصاءات المتاحة ومختلف التقارير والمنشورات الرسمية. وتم استكمال تحليل حقول الألغام التي تم تطهيرها والخرائط والتقارير بتحليل صور الأقمار الصناعية لتوضيح التغييرات في التنمية بعد تحرير الأرض.

تتضمن استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢٢-٢٠٢٨ [١٢]خطة عمل عام ٢٠٣٠ من خلال تقديمها كواحدة من القضايا الاستراتيجية المهمة والمشتركة بين القطاعات إلى جانب تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع. وتقر الاستراتيجية أيضًا بأهمية التحول من المخرجات المجردة إلى نتائج تنمية مستدامة الأوسع نطاقا، ودور الأعمال المتعلقة بالألغام في تيسير ذلك[١٣]. تدعم هذه الدراسة اهتمام العراق بفهم دور الأعمال المتعلقة بالألغام في تمكين تنمية مستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة[١٤] من خلال تقديم أدلة ملموسة على النتائج التنموية الملحوظة في المناطق المتأثرة بالذخائر والمواد المتفجرة. وهذا بدوره يمكن أن يسهم في زيادة الوعي وتعبئة الموارد[١٥]، والتي تظل من الأولويات الرئيسية للبلد.

الأعمال المتعلقة بالألغام وأهداف التنمية المستدامة

في العراق، تشرف اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة على التنسيق المؤسسي وتخطيط الجهود الرامية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وترأس وزارة التخطيط هذه اللجنة، التي تضم ٢٧ عضوا من بينهم ممثلي الوزارات، ومدراء عامون وخبراء من مختلف القطاعات[١٦]. نشرت وزارة التخطيط رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، والتي تعد بمثابة خارطة طريق للجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وأبعادها المتعلقة بالناس والرخاء والكوكب والسلام والشراكات في إطار خطة عام ٢٠٣٠. بالنظر إلى سياقه الوطني، يحدد العراق رؤيته الخاصة وأهدافه الوطنية على النحو التالي: «تمكين العراقيين في بلد آمن، ومجتمع موحد يتمتع باقتصاد متنوع، وبيئة مستدامة، وعدالة، وحكم رشيد»[١٧].

تقر وزارة التخطيط بتأثير تحرير الارض عبر العديد من جوانب التنمية، بما في ذلك الفقر والتوظيف/العمالة والأمن الغذائي والتعليم والصحة من بين عوامل أخرى. وتماشياً مع ذلك، تشير وزارة التخطيط إلى أهمية وجود مؤشرات ذات صلة بالأعمال المتعلقة بالألغام لتخطيط واعتماد الخطة الوطنية للتنمية في السياقات المحلية، مما يساعد على تحديد أولويات احتياجات كل محافظة والتصدي للآثار غير المباشرة للتلوث[١٨]. وتخطط وزارة التخطيط لتشكيل فريق للقيام ببحث أعمق لكيفية تأثير الأعمال المتعلقة بالألغام على التنمية المستدامة، ودمج أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام في الاستعراض الطوعي الوطني القادم للعراق حول أهداف التنمية المستدامة[١٩] .

تماشياً مع رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ واستراتيجية الحد من الفقر في البلد ٢٠١٨-٢٠٢٢، تسهل استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٨ الجهود الإنمائية والإنسانية الأوسع نطاقا. وبالإضافة إلى تنفيذ الالتزامات بموجب الاتفاقيات الدولية، تؤكد استراتيجية الأعمال المتعلقة بالألغام التزام العراق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة [٢٠] .

تواصل(DMA) دائرة شؤون الألغام و الـــ(IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان تعاونها المستمر مع وزارة التخطيط من أجل الدعوة إلى إدراج الأعمال المتعلقة بالألغام في الخطط والاستراتيجيات الوطنية الأوسع نطاقا ، بما في ذلك خطة التنمية الوطنية للعراق واستراتيجية الحد من الفقر[٢١]. و تقر استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بأن هذا التآزر يعزز الإجراء رقم ٦ من خطة عمل أوسلو بشأن تعزيز الشراكات والاستجابات المتكاملة بين الأعمال المتعلقة بالألغام والقطاعات الأخرى ، و كذلك الإجراء رقم ٨ بشأن توفير معلومات ذات جودة حول التقدم المحرز والتحديات التي تواجه تنفيذ الاتفاقية ، بما يتماشى مع نهج الرابطة الثلاثية[٢٢] .

المقدمة

السياق

يعتبر العراق اليوم واحدا من أكثر الدول تلوثاً بالذخائر والمواد المتفجرة[٢٣] . وقد خلفت عقود من النزاعات الشديدة، سواء الداخلية او الدولية، تلوثًا واسع النطاق في جميع أنحاء البلاد، مما أدى إلى أزمات إنسانية خطيرة مع ظروف اجتماعية واقتصادية ومالية صعبة. ولذلك فإن الدور متعدد الأبعاد للأعمال المتعلقة بالألغام هو ركيزة أساسية وحاسمة للتنمية المستدامة والتقدم في البلد وعلى المدى الطويل.

للعراق تاريخًا معقدًا فيما يتعلق بتلوث بالذخائر والمواد المتفجرة يمتد عبر عدة عقود من الصراعات. تم العثور على غالبية أنواع التلوث المعروف في المناطق الملغومة القديمة الناجمة عن الصراعات المتعاقبة، وتحديدا حرب ١٩٨٠-١٩٨٨ مع إيران، وحرب الخليج عام ١٩٩١، وحرب ٢٠٠٣ ضد قوات التحالف[٢٤]. وتجدر الإشارة إلى حواجز من حقول الألغام واسعة النطاق والواضحة على الحدود العراقية مع إيران ومع المملكة العربية السعودية، وهناك مخلفات الذخائر العنقودية (CMR)، ومخلفات الحرب القابلة للانفجار (ERW) في جنوب العراق التي خلفتها هذه الصراعات[٢٥].

أدى الصراع الأخير بين تنظيم داعش وقوات الأمن العراقية[٢٦] إلى زيادة تعقيد مشهد التلوث بالمواد المتفجرة في جميع أنحاء البلاد مع وجود نسبة كبيرة من الذخائر والمواد المتفجرة تتكون من الألغام المبتكرة المضادة للأفراد والتي يشار إليها أحيانًا باسم «التلوث الجديد» من قبل العاملين[٢٧]. قامت داعش بوضع أنواع غير مسبوقة من العبوات الناسفة المبتكرة، بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد ذات الطبيعة المبتكرة، في مناطق واسعة خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧. وخلفت مناطق مساحتها ٥٢٤ كيلومترًا مربعًا من التلوث بالألغام والعبوات الناسفة المبتكرة في المحافظات الوسطى والشمالية، بما في ذلك أحزمة طويلة من الاجهزة المبتكرة التي يتم تشغيلها بواسطة ألواح الضغط، والتلوث الكثيف للبنية التحتية الحيوية مثل المستشفيات والمرافق العامة، فضلًا عن المنازل السكنية الخاصة[٢٨].

بحسب البيانات لعام ٢٠٢١، يتعرض ما يقرب من ٨,٥ مليون شخص في العراق لخطر الذخائر والمواد المتفجرة[٢٩] ، أي ما يعادل ٢١ ٪ من إجمالي عدد سكان البلاد والبالغ ٤٣,٥ مليون نسمة[٣٠]. وفي عام ٢٠٢٢، أفاد نحو ١٨٪ من الأسر ومن جميع الفئات السكانية عن تأثير ملحوظ ناجم عن الذخائر والمواد المتفجرة، مشيرين إلى التأثيرات على السلامة البدنية، وحرية التنقل، والرفاهية النفسية[٣١].

بعد عقود من الصراع، بالإضافة إلى وجود الذخائر والمواد المتفجرة، هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تلبية الاحتياجات الإنسانية والتنموية خلال فترة التعافي هذه. على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة لإعادة إعمار البنى التحتية العامة، والإسكان، والأسواق، والطرق، إلا إن أعمال الإصلاح مازالت مستمرة. وبحسب بيانات عام ٢٠٢٢، تم تقدير ما مجموعة ٢,٤٥ مليون شخص هم «بحاجة» إلى المساعدة الإنسانية[٣٢] . لا تزال العديد من المجتمعات المحلية التي تأثرت بالنزاع في أوضاع ضعيفة بشكل خاص، بما في ذلك النازحون وكذلك العائدون الذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى التعامل مع مستويات عالية من التوترات الاجتماعية والسياسية والأمنية[٣٣] . ومن بين نحو ٦,١ مليون شخص نزحوا خلال سنوات الصراع، تمكن ٤,٩ مليون فرد فقط من العودة إلى ديارهم. أما الـــــ ١,٢ مليون شخص المتبقين فيعيشون في الغالب خارج المخيمات الرسمية للنازحين[٣٤] ، مع توقع ان يستمر النزوح لفترة اطول في المستقبل القريب[٣٥].

إضافة لذلك، هناك مخاوف مستمرة تتعلق بالسلام والأمن في العراق والتي تعرقل أيضا تقدم الأنشطة الإنسانية، حيث ان قوات الأمن المجزأة / المنقسمة ، وخاصة في الشمال ، والتوترات القائمة على أسس اجتماعية وإثنية وطائفية، تسهم في زيادة عدم الاستقرار العام. [٣٦]وعلى الرغم ان الحرب مع داعش انتهت رسميا في عام ٢٠١٧ ، الا ان الهجمات الفردية المتباعدة ما زالت مستمرة ، مع وجود أدلة على عودة ظهورها في عام ٢٠٢١ عندما وقع أكثر من ٦٠٠ حادث أمني مرتبط بداعش ، لا سيما في الأجزاء الوسطى والشمالية من البلاد. [٣٧] كما أن الافتقار إلى الفرص الاقتصادية، لاسيما للشباب ، مع معدل بطالة بلغ ٣٠٪ في عام ٢٠٢١[٣٨] ، كان له تأثير سلبي كبير على السكان ، مما أثر على رفاهية المجتمع ، والاستقرار الاقتصادي ، والمساواة[٣٩].

صنّف تقرير التنمية البشرية العراق بوضعه في فئة «الدول متوسطة التنمية»، حيث احتل المرتبة ١٢٣ من إجمالي ١٨٩[٤٠] دولة . يشير تحليل لتوزيع الإنفاق بين فئات الدخل في البلد الى وجود اتجاه نحو عدم المساواة. ارتفعت قيمة معامل جيني[٤١] من ٠,٣٣٨ في ٢٠٠٧، إلى ٠,٣٦٦ في ٢٠١٢، و٠,٣٨٠ في ٢٠١٤ مع تخمين المزيد من التدهور. وباستثناء إقليم كوردستان العراق، زادت هذه القيمة في جميع مناطق البلد، مع حدوث أعلى زيادة في المناطق المحررة من داعش في جمهورية العراق[٤٢].

وهناك ثمة ترابط بين الفقر وتغير المناخ والصراع. فقد أثرت القضايا البيئية على الصناعات في البلد، وخاصة الزراعة[٤٣] بالإضافة إلى تسببها في النزوح بسبب ندرة المياه. ورغم أن تغير المناخ والتدهور البيئي لم يتسببا بعد في مخاوف إنسانية واسعة النطاق، فمن المرجح أن يكون هذا الموضوع ذا أهمية متزايدة. تشير التقديرات الى أن العراق هو أحد أكثر البلدان في العالم تعرضا لتغير المناخ، [٤٤]حيث يؤثر التصحر على ما يصل إلى ٤٠ ٪ من البلد ونقص البنية التحتية المحدثة والمستدامة التي تهدد الوصول إلى المياه على المدى الطويل.

يعيش كثير من الناس قريبون من خط الفقر الوطني، لاسيما أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية والسكان النازحين[٤٥]. وهناك نمو مستمر في معدلات الفقر والبطالة منذ عام ٢٠١٢. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الحرب ضد داعش والنزوح والتهجير القسري لأعداد كبيرة من السكان، والأزمات البيئية والمناخية المستمرة، وتوقف التعليم، وصعوبات العودة وإعادة الإدماج، وتقلبات أسعار النفط، والعقبات الإضافية الاخرى التي تحول دون تأمين سبل العيش بسبب جائحة كوفيد-١٩. [٤٦]كانت الفئات التي تم تحديدها على أنها الأكثر ضعفاً هي النازحين واللاجئين والأسر ذات العائل الوحيد، ولا سيما النساء والفتيات في هذه الفئات. ويزيد من تفاقم هذا الوضع أشكال التمييز القائم على أساس القومية، والانتماء العرقي او الطائفي، والعمر، والإعاقة، والآراء السياسية أو الانتماءات المفترضة[٤٧].

منذ الصراع مع داعش وسيطرته على مناطق محددة، طرحت حكومة جمهورية العراق وحكومة إقليم كوردستان تدابير لدعم السكان المتضررين من خلال الحماية الاجتماعية ونظام التوزيع العام (الحصة التموينية) لسلة الغذاء إلى العوائل في جميع أنحاء العراق[٤٨]. بيد ان هذه التدابير لم تكن كافية لكل من الأسر النازحة وغير النازحة على حد سواء[٤٩]، حيث ارتفعت معدلات البطالة وتراجعت الرواتب بشكل كبير أو لم يتم دفعها. وتشعر الأسر الزراعية في المناطق الريفية الفقيرة بالضغط الاجتماعي والاقتصادي أكثر من غيرها[٥٠].

إن معدلات الفقر تبلغ أعلى مستوياتها في جنوب العراق، وتفاقم بسبب العوائق والسلبيات الزراعية المرتبطة بتغير المناخ فضلا عن الظروف الاقتصادية والأمنية القائمة في المنطقة. كما تشير البيانات إلى ارتفاع معدلات الفقر في المحافظات المحررة في الشمال (نينوى وكركوك وديالى والأنبار وصلاح الدين) بسبب القتال مع داعش[٥١]. وكما سيجري بحثه بمزيد من التفصيل في هذا التقرير ، فإن انتشار التلوث بالمواد المتفجرة في المناطق المحررة وفي المناطق الأكثر فقراً (لاسيما في الجنوب) يكشف عن فرصة يمكن من خلالها تحديد الصلات القائمة بين الاستثمار في الأعمال المتعلقة بالألغام ومساهماته المتعددة الأبعاد في الركائز الخمس للتنمية المستدامة في العراق، («بناء الإنسان ، والحكم الرشيد ، والاقتصاد المتنوع ، والمجتمع الآمن ، والبيئة المستدامة») على النحو المبين في رؤية ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة[٥٢].

الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق

بدأت الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق في منتصف التسعينيات، مع إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام تحت إشراف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في إقليم كوردستان العراق. وفي عام ٢٠٠٣، تم تأسيس لجنة الأعمال المتعلقة بالألغام، ومقرها وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي. ويرأس اللجنة الوطنية العليا للأعمال المتعلقة بالألغام رئيس وزراء جمهورية العراق وتضم اللجنة ممثلين عن وزارات الدفاع والداخلية والنفط والبيئة ومستشار الأمن القومي ورئيس (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان[٥٣].

حدد دستور عام ٢٠٠٥ على أن العراق دولة اتحادية مؤلفة من ١٩ محافظة، ١٥ محافظة تحكمها حكومة العراق الفيدرالي/ الاتحادي[٥٤] وأربع محافظات تحكمها حكومة إقليم كوردستان في إقليم كوردستان العراق. [٥٥]هناك سلطتان رئيسيتان للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق - (DMA) دائرة شؤون الألغام في جمهورية العراق، التي تأسست عام ٢٠٠٨ وتعمل تحت رعاية وزارة البيئة، و(IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، والتي تأسست في عام ٢٠٠٤ وترفع تقاريرها إلى مجلس الوزراء في إقليم كوردستان العراق. وتضطلع (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان بدور تنظيمي وتشغيلي داخل الإقليم، مع وجود مكاتب إقليمية في كل محافظة من المحافظات الأربع، وتقوم بتنفيذ عمليات المسح والتطهير والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. يتم الإشراف على كلتا السلطتين الوطنيتين من قبل اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام بصفتها الكيان التنظيمي العراقي المعني بالأعمال المتعلقة بالألغام[٥٦].

تتولى(DMA) دائرة شؤون الألغام مسؤولية التخطيط والإشراف والتنسيق وإدارة البيانات لجميع أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام في ١٥ محافظة وهي السلطة الوطنية في جمهورية العراق. وتشمل مسؤولياتها الاستراتيجية الوطنية، ووضع المعايير الوطنية وضمان اتباعها، وتوفير الاعتمادات والموافقة على إجراءات التشغيل للمنظمات المعنية بأنشطة إزالة الألغام. يقع مقرها الرئيسي في بغداد، وتتكون من ثلاثة مراكز إقليمية للأعمال المتعلقة بالألغام (RMACs)، مركزا يغطي المنطقة الشمالية (RMAC-N) مركزا يغطي المنطقة الجنوبية (RMAC-S)، ومركزا يغطي منطقة الفرات الأوسط (RMAC-MEU)[٥٧]. وتضطلع وزارتي الدفاع والداخلية أيضا بدور حاسم في الأعمال المتعلقة بالألغام في جمهورية العراق في إدارة التلوث، مع قيام وزارة الدفاع بالتخلص من / تدمير جميع الذخائر والمواد المتفجرة في المنطقة. كما تقوم وزارة النفط بتمويل عمليات المسح والتطهير بالقرب من منشآت النفط والغاز، ومعظمها يقع في جنوب العراق[٥٨].

ورغم ان كلتا السلطتان (DMA [٥٩] وIKMAA) تقومان بتغطية أراضيها المعنية بها بشكل منفصل، الا انه تتم مشاركة البيانات والمعلومات بينهما، وقد تجلى تعزيز هذا التعاون من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي التي تم تيسرها من قبل مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية والتي بدأت في عام ٢٠٢١ وأسفرت عن أول استراتيجية وطنية موحدة للعراق[٦٠].

في العراق، قامت السلطات الوطنية (وزارة الدفاع، وزارة الداخلية - مديرية الدفاع المدني، ودائرة التخلص من الذخائر المواد المتفجرة - و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان بعمليات جنبا الى جنب مع منظمات أخرى معتمدة منذ التسعينيات، ومع شركات تجارية تشمل: شركة حلول التطهير الدولية GCS وشركة تترا تك Tetra Tech وشركة G4S وشركة اوبتيما Optima Group. ومن بين المنظمات غير الحكومية الوطنية التي تقوم بالأعمال المتعلقة بالألغام: منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق، ومنظمة شاريتيه الإنسانية، ومنظمة بغداد لإزالة الألغام والقنابل العنقودية، ورابطة الغد لرعاية المرأة والطفل. وتشمل الجهات الدولية الرئيسية العاملة: الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)[٦١] ، (UNMAS)[٦٢] والمؤسسة السويسرية لنزع الألغام (FSD)، [٦٣] ومؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية (NPA)، [٦٤]ومنظمة هالو ترست، [٦٥]ومنظمة المجلس الدنماركي للاجئين (DRC)،[٦٦] ومنظمة الإنسانية والإدماج [٦٧] (HI) و المنظمة الكنسية الدنماركية للإغاثة (DCA) [٦٨ ٦٩ ٧٠]

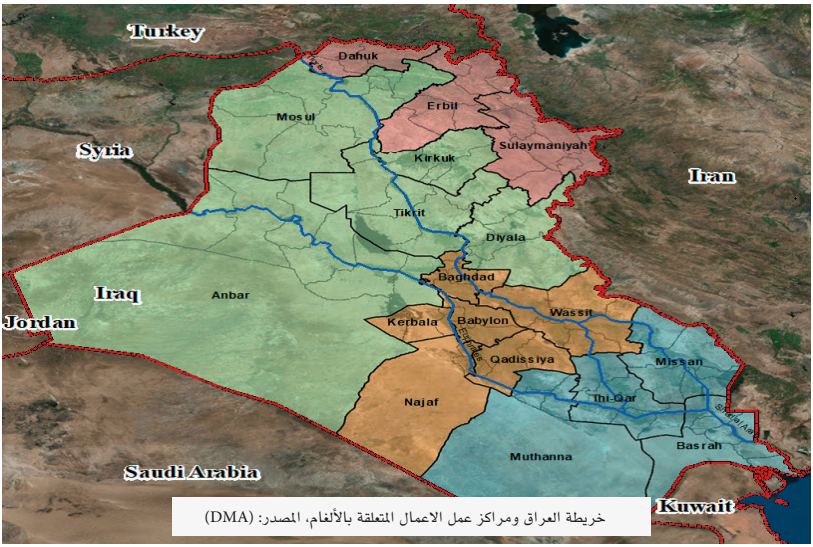

خريطة العراق ومراكز عمل الاعمال المتعلقة بالألغام، المصدر: (DMA)

مراكز الاعمال المتعلقة بالألغام والمحافظات التي تغطيها

مركز الأعمال المتعلقة بالألغام	المحافظة
المركز الإقليمي للمنطقة الشمالية	الانبار، ديالى، كركوك، نينوى، صلاح الدين
المركز الإقليمي لمنطقة الفرات الاوسط	القادسية، بابل، بغداد، كربلاء، النجف، واسط
المركز الإقليمي للمنطقة الجنوبية	البصرة، ميسان، المثنى، ذي قار
المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA	مركز الأعمال المتعلقة بالألغام في دهوك (DMAC)، أربيل (EMAC)، كارميان (GMAC)، والسليمانية (SMAC)

تأسست بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNAMI) في آب/أغسطس ٢٠٠٣ بموجب قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٥٠٠، بناءً على طلب من حكومة العراق[٧١] . كان تفويضها الأولي هو دعم الجهود الإنسانية وجهود إعادة الإعمار في العراق فضلاً عن تعزيز الجهود المبذولة لاستعادة وإنشاء مؤسسات الحكم الوطنية والمحلية، بعد سقوط نظام صدام حسين[٧٢] . وبسبب استمرار الاحتياجات الإنسانية والإنمائية، تم تمديد مهمة البعثة على أساس سنوي. وتعمل البعثة على دعم الحكومة في مجموعة من القضايا الاجتماعية والسياسية بما في ذلك دعم الحوار السياسي الشامل، وجهود المصالحة، وتعزيز حقوق الإنسان، والمساعدة في العمليات الانتخابية الديمقراطية، والإصلاحات القضائية والقانونية. إن التمديد الأخير لمهام بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) من خلال القرار ٢٦٣١ الذي تم تبنيه في عام ٢٠٢٢ يدرك التهديد الحالي للذخائر والمواد المتفجرة وتأثيرها على المدنيين، وخاصة الأطفال.

في عام ٢٠٠٨، أصبح العراق دولة طرف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC). كما أنه طرف في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة (CCW) وبروتوكولها الأول، والبروتوكول الثاني المعدل (بشأن الألغام والشراك الخداعية والأجهزة الأخرى)، والبروتوكول الثالث والرابع والخامس (بشأن مخلفات الحرب القابلة للانفجار) وقبول تعديل المادة ١ فيها. بالإضافة الى ذلك فإن العراق دولة طرف في اتفاقية الذخائر العنقودية والاتفاقية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

أدت الحرب ضد داعش بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧ الى تعطيل أنشطة التطهير وأسفرت عن تلوث جديد، مما حال دون قدرة العراق على الوفاء بالموعد النهائي المنصوص عليه في المادة ٥ من اتفاقية APMBC لتدمير جميع الألغام المضادة للأفراد في المناطق الملغومة بحلول عام ٢٠١٨ (بعد ١٠ سنوات من دخول الاتفاقية حيز التنفيذ)[٧٣] . في عام ٢٠١٧، تقدم العراق بطلب ومنحته الدول الأطراف في الاتفاقية تمديداً لمدة ١٠ سنوات للموعد النهائي للمادة ٥، حتى ١ شباط/ فبراير ٢٠٢٨. ومن المتوقع أيضًا أن يتقدم العراق بطلب تمديد بموجب المادة ٤ من اتفاقية الذخائر العنقودية خلال الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف في الاتفاقية في (أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣). وتتفاوت التحديات المبلغ عنها للوفاء بالموعد النهائي، بما في ذلك محدودية القدرات وضعف التمويل، والتلوث الجديد بالمواد المتفجرة الناجم عن الصراع الأخير، وتغير المناخ والتضاريس، والتحديات الأمنية[٧٤] .

طبيعة التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة

العراق هو البلد الأكثر تلوثا في العالم من حيث المساحة الملغومة.[٧٥] ففي عام ٢٠٢٢، قدرت(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان إجمالي المساحة الملوثة بالذخائر والمواد المتفجرة بما يقل قليلاً عن ٣ آلاف كيلو متر مربع. وتمثل الألغام المضادة للأفراد التقليدية منها والمبتكرة والألغام المضادة للمركبات وغيرها من العبوات الناسفة المبتكرة نسبة ٥٧٪ من إجمالي التلوث في البلاد[٧٦] . كما يوجد تلوث شديد بمخلفات الذخائر العنقودية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار في العراق[٧٧] . تقع غالبية المناطق الملوثة بمخلفات الذخائر العنقودية في وسط وجنوب العراق، في محافظات البصرة والمثنى وذي قار[٧٨] .

في انجاز كبير لبرنامج الاعمال المتعلقة بالألغام، في عام ٢٠١٩، تم الإعلان عن خلو محافظة ذي قار في جنوب العراق من الألغام المضادة للأفراد[٧٩] .

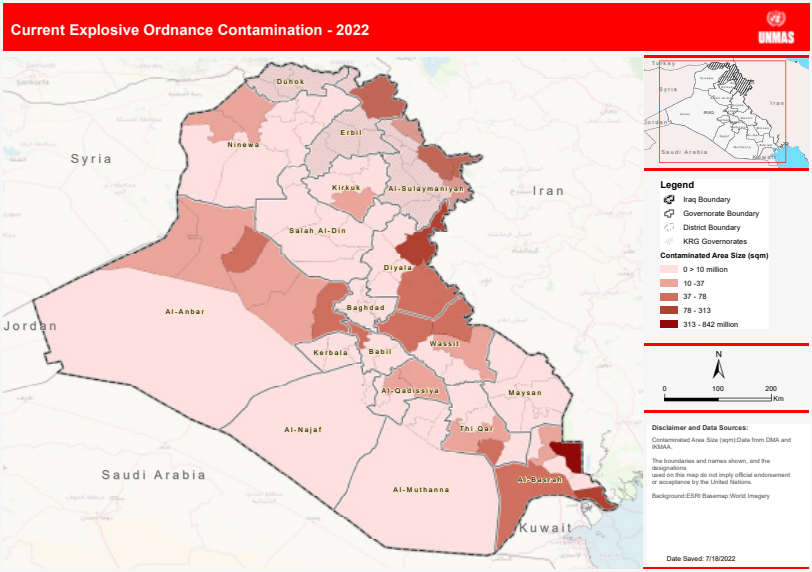

خريطة التلوث بالمواد المتفجرة في العراق، ٢٠٢٢. المصدر: (UNMAS)

إن الصراعات الداخلية بين الحركة الكردية والحكومات العراقية السابقة في الستينيات تركت خلفها تلوثا بالألغام المضادة للأفراد، والألغام المضادة للمركبات، ومخلفات الحرب القابلة للانفجار في المناطق الكردية. أسفرت الحرب ما بين ١٩٨٠-١٩٨٨ مع إيران عن تلوث واسع النطاق بمخلفات الذخائر العنقودية، خاصة في المحافظات الجنوبية، وعن تلوث شديد بحقول الألغام المضادة للأفراد والمضادة للمركبات على طول الحدود مع الكويت وإيران. [٨٠] أسفرت حرب الخليج عام ١٩٩١ عن تلوث كبير بمخلفات الذخائر العنقودية في وسط وجنوب العراق. تم زرع مساحات شاسعة بحقول الألغام داخل العراق على طول الحدود مع الكويت والمملكة العربية السعودية. كما أدت حرب العراق عام ٢٠٠٣ أيضًا إلى المزيد من التلوث الواسع النطاق من مخلفات الحرب القابلة للانفجار ومخلفات الذخائر العنقودية في جميع أنحاء جمهورية العراق[٨١].

أدى الصراع الأخير بين داعش وقوات الأمن العراقية في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٧ إلى تلوث جديد في العراق، مع انتشار استخدام العبوات الناسفة المبتكرة[٨٢]. والتي تم زرعها من قبل داعش في المناطق الحضرية، في تشكيلات أحزمة حول المراكز المأهولة بالسكان والقرى والبنى التحتية الحيوية [٨٣]. وتقدر(DMA) دائرة شؤون الألغام أن أكثر من ٩٥٪ من العبوات الناسفة المبتكرة هي ألغام مبتكرة مضادة للأفراد[٨٤]. تعرضت مدينة الموصل، التي تم تصنيفها كعاصمة لداعش من عام ٢٠١٤ وحتى تحريرها في عام ٢٠١٧، لأضرار جسيمة بشكل خاص[٨٥].

تُعد الحوادث المبلغ عنها هي نتيجة لهذا المستوى الواسع وغير المسبوق من التلوث بالعبوات الناسفة المبتكرة، مما يؤكد بشكل أكبر على الضرورة الملحة والحاجة للأنشطة اليومية للجهات المعنية في الأعمال المتعلقة بالألغام والسلطات الوطنية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام في العراق[٨٦] .

وقد أشار العاملون في العراق إلى هذا التلوث الجديد في المناطق الحضرية على أنه «تلوث ثلاثي الأبعاد» لتسليط الضوء على التحدي المتمثل في الأجهزة المدفونة تحت الأنقاض. وقد أدى ذلك إلى تعقيدات إضافية لعمليات التطهير مقارنة بالمناطق الريفية، حيث يتم دفن الألغام في الأرض. وهذا يتطلب استخدام معدات ميكانيكية لفحص الحطام والأنقاض، فضلاً عن مراعاة العوامل الأخرى[٨٧]. بالإضافة إلى العبوات الناسفة المبتكرة، فإن الذخائر غير المنفجرة التي ألقتها الغارات الجوية لقوات التحالف ضد داعش تكون مدفونة أيضا عميقا في الأرض. ولَما كانت هذه الذخائر تحتوي على كمية من المواد المتفجرة أعلى من تلك الموجودة في الألغام الأرضية، فإنها تشكل خطرًا أكبر من حيث سقوط قتلى[٨٨].

وبحسب ما ورد كان استخدام العبوات الناسفة المبتكرة على نطاق صناعي، مع انتشار تلوث واسع في جميع أنحاء المدن والقرى والمناطق الحضرية حيث تم استخدامها في البنى التحتية الحيوية مثل المدارس والمستشفيات والمنازل والمباني الحكومية. [٨٩]وقد حال ذلك أولاً وقبل كل شيء دون العودة الآمنة للنازحين. أفادت (UNMAS) أن أكثر من ١٠٠ ألف منزل في الموصل تعرضت للتدمير أو أصيبت بأضرار (ويحتمل ان يكون فيها مواد متفجرة[٩٠]).

الزيادة الموثقة في استخدام الجماعات المسلحة للعبوات الناسفة المبتكرة على مدى العقد الماضي شكلت تهديدات كبيرة للتعافي المستدام والسلام والتنمية في أوضاع ما بعد الصراع وعبر مختلف جوانب الأمن البشري. في العراق، تسبب العبوات الناسفة المبتكرة (بما في ذلك الألغام المضادة للأفراد والمضادة للمركبات) في وقوع المزيد من الخسائر بين المدنيين الآن أكثر مما تسببت به الألغام الأرضية المصنعة. [٩١]إن حالة انعدام الأمن التي ترسخها وجود تلك العبوات تعيق الحق في الحياة والأمن البدني والتعليم والصحة للمدنيين. وهو امر يعيق النمو الاجتماعي - الاقتصادي، ويمنع التنقل الآمن للنازحين واللاجئين، ويعرقل الاستجابة الإنسانية ونشاط المجتمع المدني، بالإضافة إلى عرقلة التجارة وتدفق البضائع[٩٢].

الشكل٣ المعالم الرئيسية في الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق

- **١٩٨٠-١٩٨٨:** الصراع المسلح مع إيران.
- **١٩٩٠-١٩٩١:** حرب الخليج، فترة النزاع المسلح بين العراق وقوات التحالف.
- **١٩٩٢:** بدء الاعمال المتعلقة بالألغام في العراق في إقليم كوردستان العراق[٩٣] .
  منتصف التسعينيات: تم تأسيس برنامج الاعمال المتعلقة بالألغام في العراق بإشراف مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في إقليم كوردستان العراق[٩٤].
- **٢٠٠٣:** بداية حرب العراق.
- **٢٠٠٤:** تم تأسيس (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، والتي تقوم بدور تنظيمي وتنسيقي للمديريات الإقليمية في أربعة محافظات في إقليم كوردستان.
- **٢٠٠٥:** نصّ دستور العراق لعام ٢٠٠٥ أن العراق هو دولة فيدرالية/ اتحادية، معترفًا بإقليم كوردستان العراق كإقليم فيدرالي يتمتع بالحكم الذاتي[٩٥] .
- **٢٠٠٨:** أصبح العراق دولة طرفًا في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد[٩٦] . تم تأسيس(DMA) دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة، والتي تدير ثلاثة مراكز إقليمية للأعمال المتعلقة بالألغام: المركز الإقليمي للمنطقة الشمالية RMAC-N، والمركز الإقليمي لمنطقة الفرات الوسط RMAC-M EU، والمركز الإقليمي للمنطقة الجنوبية RMAC-S[٩٧].
- **٢٠١١:** انتهاء حرب العراق التي بدأت عام ٢٠٠٣.
- **٢٠١٢:** انضمام العراق إلى الاتفاقية المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة[٩٨].
- **٢٠١٣:** المصادقة على اتفاقية الذخائر العنقودية مع موعد نهائي لأنشطة التطهير عام ٢٠٢٣. [٩٩]تقدم العراق بطلب لتمديد التزاماته بموجب المادة ٤ فيما يتعلق بأنشطة التطهير والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة[١٠٠].
- **٢٠١٤:** أصبح العراق دولة طرفًا في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة CCW، وانضم إلى البروتوكول الأول والبروتوكول الثاني المعدل والبروتوكولات الثالث والرابع والخامس ، والقبول بتعديل المادة ١[١٠١].
- **٢٠١٥:** إطلاق برنامج الاستجابة لحالات الطوارئ بإدارة (UNMAS) لمساعدة حكومة العراق في إدارة الاستجابة الطارئة للصراع ضد داعش[١٠٢].
- **٢٠١٦:** تم تقديم المعيار الوطني للعبوات الناسفة المبتكرة[١٠٣].
- **٢٠١٧:** التحرير من داعش. اعتماد الاستراتيجية الوطنية الأولى للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١. تقدم العراق بطلب لتمديد موعده النهائي لعمليات التطهير من الألغام الأرضية المضادة للأفراد حتى عام ٢٠٢٨[١٠٤].
- **٢٠١٩:** حكومة العراق تعلن محافظة ذي قار في جنوب العراق خالية من الألغام المضادة للأفراد، مما يمثل إنجازا كبيرا في برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام[١٠٥].
- **٢٠٢١:** التطوير الشامل لأول استراتيجية وطنية موحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٨، تغطي جمهورية العراق وإقليم كوردستان العراق.

مساهمة الأعمال المتعلقة بالألغام في أهداف التنمية المستدامة في العراق

فريق إزالة الألغام التابع لمؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية يجري أنشطة تطهير في الأراضي الزراعية في قضاء الزبير، البصرة، تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٢.
المصدر: NPA

١. تحريرالارض

الشكل٤ مساهمة تحرير الأرض في أهداف التنمية المستدامة في العراق

١,١ القضاء على الفقر المدقع
١,٣ تنفيذ نظم وتدابير الحماية الاجتماعية
١,٤ حقوق متساوية في الموارد الاقتصادية والوصول إلى الخدمات الأساسية
١,٥ تحسين القدرة على الصمود، وتقليل الضعف

٤,١ الوصول المجاني والمتكافئ إلى التعليم الابتدائي والثانوي
٤,٣ الوصول المتساوي والمتكافئ إلى التعليم التقني والمهني والتعليم العالي
٤,٧ المعرفة الشاملة من اجل تعزيز ثقافة السلام واللاعنف

٢,١ الوصول إلى الطعام
٢,٣ مضاعفة الإنتاجية الزراعية
٢,٤ إنتاج غذائي مستدام

٥,١ إنهاء جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات
٥.أ حقوق المرأة المتساوية في الموارد الاقتصادية

٣,٤ الحد من الوفيات المبكرة من خلال الوقاية والعلاج
٣,٨ الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية
٣,٩ الحد من الوفيات والأمراض الناجمة عن المواد الكيميائية الضارة، وتلوث المياه والتربة
٣.ج زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة الصحية

٦,١ الوصول إلى مياه الشرب الآمنة والميسورة
٦,٣ تحسين جودة المياه
٦,٤ زيادة كفاءة استخدام المياه

١٠,٢ الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع
١٠,٣ تكافؤ الفرص، والحد من أوجه انعدام المساواة
١٠,٧ تيسير الهجرة والتنقل على نحو آمن

١٣,١ تعزيز القدرة على الصمود والتكيف في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية

١٥,١ حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية

١٥,٢ تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات

١٥,٥ الحد من تدهور الموائل الطبيعية، وايقاف فقدان التنوع البيولوجي، وحماية الأنواع المهدَّدة ومنع انقراضها

١٦,١ الحد من جميع أشكال العنف

١٧,١٦ تعزيز الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة

١٧,١٧ شراكات فعّالة بين القطاع العام والقطاع الخاص وشراكات المجتمع المدني

٨,١ نمو اقتصادي مستدام

٨,٢ زيادة الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنويع

٨,٣ دعم الأنشطة الإنتاجية وخلق فرص عمل لائق

٨,٥ تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق

٨,٦ الحد من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب

٨,٨ ضمان بيئات عمل سالمة وآمنة لجميع العمال

٨,٩ تعزيز السياحة المستدامة

٩,١ الوصول العادل إلى البنية التحتية

١١,١ الوصول إلى مساكن ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة

١١,٢ الوصول إلى أنظمة نقل آمنة ومستدامة

١١,٣ التوسع الحضري الشامل والمستدام

١١,٤ حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي

١٢,٢ الإدارة المستدامة والاستخدام الكفء للموارد الطبيعية

يشير تحرير الأرض إلى عملية تطبيق (جميع الجهود المعقولة) [١٠٦][١٠٧]لتحديد وتعيين وإزالة كل وجود واشتباه في الذخائر والمواد المتفجرة [١٠٨](EO) من خلال المسوحات غير التقنية (NTS) والمسوحات التقنية (TS) و / أو عمليات التطهير[١٠٩].

لعب تحرير الارض في العراق دورًا حاسمًا في منع وقوع الإصابات وإزالة العوائق المادية الموجودة على/ في الأراضي، وإتاحة الوصول إليها بأمان للاستخدام الانتاجي والحفاظ على سبل العيش. إن دور تحرير الارض التمكيني له نتائج مترابطة وشاملة، مما يسهم في التنمية الاجتماعية، والنمو الاقتصادي المستدام والشامل، وحماية البيئة، على النحو المبين في جدول اعمال الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠[١١٠].

شهد العراق دمارا شديدا بعد عقود من الصراعات المسلحة. إن التلوث التقليدي الناتج عن الذخائر والمواد المتفجرة [١١١] [١١٢]، والمتركز بشكل أساسي في المحافظات الجنوبية، والتلوث الأخير للمناطق المحررة من داعش في المحافظات الوسطى والشمالية، حال دون الوصول الآمن إلى الأراضي.
وعلى الرغم من أن المدى الكامل غير معروف، إلا ان هذا التلوث الشديد [١١٣]قد أدى إلى تفاقم المخاطر الأمنية والمخاوف بشأن الصحة العامة والفقر وفقدان سبل العيش. تتزامن هذه القضايا بالتهديد المتزايد لتغير المناخ والتحديات البيئية مثل ندرة المياه في المنطقة.

ومن خلال منع الوفيات والإصابات المرتبطة بالذخائر والمواد المتفجرة، ساهم تحرير الارض بشكل مباشر في **الهدف رقم ١٦ من أهداف التنمية المستدامة**، السلام والعدل والمؤسسات القوية، **والغاية ١٦,١** بشأن الحد من جميع أشكال العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات. بالإضافة إلى التصدي للتهديد الفعلي للتلوث الناتج عن الذخائر والمواد المتفجرة، فقد أتاح تحرير الارض في العراق إمكانية الوصول إلى الأراضي لبناء وإصلاح البنية التحتية بما في ذلك المنازل السكنية والمدارس والمستشفيات، فضلاً عن المرافق العامة مثل خطوط الكهرباء والمياه الصالحة للشرب. كما اتاح ممارسة الأنشطة الزراعية والاقتصادية الأخرى والتنقل الآمن وسمح بحرية الحركة، وهو أمر جوهري لإعادة بناء الشبكات الاجتماعية والمجتمعات المحلية، وتمكين العودة الآمنة للمدنيين إلى ديارهم، وضمان الوصول الآمن إلى التعليم، فضلاً عن المساهمة في الشعور العام بالأمن والرفاه النفسي. وقد ثبت أيضًا أن تحرير الارض يتيح الفرصة لآليات بناء القدرة على الصمود امام تغير المناخ، وتمكين مشاريع الري وكذلك حماية الموائل/المَواطن الطبيعية.

ستوضح النتائج التالية الآثار طويلة المدى لجهود تحرير الارض، وتتناول الطرق التي ترتبط بها إعادة التأهيل والتنمية المستدامة وتعافي المجتمعات المحلية المتضررة من النزاع. وهي تشمل أمثلة من المناطق التي تم اختيارها للزيارات الميدانية، بالإضافة إلى مواقع أخرى محددة لم يتم زيارتها من قبل فريق البحث بسبب القيود اللوجستية. وعلى وجه الخصوص، سيوضح الجزء القادم كيف كان تحرير الارض عاملاً تمكيني في جهود إعادة الإعمار، والوصول إلى التعليم، والحصول على الخدمات الصحية، وتيسير الانتقال وجهود الإنعاش للعائدين، وتطوير البنية التحتية، وإمكانية الوصول إلى مياه الشرب والري، والإنتاج الزراعي، والأمن الغذائي والحفاظ على البيئة والحفاظ على التراث الثقافي، والسياحة.

مشاريع إعادة الإعمار والوصول إلى الخدمات الأساسية

إعادة بناء/ إعمار المساكن

وفقًا لتقرير التقييم الصادر عن حكومة العراق والبنك الدولي في أعقاب التحرير من داعش، يشير الى تأثر ما يقرب من ١٣٨،٠٥١ مبنى سكنيًا، حيث تدمير نصف العدد لهذه المباني بشكل يتعذر إصلاحه. وتبين أن الموصل لديها أعلى عدد مسجل من المساكن المتضررة مقارنة بالمناطق والاقضية التابعة لمحافظات أخرى والمتضررة بشدة والتي كانت جزءًا من هذا التقييم[١١٤].

وقد أتاح تحرير الارض في المناطق السكنية الوصول الآمن لمشاريع إعادة الإعمار. وبناءً على ذلك، فإن استحصال موافقة رسمية خاصة بتطهير الارض هي شرط لتتحقق هذه المشاريع الأساسية. وكان التعاون متعدد القطاعات عبر قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام وخارجه، قبل وأثناء تحرير الارض وبعده من اجل إصلاح و إعادة بناء البنية التحتية أمرًا بالغ الأهمية لضمان الوصول إلى الخدمات الشاملة. إن هذا الجهد المشترك هو شرط أساسي لا يمكن إنكاره لإعادة بناء المساكن، وكان العامل الدافع وراء العودة المستدامة للنازحين وترسيخ التماسك الاجتماعي الضروري لإعادة تأهيل المجتمعات المحلية.

الاحياء السكنية في الفلوجة

نظرًا لموقعها، فإن الأحياء السكنية في كل من الكرمة، البو تايه[١١٥]، النعيمية، المسالمة [١١٦]في الفلوجة لديها تركيز عالي في درجة التلوث، بما في ذلك وجود العديد من الذخائر غير المنفجرة (UXO) والعبوات الناسفة المبتكرة (IED) الموضوعة بشكل خطوط لمنع تقدم قوات الأمن العراقية. ونظرا الى أن قوات الأمن العراقية كانت متمركزة في هذه المنطقة، من المحتمل أن يكون هذا هو السبب في وقوع بعض المعارك الأشد ضراوة في هذه المناطق، حيث كانت الحدود بين بغداد والفلوجة هي خط الدفاع الرئيسي لداعش. في الواقع، كانت الفلوجة المنطقة الأولى التي سقطت في أيدي داعش وكانت ايضا الأولى التي تم تحريرها.

ووقعت حوادث متعددة في هذه المنطقة السكنية قبل أنشطة التطهير، وكان الأطفال من بين الضحايا [١١٧] . بعد انتهاء عمليات التطهير، أصبح يوجد في المنطقة مساجد جديدة ومدارس ومنازل ومشاريع لمياه الشرب وملعبين لكرة القدم، كما تم إصلاح أبراج الكهرباء التي كان قد تم تدميرها[١١٨].

بعد قيام منظمة هالو ترست بأنشطة التطهير في الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٢، أصبح لدى السكان السابقين الذين كانوا يقيمون في مخيمات النازحين الثقة في العودة لمناطقهم وإعادة بناء منازلهم، كما شجع ذلك الأقارب والأصدقاء للقيام بالشيء نفسه. تم إعادة بناء أكثر من ٢٥ منزلاً في الكرمة، البو تايه وحدها. ومن المتوقع عودة المزيد من الأهالي نظرًا لإعادة اتاحة امكانية الحصول على المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات الأساسية للبنية التحتية[١١٩] .

استمرار العمل في إعادة بناء المساكن في حي الكرمة السكني الذي تم تطهيره، البو تايه، كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣

كانت خطوط الكهرباء مدمرة ومعطلة سابقاً، وأدى تحرير الأرض بإتاحة وصول مهندسين من وزارة الكهرباء الى هذه المنطقة من اجل إصلاحها. كما تم تشغيل مصانع الأسفلت والجبس في هذه المنطقة بعد أنشطة التطهير. ونظرًا لأن تلك المصانع توظف السكان المحليين من المناطق المحيطة، فقد سهّل تطهير الطرق المؤدية إلى المصانع تنقل مئات الأشخاص يوميًا والسماح لهم بالوصول إلى موارد رزقهم. كما تمكنت الحكومة من إصلاح شبكة المياه بتمويل من وزارة الموارد المائية و (UNDP)"[١٣٠].

تستخدم هذه الأراضي بشكل رئيسي لأغراض الإسكان والمنازل السكنية، وبصفتها أحد العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام المكلفة بهذا المجال، اجتمعت منظمة هالو ترست [١٣١]بالفعل مع رئيس البلدية لمناقشة مشاريع التنمية المستقبلية لسوق ولمدارس ولعيادات. وعلى هذا النحو، فإن استمرار عمليات التطهير في المنطقة سيمكن أيضًا من الحصول على المياه والكهرباء ويخلق المزيد من الفرص الإضافية[١٣٢].

لا يمكن للمنظمات الإنسانية أن تبدأ المشاريع قبل الحصول على شهادة تأييد لتطهير الأرض صادرة من قبل السلطة الوطنية[١٣٣]. على سبيل المثال، عندما قررت (DMA) دائرة شؤون الألغام البدء في أنشطة التطهير في منطقة الكرمة، البو تايه، استطاعت المنظمات الدولية الأخرى ان تبدأ في مشاريع انمائية في المنطقة لتوفير الخدمات الضرورية من اجل عودة آمنة وكريمة للمجتمعات. دائرة شؤون الألغام وحتى الآن، أفادت التقارير ان عدد المستفيدين من مشاريع التطهير في الكرمة، البو تايه كان ٤٢٨ مستفيداً مباشراً و٢,٥٥٨ مستفيداً غير مباشر. وفي النعيمية، المسالمة، أفاد العاملون عن ٢١٦ مستفيدًا مباشرًا و٧٣٨٤ مستفيدًا غير مباشر من إنجاز هذه المهمة وحدها. وأكد السكان في المنطقة على شعورهم العام بالأمان، وحرية الحركة والتنقل لحضور المدارس والذهاب إلى السوق، وخاصة بالنسبة للنساء والفتيات. وهذا يشكل فرق جلياً عن عدم القدرة في السابق حتى على المشي في المنطقة[١٣٤].

منظر لوضع الأساس لإعادة بناء أحد المنازل، كانون الثاني/ يناير٢٠٢٣.

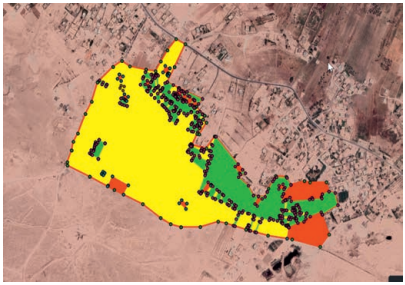

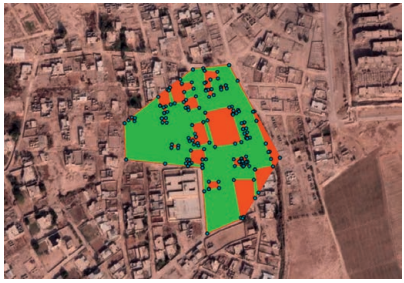

صور الأقمار الصناعية للمهام في الأحياء السكنية في النعيمية، المسالمة (يسار) والكرمة، البو تايه (يمين) في الفلوجة. يُظهر المضلع المناطق التي تم تطهيرها من مخلفات الحرب القابلة للانفجار (الخضراء)، والمناطق التي لم يتم تطهيرها (باللون الأحمر) بسبب رفض السكان، والمساحة التي تم تقليصها من خلال المسح الفني (الأصفر)، ٢٠٢٢. المصدر: Google Earth.

مجمع تلعفر السكني

يقع مجمع تلعفر في ضواحي مدينة تلعفر في محافظة نينوى، في منطقة تشكل الزراعة فيها المصدر الرئيسي لكسب العيش، وكان مجمع تلعفر تحت سيطرة تنظيم داعش في عام ٢٠١٤، وتم استخدامه كمنطقة تدريب لأنشطة الجماعات المتطرفة[١٣٥]. وبتمويل من الحكومة العراقية، وتحت إشراف وزارة الإسكان والتعمير، لا تزال اعمال البناء في المجمع قيد التنفيذ ومن المتوقع الانتهاء منها بحلول نهاية عام ٢٠٢٥. يتكون المشروع من ٤٠ مبنىً سكني، بالإضافة إلى ثلاث مدارس، ومركز تسوق، ومسجد، ومستشفى. وبالنسبة لتوزيع الشقق فسيتم إعطاء الأولوية للأرامل ولمحدودي الدخل[١٣٦].

بعد تحرير المجمع من داعش عام ٢٠١٧، تم تدمير المجمع وتلويثه بالعبوات الناسفة المبتكرة التي قام داعش بزرعها في جميع أنحاء المنطقة لوقف تقدم قوات البيشمركة[١٣٧]. بعد ان أجرى الجيش العراقي عمليات التطهير الأولية، بدأ الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) عملياته في عام ٢٠٢٢ على خمسة مبان مؤلفة من ثلاثة طوابق، بناءً على طلب من السلطات المحلية. جاء ذلك في أعقاب حصول بعض الحوادث المميتة التي وقعت داخل المجمع [١٣٨]وبسبب وجود عدد كبير جداً من العبوات الناسفة المبتكرة حول المناطق السكنية والمباني، والتي حالت أيضًا دون استئناف أعمال البناء. وبعد الانتهاء من هذه المهمة، قدمت حكومة العراق التمويل لإعادة إعمار المجمع وإعادة تأهيله، والذي من المتوقع أن يستوعب مئات الأشخاص[١٣٩].

صورة لمجمع تلعفر السكني الذي تضرر أثناء الصراع، ٢٠٢٢. المصدر: الفريق الاستشاري المعني بالألغام

الأحياء السكنية في قضاء مخمور

في ناحية قراج التابعة لقضاء مخمور (محافظة الموصل)، تقع قرية الخرباني التي كانت تضم ٨٥ منزلاً و٧٠٠ مواطن قبل ان يقوم تنظيم داعش باجتياحها. تم إجلاء جميع السكان عند وصول داعش، حيث تم تدمير ١٠ منازل خلال النزاع بالإضافة إلى المباني والبنية التحتية في البلدات المجاورة. كانت المنطقة المحيطة بالقرية ملوثة بشدة بالذخائر والمواد المتفجرة، ولا سيما العبوات الناسفة المبتكرة والتي كانت تشكل خطا دفاعيا بين قريتي فطومة والمحمودية المجاورتين، بالإضافة إلى القرى الواقعة خارجها. بدأت المؤسسة السويسرية لنزع الألغام في العراق (FSD) عمليات التطهير في عام ٢٠١٩، والتي توقفت بسبب جائحة كوفيد-١٩ والوضع الأمني، واكتملت العمليات في عام ٢٠٢١، مما سمح للسكان المحليين بالعودة لديارهم. قامت المؤسسة السويسرية لنزع الألغام (FSD) بتطهير الأراضي الزراعية، والمناطق الترفيهية، وكذلك خطوط الطاقة الكهربائية، وتحرير ٣ ملايين متر مربع من الأراضي وإزالة ٨٠٠ قطعة من الذخائر والمواد المتفجرة. ومع ضمان سلامة النشاط الزراعي والثروة الحيوانية، تمكن المزارعون من تحقيق ايرادات في المنطقة المحلية وبدأوا في زراعة محصولي القمح والرز. اليوم، يبلغ عدد سكان قرية الخرباني ٣٠٠ نسمة مع ٣٥ منزلاً آهلاً الآن بالسكان[١٣٠].

وفي قرية المحمودي، الواقعة أيضًا في ناحية قراج في قضاء مخمور، كان هنالك ٥٥ منزلاً و٥٥٠ مواطن يسكنون فيها قبل غزو تنظيم داعش لها. تم تدمير خمسة منازل خلال النزاع. عادت حاليا ٢٥ عائلة إلى القرية، ويعيش فيها اليوم نحو ٢٠٠ مواطن. بدأت أنشطة التطهير في عام ٢٠١٩، مع تحرير أكثر من ٢,٥ مليون متر مربع من الأراضي وإزالة ١٠٠ قطعة من الذخائر والمواد المتفجرة. ولا يزال هناك المزيد من أعمال التطهير يتعين القيام حول قرية المحمودي والمناطق المحيطة بها. بعد الانتهاء من عمليات التطهير، ستبدأ عمليات إعادة بناء المساكن، وكذلك تثبيت خدمات الأمن، واتاحة الوصول إلى مقبرة القرية واستخدامها، والتنقل براً بين القرى، وممارسة الأنشطة التعليمية والزراعية. ومن المؤمل أن تتمكن العوائل الثلاثين المتبقية، والمكونة من ٣٥٠ فرد، من العودة إلى ديارهم قريبًا[١٣١].

مشروع الإسكان في قضاء شط العرب

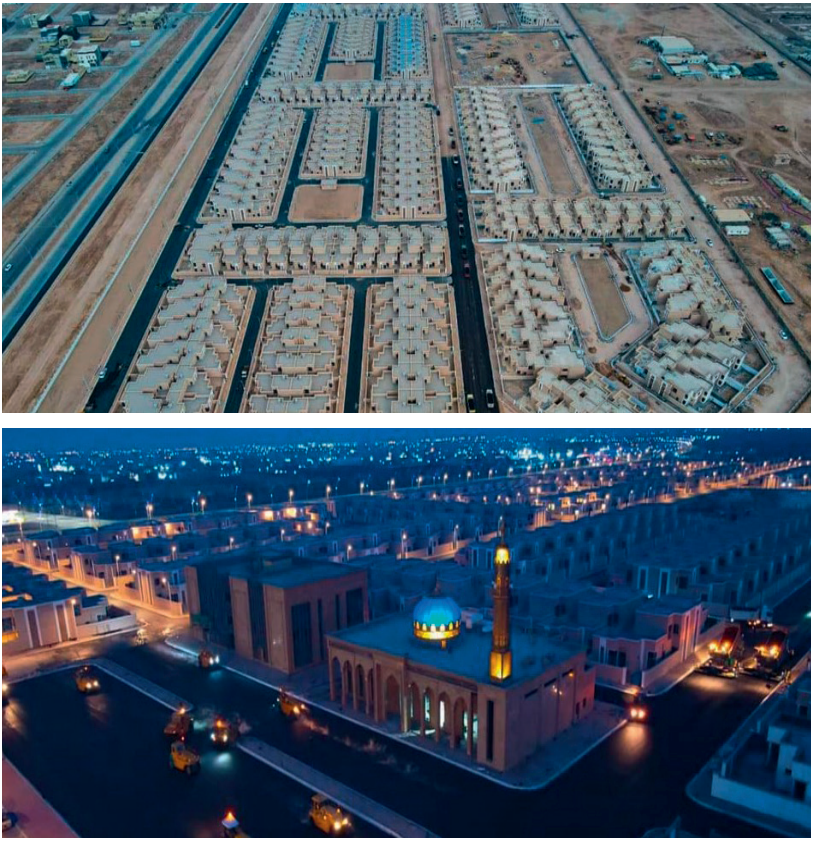

مجمعات سكنية أقيمت بعد عمليات المسح والتطهير في قضاء شط العرب. المصدر: (DMA).

في البصرة، مكّنت أنشطة التطهير في قضاء شط العرب أيضًا من إعادة إعمار المنازل، حيث تم بالفعل توزيع أكثر من ٣٠ ألف وحدة أراضية على السكان من افراد المجتمع. كما تم تسليم أكثر من ١٠ مجمعات سكنية لهيئات الاستثمار. ومن المتوقع أيضا أن تبدأ الحكومة في مشروع بناء البنية التحتية والإسكان في هذه المنطقة خلال ٤-٥ سنوات، والتي يشار إليها باسم «البصرة الجديدة»، والتي لم تكن لتتحقق دون أنشطة إزالة الألغام المسبقة. ووفقًا لرئيس بلدية القضاء، فقد ازداد عدد السكان في هذه المنطقة، على مدى السنوات ال ٢٠ الماضية، من ٩٤ ألف نسمة إلى أكثر من ٤٠٠ ألف نسمة اليوم[١٣] لقد اتاح تحرير الارض فرص الوصول لإعادة إعمار والتوسع للبنية التحتية السكنية وتطوير مشاريع الاسكان. كانت مشاريع إعادة الإعمار هذه ضرورية لتمكين الوصول الآمن والمنتظم والشامل إلى الخدمات العامة الأساسية بما في ذلك التعليم والرعاية الصحية في المناطق المتضررة. وباعتباره شرطا اساسيا، يسهم تحرير الارض بشكل مباشر في **الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة**، الصناعة والابتكار والبنية التحتية، **وللغاية ٩,١** بشأن تطوير البنية التحتية، لدعم التنمية الاقتصادية ورفاه الإنسان. هناك أيضًا صلات **بالهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة**، المدن والمجتمعات المحلية المستدامة، ومع **الغاية ١١,١** بشأن ضمان الحصول على مساكن ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة، **والغاية ١١,٣** بشأن تعزيز التوسع الحضري المستدام.

الوصول الى التعليم

تأهيل المدارس والجامعات

في العراق، تسبب التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة والدمار الشديد للبنية التحتية التعليمية في عدم توفير تعليم ذو الجودة المطلوبة. تركت آثار التحرر من داعش امكانية محدودة للعراقيين في الوصول إلى فرص التعليم لمن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا (الذين يشكلون نحو ٢٠٪ من السكان، [١٣٣] وتشكل نسبة الافراد الذين تقل أعمارهم عن ١٩ عامًا نحو ٥٠٪ من السكان).[١٣٤] وهذا أمر بالغ الأهمية، بالنظر إلى أن الاستعراض الطوعي الوطني الثاني للعراق حول أهداف التنمية المستدامة (٢٠١٩) يحدد الشباب، على وجه الخصوص، بوصفهم عوامل تغيير من أجل تحقيق اهداف التنمية المستدامة[١٣٥] .

أدت القيود المالية إلى محدودية الاستثمار في البنية التحتية التعليمية للمدارس والجامعات مع انخفاض معدلات الالتحاق بالمدارس، بسبب زيادة انعدام الأمن في أعقاب حرب العراق عام ٢٠٠٣ وتصاعد العمليات الإرهابية.[١٣٦] وفي محافظة نينوى، التي تعرضت لدمار شديد في ظل احتلال تنظيم داعش، كان صافي معدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي (٨٤٪) وبالتعليم الثانوي (٣٢٪) وهي نسبة أقل من المتوسط الوطني الذي يبلغ (٩٤٪ و٥٨٪ على التوالي). ويعود السبب في ذلك الى الأضرار والتدمير، وبطء وتيرة التنمية والبناء وإعادة الإعمار، مما يعوق التعافي[١٣٧].

الوصول إلى التعليم الابتدائي والثانوي

النعيمية، في قضاء الفلوجة

في حي النعيمية، قضاء الفلوجة (محافظة الأنبار)، تمت أعادة بناء مدرسة «البقيع» المزدوجة (ابتدائية ومتوسطة) في إطار «صندوق تمويل إعادة الاستقرار» التابع ل (UNDP) بعد الانتهاء من أنشطة التطهير.[١٣٨] [١٣٩] على الرغم من عدم وجود تلوث كبير داخل المدرسة، إلا أن التلوث الكثيف بالعبوات الناسفة المبتكرة في المناطق المحيطة بالمدرسة كان يشكل خطراً جسيماً على سلامة السكان والطلاب الذين يسيرون ذهابا وإيابا إلى المدرسة. جاءت مهمة التطهير في أعقاب حادث مدمر وقع في عام ٢٠١٩، مما أسفر عن مقتل خمسة أطفال وهم في طريقهم إلى المدرسة في الصباح. كان الأطفال على بعد ١٥٠ مترًا فقط من مبنى المدرسة، عندما عثر أحد طلاب الصف الثالث الابتدائي على قذيفة هاون تحت شجرة، والتي انفجرت عند التقاطه لها وإلقاءها على الحائط. كان لهذا تأثير كبير على مفهوم السلامة ومنع الآباء من السماح لأطفالهم بالذهاب إلى المدرسة. إن نحو ٢٠ شخصًا، من بينهم رجالًا ونساءً، لقوا مصرعهم في المنطقة جراء التلوث بالمواد المتفجرة[١٤٠].

بالإضافة إلى التلوث بالمواد المتفجرة ، فقد تعرض المبنى لأضرار جراء انفجار أثناء المعارك، نتج عنه تحطم النوافذ، وضعف ضغط المياه، وانقطاع امدادات الكهرباء. اتاحت أنشطة التطهير الفرصة لأعمال إعادة الإعمار. تستقبل المدرسة حاليًا ما مجموعه ٨٠٠ طالب مقسمين الى ثلاث مجموعات: مدرستان ابتدائيتان، حيث تحضر ٢٦٠ طالبة الى إحدى تلك المدرستين و٣٠٠ طالب الى المدرسة الأخرى، بالإضافة إلى متوسطة مختلطة للفتيات والفتيان تضم ٢٥٠ طالبًا أصبحوا جميعًا قادرين الآن على الالتحاق بمدرستهم بأمان[١٤١].

وفي مدرسة أخرى، مدرسة اليقظة الابتدائية للبنات في قضاء الشفاء (غرب الموصل، محافظة نينوى)، وأثناء القيام بعمليات التطهير، اكتشف فريق البحث المختص بالمواقع شديدة الخطورة التابع لشركة أوبتيما عبوة ناسفة مبتكرة من مخلفات المعركة مع داعش موجودة في مبنى. وقد يسرت عمليات التطهير التي تلت ذلك إعادة الإعمار الآمن للمدرسة التي تعمل الآن بكامل طاقتها[١٤٢].

واجهة مدرسة البقيع التي تم إعادة بناؤها (على اليسار) والفصل الدراسي (على اليمين)، كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣

قضاء سنجار

اجتاح داعش قضاء سنجار (محافظة نينوى) في ٣ آب/أغسطس ٢٠١٤ مما أسفر عن قتل وتشريد الآلاف من الايزيديين كما ارتكب جرائم كبرى ضد المدنيين. أفادت (UNMAS)، أنه وحتى عام ٢٠٢٠، أكثر من ٤٩ ألف أسرة لم يتمكنوا من العودة إلى قراهم بسبب وجود الذخائر والمواد المتفجرة، وإن ما يقارب الـ ٩٦٠٠ أسرة من الذين عادوا معرضون للخطر.[١٤٣] وحتى نهاية عام ٢٠٢١، أفادت التقارير أن ثلثي سكان سنجار (ما يزيد عن ١٩٣ ألف فرد من الايزيديين والعرب والأكراد) ما يزالون يعانون من النزوح[١٤٤].

وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، فإن الأسباب التي ذكرها النازحون والتي أدت لعودتهم إلى سنجار تشمل تحسن الوضع الأمني، والتشجيع من قبل السلطات المحلية والمخاتير (قادة المجتمع المحلي الموثوق بهم) بالإضافة إلى دعم المنظمات المحلية غير الحكومية وغيرهم من العائدين. كما ان توافر الخدمات الأساسية، وبالتحديد التعليم والصحة، كانت من العوامل الرئيسية الدافعة في اتخاذهم قرار العودة. ولدى عودتهم، أفادت التقارير أن واحدة من التحديات الرئيسية التي واجهها العائدون الى سنجار هي إزالة الأنقاض، نظرا إلى التدمير الواسع النطاق الذي حدث في هذه المنطقة.[١٤٥] في هذا الصدد، كانت أنشطة إزالة الألغام أساسية للاستقرار على المدى الطويل للأفراد المتضررين وعودتهم المستدامة إلى سنجار.

لذلك كان التنسيق بين قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام والمنظمات الإنسانية أمرًا بالغ الأهمية لضمان الوصول الآمن إلى المنطقة من أجل تنفيذ مشاريع إعادة الإعمار. على سبيل المثال ، سهلت أنشطة التطهير التي قام بها الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) وإزالة الأنقاض في سنجار مشاريع إعادة بناء المدارس التي نظمتها مبادرة ناديا.

في عام ٢٠٢٢ ، طلبت مبادرة نادية دعم الفريق الاستشاري المعني بالألغام لتطهير المباني المدرسية ، وأجرت فرق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي تحقيقات داخلية حول احتمال وجود الذخائر و المواد المتفجرة ، بما في ذلك داخل مدرسة في مجمع الجزيرة وكذلك داخل مدرسة أخرى في منطقة تل بنات ، والتي كانت قيد الاستخدام بالفعل من قبل أطفال من المجتمع المحلي. وعندما تم تأكيد عدم وجود الذخائر والمواد المتفجرة، تم التمكن من إعادة إعمار كلتا المدرستين بشكل آمن[١٤٨].

تدرك منظمات مثل مبادرة ناديا التهديد الجسدي والنفسي الذي يشكله وجود الذخائر والمواد المتفجرة في المنطقة، مما يعيق عودة سكانها السابقين النازحين فضلاً عن عرقلة التنمية الاقتصادية والوصول إلى الخدمات الأساسية.[١٤٩] ركزت مبادرة ناديا على إعادة بناء المدارس وبناء المكتبات المدرسية، بالإضافة إلى توفير التعليم للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة وما بعد المرحلة الثانوية في سنجار بعد تحريرها في عام ٢٠١٥. وتؤكد المنظمة على أن الحصول على التعليم هو مفتاح عملية شفاء وتعافي الأطفال وخاصة الايزيديين، الذين عانوا من الصراع والنزوح المطول. أفادت مبادرة ناديا إلى أن ٦٠٪ من الفتيات الإيزيديات اللواتي شملتهن الدراسة الاستقصائية لم يتم تسجيلهن بالمدرسة مطلقا، وأن ٤٨٪ من الأطفال الايزيديين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية لا يواظبون على الحضور في المدرسة بانتظام[١٥٠].

الوصول إلى التعليم الجامعي / التعليم العالي

كانت الجامعات من بين البنى التحتية الحيوية التي تم تدميرها بالكامل خلال الصراع الأخير. توضح العديد من الأمثلة كيف أتاح تحرير الارض العودة الآمنة للطلاب والموظفين.[١٥١] وفي محافظة الأنبار، تم تطهير المدارس بما في ذلك جامعة الأنبار (الرمادي) وجامعة الفلوجة من العبوات الناسفة المبتكرة ومن مخلفات الحرب القابلة للانفجار، وكذلك الامر في جامعة نينوى وجامعة الموصل في محافظة نينوى.

جامعة الموصل

كانت جامعة الموصل تعتبر مقرًا لداعش، ونتيجة لذلك، تم تلويث الحرم الجامعي بأكمله بالذخائر ومفخخًا بالشراك. وكان ٨٠٪ من مباني الجامعة قد تعرضت للحرق والتدمير، واليوم تم إعادة تأهيل ٧٠٪ من تلك المباني. كان تطهير جامعة الموصل ضروريًا للقيام بإعادة الإعمار للبنية التحتية، مما سمح بعودة الحياة الطلابية الطبيعية. ولما كان الحرم الجامعي بأكمله ملوثا، كانت هناك حاجة للقيام بعمليات التطهير لضمان الوصول الآمن إلى ٢٤ من كلياتها والى ٦ مراكز بحوث تابعة لها.

خلال فترة الاحتلال، استخدمت داعش المرافق والمعدات والوسائل الموجودة في الجامعة لطباعة المواد التي كانت توزع كدعاية له. وتم استخدام مبانٍ محددة لصنع العبوات الناسفة المبتكرة. على سبيل المثال، أقيمت ورش عمل في المكتبة الآشورية وكلية الآثار، بما في ذلك غرف تخزين للذخائر والصواريخ والقذائف والمواد/ المركبات الاولية للعبوات الناسفة المبتكرة السائلة والكيميائية، وكذلك الشظايا المعدنية التي كان يتم استخدامها لزيادة تأثير الشظايا الناجمة عن الانفجار.

لحقت أضرار جسيمة أيضا بمختبرات الجامعة ومعداتها التي تم استخدامها في صنع العبوات الناسفة المبتكرة ذات المكونات الكيميائية والبيولوجية. أدت عوامل التلوث الإضافية هذه الى تعقيد مهام العاملين والجيش في القيام بعمليات تطهير المنطقة بشكل آمن في وقت قصير. وأصدرت(DMA) دائرة شؤون الألغام مهام إلى وزارة الدفاع، بالإضافة إلى مختلف الشركاء المنفذين، لتلبية الاحتياجات العملية المعقدة لهذا التلوث. على سبيل المثال، تم استدعاء قوة مدنية خاصة تابعة لوزارة الداخلية للتخلص من المكونات الكيميائية في عام ٢٠١٧[١٥٢].

كلية الآثار، جامعة الموصل، كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣. المصدر: (UNMAS)

لم يتم الإبلاغ عن أي حوادث منذ التحرير في عام ٢٠١٧، سواء أثناء عمليات التطهير أو بعدها. وتتوفر لدى إدارة الجامعة بروتوكول وآلية تنسيق واضحة للتعامل مع المواد المشبوهة الموجودة في الحرم الجامعي والإبلاغ عنها، والتي تنص على اشتراك قوات الأمن العراقي و/ أو السلطات المعنية في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام في إزالتها[١٥].

منذ إتمام عمليات تطهير جامعة الموصل، تمكن أكثر من ٦٥ ألف طالب و٤ آلاف عضو هيئة تدريس و٤ آلاف موظف إداري من العودة، فضلا عن موظفين إضافيين بعقود قصيرة الأجل. كما سهّل افتتاحها العودة الآمنة للعديد من الأشخاص إلى المدينة، بما في ذلك عوائل الطلبة، فضلاً عن إعادة تنشيط العديد من الشركات الصغيرة المرتبطة بالحرم الجامعي، مثل تلك الموجودة في قطاع البناء.

أتاح تطهير المدارس هذا إعادة بناء البنية التحتية التعليمية الحيوية، مما يتيح الوصول الآمن والمنتظم إلى التعليم. وقد كان لذلك تأثير كبير على جودة حياة الطلاب من جميع الفئات العمرية والذين عانوا من الصراع والنزوح لفترات طويلة، وصلة ذلك **بالهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** «التعليم الجيد»، **والغاية ٤,١** المتعلقة بضمان أن يتمتّع جميع الفتيات والفتيان بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني ومنصف وجيّد، **والغاية ٤,٣** بشأن ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم العالي جيد، بما في ذلك التعليم الجامعي.

وبلا شك إن تطهير المدارس الابتدائية والجامعات هو استثمار سيعزز المجتمعات المحلية ويفتح الأبواب امام فرص العمل وتنمية المهارات في المستقبل. على هذا النحو، فإن ذلك يرتبط **بالهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي»، ولا سيما **الغاية ٨,٦** بشأن الحد من نسبة الشباب غير الملتحقين بالعمالة أو التعليم أو التدريب. كما ان تعزيز الوصول إلى التعليم له روابط إضافية **بالهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** «الحد من أوجه عدم المساواة» في حماية الفئات الضعيفة من عدم المساواة، وخاصة الأطفال والشباب من خلفيات عرقية مختلفة ونوع اجتماعي مختلف، وربطه **بالغاية ١٠,٢** بشأن التمكين والإدماج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للجميع. ومن خلال تمكين الجميع من الحصول على التعليم، لا سيما من خلال تطهير مدارس الفتيات، عزز تحرير الارض أيضًا من فرص وصول الفتيات إلى التعليم، بما في ذلك ممن هم من الأقليات (وبالتحديد المجتمع الايزيدي في سنجار)، مما يساهم في تحقيق **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي» **والغاية ٥,١** بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات.

الوصول إلى الخدمات الصحية

مستشفى ابن سينا (مستشفى الشفاء) في الموصل

قبل احتلال داعش، كانت مستشفى ابن سينا (المعروف أيضًا باسم مستشفى الشفاء) مستشفى رئيسيًا في قضاء الشفاء يقدم خدماته الى العديد من سكان المنطقة ويوفر ٩٠٪ من الاحتياجات الطبية في نينوى. قبل إنشائه، كان على الناس السفر لمسافات طويلة، جوا أو برا، لتلقي العلاج. يتألف المستشفى من ١٢ مبنى، بما في ذلك أقسام الولادة والامومة، والأورام، وبنك الدم، والمرافق الجراحية، من بين خدمات أخرى. تعرضت البنية التحتية الاجمالية في المستشفى لأضرار جسيمة أو تم تدميرها بالكامل، ولكن بعد أنشطة التطهير، أصبحت أربعة مباني من أصل ١٢ مفتوحة مرة أخرى امام المرضى لتقديم الخدمات الاستشارية ورعاية الأمومة[١٥٤].

استولى تنظيم داعش على المستشفى لأنه كان يمثل نقطة سيطرة حرجة بين شرق وغرب الموصل، كما سمح لهم بمعالجة مقاتليهم. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام القبو/ السرداب كمرفق لتصنيع الأسلحة والعبوات الناسفة المبتكرة، مما يعني وجودًا إضافيًا للمواد الكيميائية الصناعية وعالية السمية التي تم استخدامها في تصنيع تلك العبوات الناسفة[١٥٥]. كما تم العثور على مئات من قذائف الهاون غير المستخدمة في القبو/ السرداب. تم دفن المواد المتفجرة الأولية و أجهزة التفجير تحت الأنقاض، مما شكل تهديدًا إضافيًا أثناء عمليات المسح والتطهير.[١٥٧]وقد شملت أنواع المخاطر المتفجرة التي تم العثور عليها في الموقع جميع أنواع الأسلحة التقليدية، والأسلحة التي صنعها داعش، وأنواع مختلفة من العبوات الناسفة المبتكرة (التي يتم تشغيلها بواسطة الضحية(ألواح الضغط مثلا) ، والتي يتم التحكم فيها عن طريق إشارات الراديو (لاسلكيا) ، او عن طريق مستشعرات الأشعة تحت الحمراء السلبية) إضافة الى الأحزمة الناسفة[١٥٨].

تم تطهير مجمع المستشفى من أكثر من ٢٠٠٠ قطعة متفجرات في عام ٢٠١٧. وقد افتتح (UNDP) والحكومة العراقية مركز الشفاء الجراحي في شباط/ فبراير ٢٠٢٠، [١٥٩]وهو يعمل بمثابة المرفق الطبي الأساسي لتقديم الخدمات لسكان شرق الموصل البالغ عددهم ٨٠٠ ألف شخص تقريبًا. وشمل المشروع إعادة تأهيل ردهات المرضى الراقدين بسعة ٢٤ سريرًا للرجال والنساء، وغرفتي عمليات كاملتين، ووحدتين للعناية المركزة، بالإضافة إلى غرف للفحص والتعقيم. يوفر مولد الأوكسجين الجديد الأوكسجين عالي الجودة للمستشفى بأكملها ولديه القدرة على تلبية الطلبات الخارجية[١٦٠].

إن تمكين الإصلاح الآمن للمستشفى وإعادة تأهيلها لم يؤد فقط الى استعادة الخدمات الطبية المطلوبة إلى القضاء، ولكنه خفف أيضًا العبء على المستشفيات الصغيرة في المنطقة الى حيث كان يتم نقل المرضى والعاملين الطبيين. وباعتبارها واحدة من المستشفيات الرئيسية القليلة في القضاء، فإن إصلاح مرافقها من شأنه أن يجذب أيضًا النازحين والمرضى من الاقضية المجاورة الذين يسعون للحصول على الرعاية الطبية. كما يرتبط تطهير المناطق المحيطة بتسهيل عودة النازحين على المدى الطويل وضمان التنقل الآمن للأشخاص والمرضى عبر المنطقة[١٦١] .

ونظرًا لأن مستشفى ابن سينا كان يستخدم في السابق كمستشفى تعليمي، فإن إعادة تأهيل الأقسام التعليمية فيه يسهل بناء قدرات الطاقم الطبي المستقبلي ويزيد من توافر المهنيين الطبيين المدربين ليتم نشرهم في أجزاء أخرى من العراق. وهذا بدوره يخفف الضغط عن اليات المساعدة الصحية المؤقتة، مثل العيادات المتنقلة[١٦٢].

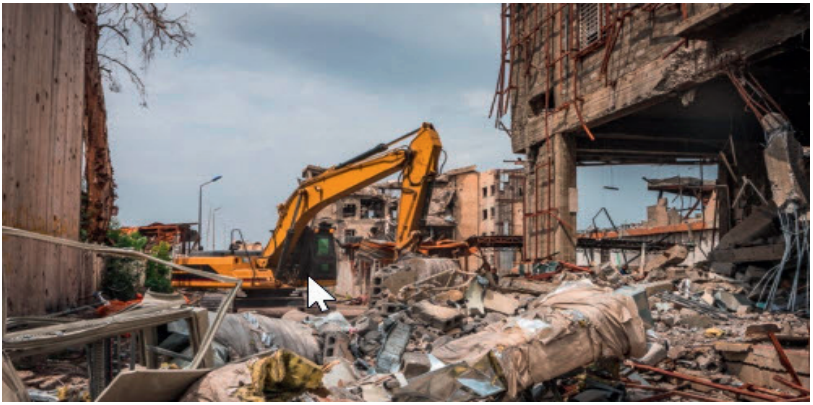

استخدام الآليات الثقيلة المدرعة لإزالة ركام أنقاض المباني للتفتيش أثناء أنشطة التطهير. المصدر: (UNMAS)

مركز الشفاء الجراحي الذي أعيد تأهيله حديثًا، ٢٠٢٠. المصدر: (UNDP) في العراق

مركز رامبوسي للرعاية الصحية في سنجار

قبل احتلال داعش في عام ٢٠١٤، كان مركز رامبوسي للرعاية الصحية الأولية يقدم الخدمات الطبية لأكثر من ١٠٠ مريض يوميًا من قرية رامبوسي والقرى المجاورة، حيث كان يقدم الفحوصات الطبية، والأدوية المجانية، واللقاحات للأطفال والرضع. كان تنظيم داعش قد اقام مرافق لتخزين المواد المتفجرة في المبنى، ولتصنيع العبوات الناسفة المبتكرة وقد أشارت الدراسات الاستقصائية التي أجرتها مبادرة ناديا إلى أن أكثر من خمس قرى في المنطقة تعتمد على خدمات الرعاية الصحية في المركز. تم الطلب من الفريق الاستشاري المعني بالألغام القيام بتطهير المنطقة لضمان إعادة الإعمار الآمن والحصول على الخدمات الصحية. أدى الدعم الذي قدمه الفريق الاستشاري المعني بالألغام وعملياته الى تسريع وتمكين توفير الخدمات الصحية الآمنة للعوائل العائدة إلى المنطقة. وخلال الفترة من أيار/مايو إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، حرر الفريق الاستشاري المعني بالألغام[١٦٣] ٨٢١٥٣ مترًا مربعًا في قرية رامبوسي، وتم استعادة ما مجموعه ٥٥٥ قطعة، معظمها من ذخائر الأسلحة الصغيرة، بما في ذلك ١٥ قطعة من الذخائر غير المنفجرة، و١١ عبوة ناسفة مبتكرة، وأربعة ألغام مبتكرة مضادة للأفراد.

تم الانتهاء من اعمال التطهير في نيسان/أبريل ٢٠٢٢، مما سمح بإعادة تأهيل المركز من قبل مؤسسة المعونة الهنغارية المشتركة بين الكنائس ومبادرة ناديا،[١٦٤] وما أعقب ذلك من إعادة افتتاح واستئناف الخدمات في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢. توفر مبادرة ناديا حاليًا الإمدادات والمعدات الطبية لمركز الرعاية الصحية. ومنذ ترميمه، أصبح مركز الرعاية الصحية يشار اليه كأحد الأسباب الرئيسية لعودة المزيد من العوائل إلى المنطقة، إلى جانب استعادة الخدمات العامة الأخرى[١٦٥]. كان تحرير الأرض شرطًا أساسيًا لإعادة إعمار وتأهيل المرافق الطبية الأساسية. ومن خلال إعادة إنشاء مرافق أكبر للرعاية الطبية والجراحية في حالات الطوارئ، بالإضافة إلى زيادة القدرات المحلية في مجال العلاج، أثرت الأعمال المتعلقة بالألغام على المجتمعات المحلية على الصعيدين الإقليمي والمحلي. في حالة مستشفى الشفاء، سهلت إعادة تأهيل الأقسام التعليمية أيضًا تنمية قدرات الكوادر الطبية المستقبلية. لذلك، فلعمليات التطهير روابط **بالهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة** "الصحة الجيدة والرفاه"، ولا سيما **الغاية ٣,٤** بشأن الحد من الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية من خلال الوقاية والعلاج، **والغاية ٣,٨** بشأن تحقيق التغطية الصحية الشاملة، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية عالية الجودة، **والغاية ج. ٣** بشأن زيادة التمويل والتوظيف والتدريب للقوى العاملة في المجال الصحي.

مركز رامبوسي للرعاية الصحية بعد إعادة التأهيل في قرية رامبوسي، قضاء سنجار، ٢٠٢٢. المصدر: الفريق الاستشاري المعني بالألغام

تيسير التنقل المأمون والعودة الآمنة

كان تحرير الارض ضروريًا لتسهيل التنقل الآمن والعودة المستدامة للنازحين واللاجئين. وتمتد نتائج ذلك إلى ما هو أبعد من العراق، حيث تؤثر أيضًا على النازحين دوليًا، بمن فيهم اللاجئون السوريون. وقد اعاقت التصورات المتعلقة بالسلامة والأمن، وظروف السكن، ونقص الخدمات الأساسية (المياه، والكهرباء، والرعاية الصحية، والتعليم) عمليات العودة الطويلة الاجل، كما أشار الى ذلك أكثر من ٥٥٪ من النازحين كأسباب للبقاء في مناطق النزوح بدلًا من العودة إلى مناطقهم الاصلية.[١٦٦] تتطلب هذه الاحتياجات الإنسانية المترابطة استجابات مشتركة بين القطاعات لضمان عودة آمنة ودائمة للنازحين واللاجئين وغيرهم من السكان المتضررين من النزوح.

لذلك لعبت عمليات الأعمال المتعلقة بالألغام دورًا حاسمًا في تمكين الجهود التي يمكن أن تكفل دعمًا شاملًا للعودة المستدامة للنازحين وإعادة إدماجهم. وباعتبارها عامل تمكين للأنشطة في هذا التداخل الحاسم في إطار آليات تنسيق الحلول الدائمة في العراق،[١٦٧] فإن الأعمال المتعلقة بالألغام تعزز أيضًا الرابطة بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، والمعروفة أيضًا باسم الرابطة الثلاثية.

بسبب اعمال التمرد العنيفة من قبل تنظيم داعش، شهد العراق مستويات هائلة من النزوح لمجتمعات بأكملها من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧، حيث نزح ما يقرب من ٦ ملايين شخص (١٥٪ من السكان)[١٦٨] من منازلهم. وشمل ذلك ١٠ مجموعات من الأقليات الإثنية - الدينية التي استهدفتها داعش، لا سيما في سنجار ونينوى، حيث تعيش الجماعات الأيزيدية والمسيحية. كانت غالبية النازحين من العرب السنة الذين يعيشون في المحافظات الغربية والشمالية (بما في ذلك الأنبار وكركوك ونينوى وصلاح الدين) في المناطق التي أصبحت مركز لعمليات داعش العسكرية[١٦٩].

يبلغ عدد النازحين من سكان العراق حاليًا ١,١٧ مليون نازح ، ويصل عدد العائدين إلى ٤,٩٧ مليون عائد ، وفقًا لأحدث بيانات المنظمة الدولية للهجرة.[١٧٠] بالإضافة إلى ذلك ، أدى الصراع في سوريا إلى تدفق اللاجئين من شمال شرق سوريا إلى العراق ، ليصل إجمالي عدد اللاجئين السوريين المسجلين في العراق إلى ٢٦٢،٤١٢ لاجئ حتى عام ٢٠٢٢ ،[١٧١] يعيش ٣٩٪ منهم اليوم في مخيمات في إقليم كوردستان العراق .[١٧٢] إلا أن توحيد واغلاق مخيمات النازحين في ٢٠٢٠-٢٠٢١ ،[١٧٣] ترك الكثيرين من النازحين في أوضاع ضعيفة بشكل خاص ، لا سيما أثناء جائحة كوفيد-١٩ ، ودون خيار سوى العودة لديارهم بشكل سابق لأوانه أو الاستقرار في مخيمات غير رسمية تفتقر الى الخدمات الاساسية أو في مجتمعات محلية مضيفة أو في المناطق الحضرية[١٧٤] .

تشير البيانات إلى أن هناك حاجة ماسة ومازالت قائمة لتقديم الدعم والمساعدة الإنسانية لأولئك الذين ما زالوا نازحين، لا سيما في المناطق المعرضة لخطر وجود الذخائر والمواد المتفجرة. ووفقًا لأحدث البيانات الصادرة عن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، لا يزال هناك نحو ١٨٠ ألف نازح يعيشون في ٢٦ مخيمًا رسميًا، وأكثر من ١٠٣ ألف نازح يعيشون في مواقع أخرى في جميع أنحاء البلاد. تعيش في المخيمات الرسمية نحو ٣٦ ألف أسرة نازحة، بما في ذلك تلك التي يرأسها أطفال ونساء وكبار السن. في عام ٢٠١٤ وصل عدد النازحين الى ٣ ملايين نازح، وتراجع هذا العدد مع العودة الجماعية للنازحين إلى مناطقهم الأصلية، ويستمر العدد في الانخفاض نظرًا لأعداد المخيمات التي تم إغلاقها.[١٧٥] وبالتالي، فإن الأثر طويل الأمد لتحرير الأراضي على المجتمعات المحلية يمكن قياسه أيضًا من حيث أعداد العائدين مع مرور الوقت.

الجهود المبذولة لتيسير الانتقال والتعافي

عقب عمليات إغلاق كبيرة لمخيمات النازحين الرسمية،[١٧٦] تحول التركيز التشغيلي نحو التنسيق بين قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام والجهات الإنمائية والإغاثة الإنسانية الفاعلة، لتعزيز عودتهم الآمنة إلى المناطق المتضررة وتلبية احتياجات العائدين.

كانت هناك حاجة ملحة لمزيد من المعلومات التفصيلية حول مدى التلوث في المناطق المتضررة بالنسبة للعائدين، وحول قدرات المسح غير التقني وتبادل المعلومات داخل وخارج قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام. تم تنظيم فرق في عام ٢٠٢١ لإجراء مسح غير تقني في غرب الأنبار على سبيل المثال، وتم مسح أكثر من ١٠٠ مليون متر مربع من الأراضي. قدم هذا بيانات مهمة للـ(DMA) دائرة شؤون الألغام والوكالات الأخرى المعنية بدعم العائدين. يضم الفريق موظفين محليين/ وطنيين بالكامل، وقد ضمنت هيكلية الفريق فعالية واستمرارية تنفيذ المشروع[١٧٧].

كانت عمليات التطهير ضرورية في الأحياء السكنية لمحلتي المشاهدة والخاتونية في غرب الموصل، بجوار المناطق التي كانت سابقا تحت سيطرة تنظيم داعش (قضيب البان والنبي جرجيس، على التوالي)، ليتمكن السكان من العودة إلى الشعور بالحياة الطبيعية.[١٧٨] إن عمليات التطهير يسرت استئناف التجارة وإعادة فتح الاعمال/المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما عزز الحالة الاقتصادية. كما أفادت التقارير ان عمليات التطهير عززت استمرارية المساعدات الإنسانية، حيث كان الناس يتلقون الدعم في منازلهم. وعاد ما يقارب ٣٠٠ عائلة إلى حي المشاهدة بحلول عام ٢٠١٨[١٧٩].

قسم الانتقال والتعافي في المنظمة الدولية للهجرة في العراق، وهو المسؤول، من بين مكونات برنامجيه أخرى، عن تسهيل عمليات العودة الطوعية بالتنسيق مع مختلف الجهات المعنية، وقام بتنسيق أعمال البنية التحتية التي تضمنت مبادرة النقد مقابل العمل. تضمن هذا المشروع مخططًا للعمل اليومي الكثيف العمالة لإزالة الأنقاض. وكان التنسيق مع وكالات الأعمال المتعلقة بالألغام لإجراء المسوحات التقنية وغير التقنية امرا ضروريا لتنفيذ المشروع ولفرز وتصنيف الركام بأمان ثم سحقه. كان الهدف من ذلك هو استخدام بعض الكتل الخرسانية التي تشكلت في هذه العملية، من المباني التي تضررت بشدة جراء النزاع، لاستخدامها في أنشطة مستقبلية في المنطقة، والتي ستحددها البلدية[١٨٠] .

بالإضافة إلى ذلك، تم تنفيذ بعض الأنشطة المتعلقة بإعادة تأهيل المأوى في الأماكن التي اعتُبرت آمنة، مع إجراء عمليات التطهير بالتنسيق مع(DMA) دائرة شؤون الألغام وكذلك مع الوكالات التجارية الدولية المعنية بأنشطة إزالة الألغام. كان لابد من إجراء تقييمات مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة أولاً، لتوفير فرص مؤقتة لكسب العيش بأمان للأفراد من المنطقة ضمن مبادرة النقد مقابل العمل. في الوقت نفسه، كان المستفيدون من المنظمة الدولية للهجرة قادرين على الاهتمام بالمواصفات الاساسية لإعادة التأهيل. كان تحرير الارض هو عامل تمكيني عزز الانتعاش الاقتصادي المبكر للمنطقة من خلال مشاريع دعم سبل كسب العيش والبنية التحتية، ومن خلال إعادة التأهيل للمباني التي تأثرت (والتي كانت عاملة قبل النزاع). تجاوز التأثير على سبل كسب العيش التوظيف في مبادرة النقد مقابل العمل، مع فتح المزيد من الأعمال التجارية الإضافية[١٨١].

إن الجهود التي بذلها الفريق الاستشاري المعني بالألغام في تحرير الارض يسرت إطلاق مشروع مشترك بين (UNDP) والمنظمة الدولية للهجرة لإعادة بناء المنازل، مما سمح بعودة النازحين الى ديارهم. كما ساعد الفريق الاستشاري المعني بالألغام في بدء الخطوات الأولى في أعمال البناء.[١٨٢] أنجز (UNDP) في العراق أكثر من ٢٣٠٠ مشروع لتحقيق الاستقرار في ٣١ من الاقضية والمدن في المناطق المحررة، مما ساعد السلطات المحلية على إعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات الأساسية، والمساهمة في عودة أكثر من ٤,٦ مليون نازح[١٨٣].

من خلال تيسير انتقال النازحين وتعافيهم، وتمكينهم من الوصول الشامل إلى الخدمات وسبل العيش، أسهمت الأعمال المتعلقة بالألغام في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي». ويرتبط ذلك ايضا بتحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** "الحد من أوجه عدم المساواة"، عن طريق **الغاية ١٠،٧** بشأن تيسير الهجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن ومنتظم ومتسم بالمسؤولية. يسهم تحرير الارض في جداول اعمال السلام والأمن الأوسع نطاقاً، ويساهم بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة**، السلام والعدل والمؤسسات القوية.

وقد اتاح تحرير الارض تنفيذ تدخلات شاملة وآليات تنسيق من قبل الجهات الفاعلة الإنسانية والإنمائية مثل المنظمة الدولية للهجرة و (UNDP)، وعلى وجه التحديد تنفيذ مشاريع سبل كسب العيش والبنية التحتية، لدعم عودة النازحين وإدماجهم بصورة مستدامة. تشير هذه الجهود المنسقة مع الجهات الفاعلة المشاركة في دعم النازحين إلى دور الأعمال المتعلقة بالألغام في دعم تحقيق **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة** «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف»، **والغاية ١٧،١٦** بشأن تعزيز الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، **والغاية ١٧،١٧** بشأن تشجيع وتعزيز الشراكات العامة وبين القطاع العام والقطاع الخاص وشراكات المجتمع المدني.

البنية التحتية المستدامة والنمو الاقتصادي

لقد وفر تحرير الأرض بيئة آمنة لإصلاح البنية التحتية المتضررة وكذلك إنشاء مشاريع تنموية جديدة. إن زيادة فرص التنقل والتواصل الداخلي والإقليمي والكفاءة التي تنتجها مثل هذه المشاريع ضرورية لاستقرار البلاد وتعافيها وتنميتها على المدى الطويل.

الطرق والجسور

في محافظة الأنبار، إن الجسور الرئيسية التي تم اعادة تأهيلها تربط مدينتي الرمادي والفلوجة بالطريق الدولي السريع، مما يسمح بمرور المركبات والمشاة.

وفي مدينة الفلوجة لحقت اضرار بالجسر الياباني جراء القصف الجوي والتلوث بالعبوات الناسفة المبتكرة. وقد لوحظ في الواقع، وضع أحزمة من العبوات الناسفة المبتكرة لحماية مواقع داعش القتالية في مداخل الطرق الرئيسية الأخرى المؤدية إلى الفلوجة، للسيطرة على مناطق أكثر بعدد أقل من الأفراد. وتمتد هذه الأحزمة على مسافات تتراوح بين عدة مئات من الأمتار لتصل إلى عدة كيلومترات.

يتكون موقع الجسر الياباني من جسرين مزدوجين متجاورين يعبران قناة الثرثار. ونظرًا للسعة الوزنية للجسر وعرضه، فقد تم استخدامه كجزء من طريق تجاري رئيسي يربط بغداد، عبر الفلوجة، بالرمادي وحتى مدينة الرطبة التابعة لمحافظة الانبار (على بعد نحو ٣٤٠ كيلومتر). إن عملية تطهير الجسر بتنسيق من (UNMAS)، والذي قامت بتنفيذه شركتي اوبتيما وتترا تيك، سمحت للمقاولين بالوصول بأمان الى الجسر وإجراء أعمال الإصلاح فيه بموجب آلية «صندوق تمويل إعادة الاستقرار» التابع ل (UNDP). وهذا بدوره قد سمح بنقل البضائع، بالإضافة إلى توسيع نطاق الوصول والتنقل لقوات الأمن إلى المناطق الخارجية في العراق، حيث يمكن ان يكون داعش قد انسحب اليها[١٨٤] .

بموجب آلية (UNDP) نفسها، قام فريق من الغواصين المتخصصين بالتخلص من المواد المتفجرة في عام ٢٠١٨ لتمكين إعادة بناء جسر الفلوجة الحديدي. إن إعادة بناء الجسور تسمح بحركة الأشخاص والبضائع من الفلوجة وإليها، مما يتيح للشركات والاعمال التجارية العودة إلى طبيعتها؛ كما أنه يدعم أنشطة إعادة الإعمار والتنمية المستقبلية[١٨٥] .

الجسر الياباني، ٢٠١٨. المصدر: (UNMAS)

في قضاء زاخو (محافظة دهوك، إقليم كوردستان العراق)، تمت عمليات التطهير في منطقة جبلية كانت في السابق مقرًا عسكريًا. بدأ التطهير عام ٢٠١١ واكتملت عام ٢٠١٣، تم تطهير مساحة إجمالية قدرها ٦٣٠٣٧ مترًا مربعًا، مما أتاح إنشاء نفق الطريق السريع بين دهوك - زاخو عبر قرية (حه سه نافا).[١٨٦]بدأ بناء هذا النفق السريع ذو المسارين في عام ٢٠١٣؛[١٨٧]يبلغ طوله الإجمالي ٧٢٠٠ مترًا، منها ٢٩٧٠ مترًا تمر عبر منطقة ملوثة سابقًا.[١٨٨]وكطريق دولي، فهو بمثابة الرابط الرئيسي الذي يربط تركيا بإقليم كوردستان وجمهورية العراق. لذلك يلعب هذا الطريق السريع دورًا اقتصاديًا واجتماعيًا مهمًا، حيث يسهل التدفق التجاري ويدعم تطوير العلاقات التجارية بين العراق وتركيا. علاوة على ذلك، ساهم بناء الطريق السريع في توفير فرص عمل لـ ٣٠٠ شخص من تركيا و١٠٠ شخص من العراق[١٨٩] .

كما أن تطهير الطرق الثانوية له انعكاسات وآثار كبيرة على مختلف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية وعلى المستويين المحلي والإقليمي. في محافظة واسط، قامت عمليات التطهير [١٩٠] بتطهير الطريق المؤدي الى قرى الطعّان الزراعية التابعة لقضاء بدرة وفتح طريق مهم لنقل المواد الخام (الحصى والجص) من المحاجر. كما وفر ت هذه العملية طريقا للوصول والتنقل السياحي في الجبال والمناطق الحدودية. كما ساهم تطهير الطريق في إعادة تأهيل وإصلاح الأراضي الزراعية المحيطة، وأثر بشكل مباشر على ١٥٠ مستفيدًا [١٩١].

الحصول على الكهرباء

مراحل التطهير النهائية حول شبكة الطاقة الكهربائية في قرية خرباني قضاء مخمور. إعادة توصيل الخدمات الكهربائية أمر حيوي لعودة السكان المحليين. المصدر: المؤسسة السويسرية لنزع الألغام

أدى التلوث على طول خطوط الطاقة الكهربائية إلى إعاقة عمليات صيانتها وإصلاحها من التلف والاضرار، بالإضافة إلى كونها تشكل تهديدًا ماديًا كبيرًا للسكان المحيطين بها. كما سمح تطهير المناطق المحيطة بأعمدة وأبراج الطاقة الكهربائية برفع الحظر عن الأراضي الزراعية المحيطة بها، مما مكن المجتمعات المحلية من الوصول بأمان إلى سبل عيشها، ويدعم التطوير الإضافي للبنية التحتية في المناطق المتضررة.

كما مكنت عمليات تحرير الأرض من بناء البنية التحتية الرئيسية التي تزود الطاقة للشبكة الوطنية. على سبيل المثال، أدى تطهير ساحة المعركة التي قامت بها (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان في عام ٢٠٠٦ إلى التمكين من بناء محطة كهرباء اربيل الغازية، والتي تشغلها شركة ماس الخاصة للطاقة العالمية المحدودة MASS Global Energy Ltd. تقع المحطة على بعد ٢٢ كم من وسط مدينة أربيل، وتغطي مساحة تقدر بـ ٧٥٠ ألف متر٢. كانت الأرض قبل التلوث عبارة عن منطقة زراعية بالإضافة إلى استخدامها كقاعدة عسكرية. منشأة المحطة، التي بدأت المحطة العمل عام ٢٠٠٧، وصل الآن امتداد طاقتها الى ١٥٠٠ ميكا واط في الساعة وتقوم بتزويد كل من الموصل وكركوك وأربيل بالطاقة الكهربائية. تخدم المحطة بصورة مباشرة نحو ٣ -٤ آلاف مستفيد، مع نحو ٦ ملايين مستفيد غير مباشر، حيث يتم إرسال ١٠٪ من إمدادات الطاقة إلى الشبكة الوطنية. قبل إنشاء المحطة، كانت المنطقة في حاجة ماسة إلى الطاقة الكهربائية، حيث كانت محطة دوكان للطاقة الكهرومائية في السليمانية هي المصدر الوحيد للطاقة الكهربائية، وكانت لا تغطي سوى ١٠٪ من الحاجة الاستهلاكية لإقليم كوردستان العراق في ذلك الوقت. تدعم محطة كهرباء أربيل أيضًا المجتمعات المحلية من خلال توفير فرص عمل، وتوظف حاليًا ٣٣٠ شخصًا. إنها توفر كهرباء موثوقة على مدار السنة للشركات والاعمال التجارية المحلية [١٩٢] ، كما توفر الطاقة لدعم مزيد من التطوير للبنية التحتية في المنطقة[١٩٣].

في محافظة بغداد، مكنت عمليات التطهير التي قامت بها مديرية الدفاع المدني من الوصول إلى محطات الكهرباء الفرعية وتشغيلها لتوفير الكهرباء للسكان والقرى المجاورة في ألبو عيثة وقرية الأمل والتاجيات، حيث تخدم كل محطة من تلك المحطات نحو ٥٠ ألف مستفيد.[١٩٤]كما أجرت مديرية الدفاع المدني مسح غير تقني في مضلع بالقرب من مجمع بسماية السكني،[١٩٥] دون العثور على اية مواد مشبوهة. تم بعد ذلك إنشاء محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالغاز وبدأت العمل في عام ٢٠١٥، حيث تم توفير الكهرباء للمجمع السكني وإنتاج ٤٥٠٠ ميكا واط. [١٩٦] كما يتم بناء شبكة طرق حديثة في هذه المنطقة كجزء من هذا المشروع لربط المجمع السكني بالطريق السريع وربطه بالعاصمة[١٩٧] .

في الفلوجة (الكرمة، البو تايه، والنعيمية، المسالمة) على سبيل المثال، لم يستطع مهندسو وزارة الكهرباء من الوصول إلى خطوط الطاقة وأبراج الكهرباء المعطلة وإصلاحها قبل التخلص من العبوات الناسفة المبتكرة من الخطوط الدفاعية بواسطة منظمة هالو ترست.[١٩٨]وقد أتاح ذلك توفير الطاقة للمناطق السكنية المحيطة دعماً للعودة الآمنة.

محطة كهرباء اربيل الغازية المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

مضلع أخضر يشير إلى المنطقة التي تم تطهيرها، والتي تشمل موقع محطة كهرباء اربيل الغازية التي تم تشييدها مؤخرًا، ٢٠٢٢. المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

التصنيع والنمو الاقتصادي

كما أتاح تحرير الأراضي في الفلوجة إعادة افتتاح المصانع القريبة لإنتاج مادتي الأسفلت والجبس والتي لم تكن تعمل في السابق، بالإضافة إلى إنشاء ستة مصانع جديدة لمادة الجبس. علاوة على ذلك، فتحت طريقا يمكن لعمال المصانع القيادة/السير عبره، ويستخدم هذا الطريق مئات الأشخاص يوميا للوصول إلى سبل عيشهم.[١٩٩] لقد وفّر إنشاء المصانع المحلية فرص عمل للسكان في المناطق المحيطة، ومكّن من دعم التنمية والوصول إلى المواد، الأمر الذي سيؤدي إلى جلب المزيد من الأشخاص إلى المنطقة. ويمكن أن يساهم إنتاج المواد إلى تقليل الاعتماد على الاستيراد، بل وحتى تسهيل الايرادات التجارية من خلال التصدير[٢٠٠،٢٠١،٢٠٢].

إنتاج النفط

في البصرة، توقفت عمليات الحفر في حقل السندباد النفطي، الذي يغطي مساحة ١٨١ كيلو متر مربع، بسبب الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) وكان حقل النفط ملوثًا بشدة بالألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار[٢٠٣]. تم الانتهاء من تطهير ١١ مليون متر مربع في عام ٢٠١٦ من قبل العاملين التجاريين المتعاقدين مع شركة نفط وغاز البصرة العراقية،[٢٠٤] التي تقع تحت إشراف وزارة النفط. يبلغ إنتاج النفط الآن ١٠ آلاف برميل يوميًا.[٢٠٥] ووقع العراق مؤخرا صفقات مع المجموعة الصينية المتحدة للطاقة - شركة محدودة، لتطوير حقل السندباد النفطي الذي سينتج الغاز الطبيعي لمحطات الطاقة الكهربائية والتقليل من استيرادات البلد بشكل أكبر.[٢٠٦] وقد اسفرت نتيجة مشروع التطهير هذا عن مشاركة العديد من القطاعات كما وفر مجموعة متنوعة من فرص العمل أيضا، بما في ذلك الإنشاء اللاحق لطريقٍ سريع ولمحطاتٍ لتوليد الطاقة الكهربائية[٢٠٧].

مكّنت عمليات تطهير حقل ألغام «شام كفر» من تمديد خط أنابيب كركوك - جيهان، من إقليم كوردستان العراق إلى ميناء جيهان التركي عبر مدينة زاخو. استمرت عمليات التطهير من عام ٢٠٠٩ إلى عام ٢٠١٣ على منطقة الخطر مشتبه بها، تم تطهير مساحة بإجمالي ٥٢،٠٣٨ متر مربع (و تم العثور على ٢٥١ لغم من الألغام المضادة للأفراد).[٢٠٨] انخفضت القدرة الاصلية لخط الأنابيب بعد التدمير الذي حصل خلال حرب الخليج ، وأصبح غير صالح للتشغيل في أعقاب حرب العراق عام ٢٠٠٣ وهجمات الجماعات المسلحة و وتنظيم داعش في السنوات التي تلت ذلك.[٢٠٩] وبطول إجمالي يبلغ ٩٦٠ كم ، تم تشييد خط الأنابيب الجديد في عام ٢٠١٣ بإنتاج نفطي يبلغ الآن ٤٥٠ ألف برميل يوميًا ، يتم شحن النفط من كركوك إلى الأسواق العالمية عبر تركيا٢١٠.

تلوث الألغام في حقل السندباد النفطي قبل إجراء أنشطة التطهير. المصدر:(DMA)

خط انابيب كركوك – جيهان الذي تم تمديده. المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

تطورات البنية التحتية الجديدة

أدى تحرير الارض إلى تطوير وتوسيع البنية التحتية السكنية وزيادة عدد السكان. إن عمليات التطهير التي قامت بها(DMA) دائرة شؤون الألغام لمركز تدريب عسكري سابق أتاحت الفرصة امام بناء مدينة بسماية الجديدة، وهو أكبر مشروع سكني في العراق وأول مشروع للبرنامج الوطني للإسكان تحت إشراف الهيئة الوطنية للاستثمار. بناءً على طلب من الهيئة الوطنية للاستثمار، تم تنفيذ عمليات التطهير بجهود مشتركة من قبل(DMA) دائرة شؤون الألغام ومديرية الدفاع المدني وأمانة بغداد. تم الانتهاء من المسح التقني والمسح غير تقني وعملية التطهير في آذار/ مارس ٢٠١٢.[٢١١،٢١٢] يأتي هذا المشروع في إطار الجهود الشاملة التي تبذلها الهيئة الوطنية للاستثمار لمعالجة أزمة الإسكان وتطوير قطاع الإسكان في البلد.[٢١٣]

يقع مجمع بسماية على بعد ١٠ كيلومترات فقط خارج العاصمة بغداد، وتتولى شركة هانوا الكورية للهندسة والبناء تطوير المشروع. ومن المتوقع أن يستوعب ٦٠٠ ألف شخص بمجرد اكتماله. تم التخطيط لهذا المشروع السكني كمدينة جديدة تمامًا، حيث يشمل ٥٩ مربع سكني بما في ذلك ٨ أحياء، و٨٣٤ مجمعًا سكنيًا، ومن المتوقع وجود ١٠٠٠٨٠ وحدة سكنية. تبلغ مساحة الموقع ١٨,٣ مليون متر مربع. أتاحت عمليات التطهير بتنفيذ عدة مراحل من تطوير الأراضي ومراحل البناء، بما في ذلك حفر التربة وأعمال الرصف والتمهيد، وتركيب الأنابيب لمرافق معالجة المياه والصرف الصحي،[٢١٤] وكذلك تركيب شبكات خطوط الكهرباء / الاتصالات والمدفونة في إنفاق خرسانية تحت الأرض بطول ٢٠ كم. يتم التخطيط لتوفير المرافق المجتمعية والخدمات الشاملة التالية في كل حي: ١) المرافق التعليمية: رياض الأطفال، المدارس الابتدائية والثانوية. ٢) عناصر السلامة: مخفر/مركز شرطة،[٢١٥] مركز إطفاء، ومداخل مأمونة. ٣) مركز شباب ومركز ثقافي وأماكن ترفيهية.٤) مراكز تجارية و٥[٢١٦]) المرافق الطبية (ما مجموعه ١٠ مراكز صحية، موزعة بنسبة ٢ مركز صحي في كل مربع سكني). مخصصة لعلاج الحالات الطارئة والحوادث، سيقدم أحد المراكز الصحية في الحي خدماته لنحو ٦٥٠ مريض يوميًا (٤٠٠ نهارًا، ٢٥٠ ليلاً) وسيوظف ١٥٠ شخصا.[٢١٨]

من خلال إلغاء حظر الوصول، ساهم تحرير الارض في تحقيق **الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة**، الصناعة والابتكار والبنية التحتية، ولا سيما **الغاية ٩,١** بشأن تطوير البنى التحتية لدعم التنمية الاقتصادية ورفاه الإنسان. ومن خلال تسهيل الاستخدام الفعال للطرق، ساهم تحرير الارض بشكل أكبر في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة**، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، ولا سيما **الغاية ٨,٢** بشأن الإنتاجية الاقتصادية من خلال التنويع، والارتقاء بمستوى التكنولوجيا، **والغاية ٨,٥** المتعلقة بالعمالة المنتجة. ومن خلال تمكين تطوير وإصلاح البنى التحتية الحيوية، يرتبط تحرير الارض أيضًا بتحقيق **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة**، المدن والمجتمعات المستدامة، **وغايته ١١,١** بشأن ضمان الوصول إلى السكن الملائم والآمن، **والغاية ١١,٢** بشأن توفير إمكانية الوصول إلى أنظمة النقل الآمنة والمستدامة للجميع وتحسين السلامة على الطرق، **والغاية ١١,٣** بشأن تعزيز التحضر المستدام.

ساحة ترفيهية تقع في الحي -أ- من الاحياء السكنية في مدينة بسماية الجديدة، كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣

الحصول على مياه الشرب والري

يعتبر العراق من أكثر الدول عرضة للتأثيرات البيئية المرتبطة بتغير المناخ وتدهور التربة ونقص المياه،[٢١٩] مع تسارع متوقع في انخفاض إمدادات المياه.[٢٢٠] وقد تفاقم هذا الوضع جراء الصراع الأخير، بسبب تدمير السدود ومحطات الضخ وقنوات الري في المناطق التي تم تحريرها من داعش، مع إلحاق أضرار بقطاع الموارد المائية بإجمالي يشكل ٩٤٪ من جميع المرافق، مما أثر بشكل كبير على الإنتاج الزراعي في معظم انحاء العراق[٢٢١] .

مشروع الساقي في كربلاء

إن السد الذي كان يسيطر عليه داعش في محافظة كربلاء، والذي يقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غرب بغداد، كان في السابق أحد أبرز المراكز لإنتاج الأسلحة لتنظيم داعش. في عام ٢٠٢١، نفذت فرق وزارة الدفاع عمليات تطهير لمساحة بلغت ١,٢ مليون متر مربع[٢٢٢].

تم إطلاق مشروع الساقي لأول مرة في عام ٢٠١٦، وتم التمكن من استكماله بعد الموافقة عليه من قبل قسم إدارة المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ومقرها أيضًا في كربلاء. تم حفر آبار مياه إضافية في مناطق تحتوي على مياه جوفية متجددة، ليصل المجموع الى ٥٥ بئراً متصلة بشبكة أنابيب بسعة ١٥٠٠ لتر / ثانية، مما يوفر مياه ري بديلة ويسهم في معالجة أزمة ندرة المياه. تعتمد عملية استخراج المياه على الطاقة الشمسية.[٢٢٣] وبفضل المشروع، تحولت ١١ ألف دونم/ هكتار من أراضي صحراوية، الى واحات خضراء[٢٢٤].

كما تسهم عمليات التطهير في استفادة ١٠٠ ألف فرد من أهالي المنطقة ومن المناطق المحيطة بها. حيث مكنت من زراعة النخيل وأنواع متعددة من الأشجار دائمة الخضرة وأصناف عالية الجودة من القمح واشجار الحمضيات التي يمكن توريدها للأسواق المحلية. كما تم تخصيص ثلاثة آبار لوزارة الموارد المائية لأغراض البحث العلمي[٢٢٥] .

تم اختيار مجموعة متنوعة من أشجار النخيل لزراعتها في هذه المنطقة الخصبة، لأسباب رمزية، لان النخلة تمثل هوية العراق، حيث تم غرس ما مجموعه ١٧ ألف شجرة. كما استفادت المنطقة من أنشطة التطهير من خلال خلق مئات فرص العمل لسكان المناطق المجاورة بما في ذلك مشاريع صيد الأسماك، حيث يتم إنتاج ٤ آلاف طن من الأسماك سنويًا وإرسالها إلى الأسواق[٢٢٦] .

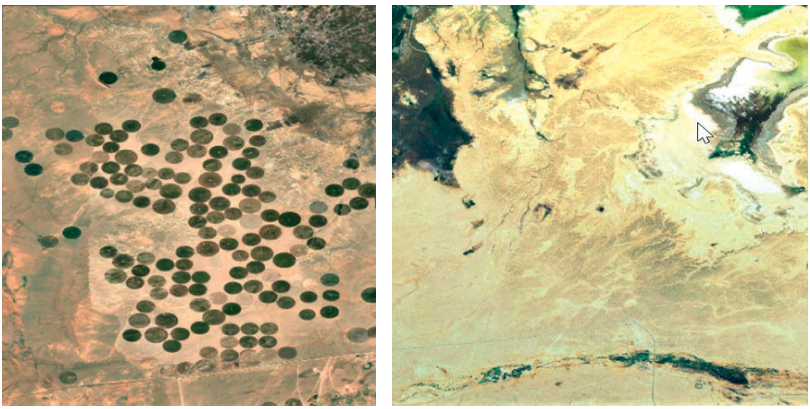

تكشف صور الأقمار الصناعية عن تحول كربلاء من صحراء إلى أرض خصبة بعد مشروع الساقي، مما يسلط الضوء على التغيرات الكبيرة في استخدام الأراضي والتنمية الزراعية بسبب تحفيز المياه الجوفية واستكمال المشروع في (٢٠٢١) بعد عملية التطهير. المصدر: (DMA)

قـنـاة شـط الـعـرب لـلـري في الـبـصرة

شط العرب هو القناة الرئيسية التي تنشأ من التقاء نهري دجلة والفرات. يبلغ طوله ١٩٥ كم، ويمر على طول الجنوب الشرقي لمدينة البصرة في جنوب البلاد، باتجاه ميناء أبو فلوس العراقي وميناء عبادان الإيراني، ومدينة الفاو، قبل ان يصب في الخليج العربي (الخليج الفارسي)[٢٢٧] .

ونظرًا لموقعه على بعد ١٧ كيلومترًا من الحدود الإيرانية، فإن المنطقة ملوثة بالذخائر والمواد المتفجرة المتخلفة من الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ومن حرب الخليج عام ١٩٩١. كانت هذه المنطقة في وقت مغطاة بأكبر غابة لنخيل التمر في العالم، حيث كان يقدر عدد أشجار النخيل إلى ١٣ مليون نخلة في منتصف السبعينات من القرن الماضي. تم تدمير أكثر من ٩ ملايين نخلة بسبب تسرب الملوحة الى التربة[٢٢٨][٢٢٩] وكذلك اثناء الصراعات التي نشبت بعد ذلك[٢٣٠].

في عام ٢٠١٣، قامت(DMA) دائرة شؤون الألغام والمركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام في المنطقة الجنوبية مع وزارتي الدفاع والداخلية والشركاء المنفذين من منظمة المجلس الدنماركي للاجئين والمنظمة العراقية لتطهير الألغام والذخائر غير المنفجرة بإجراء مسح غير تقني في محافظة البصرة، وتم تحديد أكثر من ٩١٩ كيلو متر مربع كمناطق مؤكدة الخطورة ومناطق الخطورة مشتبه بها في قضاء شط العرب. لا تزال أنشطة المسح غير التقني وعمليات التطهير مستمرة، والتي يتم تنفيذها من خلال الجهود الحكومية وبدعم دولي عبر مشغلين مختلفين، منذ عام ٢٠١٣ مع تطهير ما يقارب من ٧٤،٥ مليون متر مربع،[٢٣١] وإلغاء٢٠،٧ مليون متر مربع منذ عام ٢٠١٣. وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة، لا تزال منطقة شط العرب تحتوي على مساحات ملوثة كبيرة تغطي اليوم ٨٣٩ مليون متر مربع[٢٣٢]

تم العثور على ألغام وذخائر غير منفجرة في قضاء شط العرب، المصدر: (DMA)

أتاح تحرير الارض في شط العرب استكمال القناة المائية بين الشمال والجنوب في عام ٢٠١٦. وباعتبارها المصدر الرئيسي للمياه السطحية، فإنها تخدم العديد من الأغراض، بما في ذلك توفير مياه الشرب والري ودعم سوق الاسماك المحلية. يتم تشغيل مشروع الري هذا برعاية وزارة الموارد المائية. يبلغ طول القناة نحو ١٢٨ كم تقريبًا. ١٤ كم منها يمر عبر المناطق الملوثة بالذخائر والمواد المتفجرة (بإجمالي مساحة تبلغ ٢٠,٢ مليون متر مربع). يوفر المشروع مياه الشرب لثلاث أقضية: قضاء شط العرب (يوفر المياه لـ ٤٤٠ ألف نسمة)، قضاء أبو الخصيب (يزود ٤٥٠ ألف نسمة بالمياه)، وقضاء الفاو (يوفر المياه لـ ١٠٠ ألف نسمة)[٣٣].

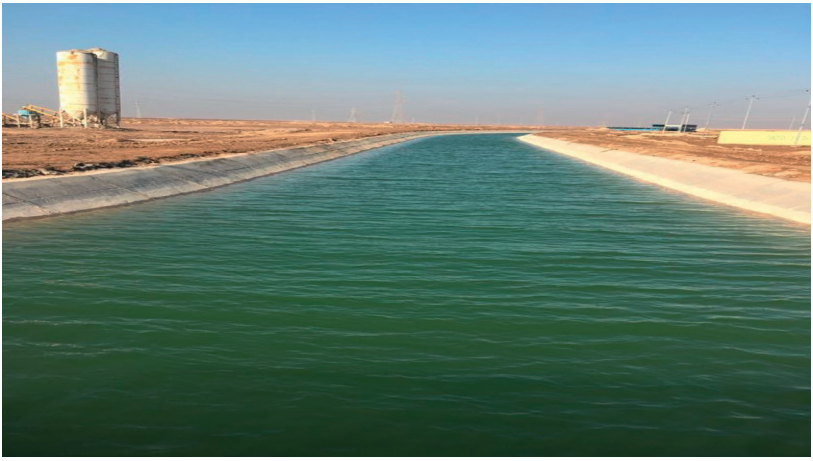

قناة شط العرب للري - البصرة. المصدر: (DMA)

صور الأقمار الصناعية لمنطقة شط العرب قبل (يسار، ٢٠١٣) وبعد (يمين، ٢٠٢٢)
تظهر فيها قناة الري والتطورات الزراعية في المنطقة. المصدر: (DMA)

سد الجزيرة

في عام ٢٠١٦، اتاحت شراكة بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) باستعادة مخطط الري في منطقة الجزيرة، مما أثر على ٢٥٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية الواقعة على بعد ٣٠ كيلومترًا غرب الموصل. وقد تضررت ١٠٠ قناة صغيرة في نظام الري هذا، بالإضافة إلى محطة الضخ التي تغذي شبكة القنوات من سد الموصل. إن عمليات تطهير الأراضي الزراعية حول القنوات من الذخائر غير المنفجرة اتاحت للمزارعين الوصول الآمن إلى الأراضي لأول مرة منذ عام ٢٠١٤، كما اتاحت الوصول لإصلاح نظام الري، الذي كان في السابق مصدرًا أساسيًا للمياه المستخدمة لأغراض الزراعة والثروة الحيوانية والاستخدام المنزلي. إن تدفق المياه عبر القنوات جعل الأرض خصبة مرة أخرى، مما يعني أنه يمكن الوصول إليها ومزاولة الأنشطة المدرة للدخل بأمان مثل زراعة المحاصيل (أي الخضروات والقمح والشعير) ورعي الماشية. إن استعادة إمدادات المياه تعني أن هناك ٥ آلاف مزارع في المناطق المتاخمة سيكونون قادرين على زراعة المحاصيل وحصادها من أجل التجارة والإمدادات الغذائية، وكذلك توفير عمل لمدة ٦ أشهر كل عام لما يصل إلى ٢٠٠ ألف عامل زراعي مؤقت. كما ساهم المشروع في تقليل الاعتماد على الفواكه والخضروات المستوردة[٢٣٤] [٢٣٥].

خط أنابيب المياه بين تلعفر والموصل

مضلعات تشير إلى حدود مهام عمليات المسح غير التقني المكتملة على طول خط أنابيب تلعفر، مما يتيح الوصول الآمن لإعادة إعماره، ٢٠٢٣.
المصدر: Google Earth

في عام ٢٠٢٢، عملت فرق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي التابعة للفريق الاستشاري المعني بالألغام مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لدعم عمليات المسح غير التقني لإصلاح شبكة أنابيب مياه بطول ٧٠ كم بين الموصل وتلعفر. ومن المعروف أن المسار الذي يسلكه هذا الانبوب يمر عبر مناطق محررة من تنظيم داعش. وبعد التشاور مع مديرية ماء نينوى قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر والفريق الاستشاري المعني بالألغام، ببدء المهمة في آذار/ مارس ٢٠٢٢ واستغرقت شهراً واحداً لإنهائها. شارك فريقان من فرق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي، أحدهما يبدأ من الموصل مع نهاية خط الأنابيب، والفريق الآخر يبدأ من منطقة باردريا في نهاية تلعفر. خلال عمليات المسح غير التقني، لم يتم تحديد أي مناطق خطرة، ولكن تم تسجيل وإنجاز مهمة واحدة للتخلص من ذخائر ومواد متفجرة في بقعة معينة. مكنت عمليات المسح غير التقني المهندسين من اللجنة الدولية للصليب الأحمر من البدء في أعمال إعادة الإعمار والتي لا تزال مستمرة حتى الان [٢٣٦]. تبلغ قدرة خط الأنابيب على الوصول إلى ما بين ١٣ و١٦ قرية، ويبلغ إجمالي عدد المستفيدين المتوقع ٢٤٢،٧٧٠ مستفيد [٢٣٧].

مشروع مياه الشرب في قضاء ديرلوك في محافظة دهوك

في ديرلوك، أحد أقضية محافظة دهوك في إقليم كوردستان العراق، مكنت عمليات التطهير على طول نهر الزاب الكبير من بناء محطة لمياه الشرب وسد مائي في عام ٢٠١٢، والذي ينتج ٢٧ ميجاواط من الطاقة الكهرومائية في اليوم. وقد قامت (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان بعمليات تطهير لمساحة إجمالية تقدر بـ ٤٧٢٠٢ متر مربع خلال الفترة من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٣. تصل إمدادات المياه الآن إلى البنية التحتية بما في ذلك المجمعات السكنية في الاقضية مثل العمادية وسرسنك (وهي وجهات سياحية رئيسية) وديرلوك[٢٣٨].

سد مياه ديرلوك الذي تم تشييده عام ٢٠١٢ في قضاء ديرلوك. المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

الزاب الكبير، ٢٠١١

الزاب الكبير، ٢٠١٣

سد ديرلوك يشير له (السهم الأصفر) والمناطق التي تم تطهيرها على طول نهر الزاب الكبير
(المضلعات الخضراء). المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

نـظـام الـــري في تلكيف

في تلكيف، تمت عمليات التطهير من التلوث لخطوط أنابيب المياه في واديين بواسطة شركة حلول التطهير الدولية (GCS). كما تم تركيب أنابيب جديدة لضمان تدفق المياه، وافتتاح نظام الري ليس فقط للمنطقة الملوثة سابقًا حيث يبدأ نظام الري في (قرية فلفيل)، ولكن للربط مع المناطق الاخرى وتوفير امدادات المياه لهم. ومن خلال أنشطة التطهير، تم استرداد ٩ قطع من الذخائر والمواد المتفجرة من الوديان والتي كانت تحتوي على قطع كبيرة من الشظايا في داخلها. بفضل خطوط الأنابيب، يمكن الان للسكان المحليين والمزارعين الوصول إلى المياه لدعم سبل عيشهم وأنشطتهم الزراعية[٢٣٩].

اتاحت عمليات التطهير والمسح لخطوط أنابيب المياه إمكانية إصلاحها وبالتالي اتاحت إعادة تأهيل نظام وشبكة الري. وبالنظر إلى دور تحرير الارض كعامل تمكين للأنشطة الإنتاجية المحلية الرئيسية، وذلك من خلال تمكين الوصول الآمن والفعال للمياه، فقد ساهمت أيضًا في تحقيق **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة** «القضاء على الفقر»، لا سيما فيما يتعلق **بالغايتين** ١,١ و١,٤ المعنيتان بالتصدي للفقر المدقع وتمكين الوصول إلى الموارد الاقتصادية، بما في ذلك المياه. ومن خلال المساعدة في معالجة أزمة ندرة المياه، فإن انشطة التطهير تؤثر أيضًا بشكل إيجابي على **الغاية** ١,٥ المتعلقة ببناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود والحد من تعرضهم للأحداث المتطرفة المرتبطة بالمناخ وتأثرهم بها.

من خلال تعزيز جميع الجوانب المتصلة بالنشاط الزراعي وتحسين خصوبة التربة، فإن الوصول الآمن إلى المياه له أيضًا روابط مع **الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة** «القضاء التام على الجوع». وقد ساهم ذلك على وجه التحديد في تحقيق **الغاية** ٢,١ بشأن القضاء على الجوع وضمان الحصول على غذاء آمن ومغذ وكاف، وكذلك **الغاية** ٢,٣ بشأن الإنتاجية الزراعية وتحسين الدخل لصغار منتجي الأغذية والمزارعين الاسريين ورعاة الماشية، فضلاً عن تامين وصولهم الى الأراضي. تماشياً مع هذه المساهمة، أثر تحرير الأرض تأثيرا إيجابيا على **الغاية** ٢,٤ بشأن ضمان وجود انظمة إنتاج غذائي مستدامة التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية والمحاصيل.

ترتبط إزالة التلوث بالذخائر و المواد المتفجرة أيضًا **بالهدف ١٢ من أهداف التنمية المستدامة** «الاستهلاك والإنتاج المسؤولان» ، **والغاية** ١٢,٢ بشأن تحقيق الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، ، وكذلك **الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة** بشأن المياه النظيفة والصرف الصحي و ضمان توافر المياه وإدارتها بشكل مستدام ، **والغاية** ٦,١ بشأن حصول الجميع على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة، **والغاية** ٦,٣ بشأن تحسين جودة المياه عن طريق التخلص من التلوث والتقليل الى اقصى حد من اطلاق المواد الكيميائية الخطرة ، **والغاية** ٦,٤ بشأن زيادة كفاءة استخدام المياه والحد من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه.

الزراعة والأمن الغذائي

في العراق، تؤدي ندرة المياه وتدهور التربة والأراضي بسبب تغير المناخ إلى إعاقة الإنتاج الزراعي وهذا بدوره يؤدي إلى نقص الغذاء. تؤثر هذه الظروف البيئية بشكل غير متكافئ على المجتمعات المحلية الأكثر ضعفًا اجتماعيًا واقتصاديًا.[٢٤٠] ويتفاقم هذا الوضع بسبب وجود الذخائر والمواد المتفجرة، مما يمنع المزارعين من الوصول الآمن إلى الأراضي.

تعتبر السموم الكيميائية الناتجة عن التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة هي خطرا إضافيا على جودة المنتجات والمحاصيل وعلى الصحة البيئية، وصحة السكان. في جنوب العراق، أدى التلوث بالألغام والذخائر العنقودية وما نتج عنه من تلوث في التربة إلى إلحاق أضرار جسيمة بالزراعة والبيئة الطبيعية[٢٤١] .

خلال الصراع الأخير، تلوثت مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة بخطوط دفاعية من العبوات الناسفة المبتكرة، وتم استهداف البنية التحتية الرئيسية وتفخيخها بزرع الشِراك الخداعية، بما في ذلك محطات الضخ ومخازن الحبوب. وتشمل الآثار الإضافية آبار الري المتضررة والتالفة، والبساتين التي تم حرقها، والبنية التحتية الزراعية والمعدات التي تم تدميرها. كل هذه العوامل تسببت في تدمير سبل العيش تماما في العديد من القرى والمناطق الريفية[٢٤٢].

هذا القسم من الدراسة يوجز أمثلة مختلفة عن الكيفية التي عزز فيها تحرير الارض النشاط الزراعي والاستخدام الإنتاجي للأرض. وقد أسهم ذلك في تعزيز الأمن الغذائي ومكن من الوصول إلى سبل كسب العيش، حيث ضمن تحرير الأراضي الوصول الآمن للمزارعين للعودة وزراعة المحاصيل ورعي الماشية والوصول إلى الأسواق المحلية. ويعد ذلك أمرًا بالغ الأهمية خاصةً في ظل العوائق البيئية التي تعترض زراعة الأراضي والتهديد بالمخاطر الكيميائية الناجمة عن وجود الذخائر والمواد المتفجرة التي تم تركها في البنى التحتية الحيوية المستهدفة.

المزارعون المستفيدون من محصول الطماطم في قرية صفوان قضاء الزبير ٢٠٢٢. المصدر: مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية

الزراعة في البصرة

في العراق، تسببت الأضرار البيئية في تأثير كبير وغير متكافئ على الفئات المستضعفة، التي تعتمد بشكل أكبر على الموارد الطبيعية لضمان وتامين سبل عيشها، ويتعين عليها مواصلة الوصول إلى المناطق الملوثة على الرغم من التهديدات المتعلقة بالسلامة المرتبطة بوجود الذخائر والمواد المتفجرة والمواد الكيميائية الخطرة [٢٤٣].

تم الإبلاغ عن أمراض خطيرة مرتبطة بتغير المناخ وعواقب صحية متعلقة بتلوث الهواء والتربة والمياه في العراق، وخاصة في البصرة. وقد كانت محافظة البصرة هي الأشد تضررا بسبب تغير المناخ، مع درجات حرارة متطرفة وشحة في المياه العذبة وزيادة في ملوحة التربة والمياه[٢٤٥].

إن وجود الذخائر والمواد المتفجرة له تأثيرات بيئية إضافية، مما يفرض عبئاً اضافيا على صحة ورفاهية السكان الضعفاء أساسا ويعرضهم للخطر. ويعد تلوث المياه مثال رئيسي على ذلك، والناتج عن تسرب المواد النشطة من الحطام المحترق المتساقط على الأرض، مما يؤثر على المياه السطحية والجوفية. ويمكن ان يكون لهذه المواد الكيميائية الخطرة آثار طويلة الأمد نظرًا لقدرتها العالية على الحركة، وتغلغلها عميقا في التربة.[٢٤٦] في البصرة، ساعدت الأراضي التي تم تحريرها في تمهيد الطريق أمام المزارعين للعمل بأمان في المناطق التي كانت في السابق ملوثة بشدة بمخلفات الذخائر العنقودية.

على سبيل المثال، قامت مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية بعمليات تطهير في جميع انحاء قرية صفوان في قضاء الزبير في البصرة، حيث تم تطهير ١,٤ مليون متر مربع من الأراضي داخل القرية ومحيطها منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٠، ولا تزال الأنشطة مستمرة.[٢٤٧ ٢٤٨] في إحدى المهام الخاصة بالتطهير، تم اكتشاف أجسام مشبوهة في الأراضي الزراعية وقام السكان بإبلاغ السلطات المحلية عنها. عانت العوائل مادياً بسبب وجود التلوث حيث لم يتمكنوا من زراعة الأرض بأمان لتأمين سبل عيشهم. كما تم احتجاز الأغنام أيضا في مساحة ضيقة وغير قادرة على التجوال بحرية. عند الانتهاء من هذه المهمة في عام ٢٠٢٢، تم تطهير مساحة تبلغ ٦٧ ألف متر مربع[٢٤٩] في غضون ثلاثة أسابيع فقط. تلا ذلك مباشرةً الزراعة الإنتاجية للأرض لأول مرة منذ حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١). تم زراعة محصول الطماطة بشكل رئيسي والتي تم بعد ذلك حصادها وبيعها في السوق المحلي [٢٥٠].

سهل نينوى

في سهل نينوى، قام العاملون بمعظم أنشطة التطهير في المناطق المفتوحة التي تم زراعتها بالقمح في بداية فصل الربيع، بحيث يمكن حصاد المحصول قبل فصل الصيف الحار. يخصص جزءًا من الإنتاج للاستهلاك المحلي، ولكن الغالبية العظمى يتم بيعه للحكومة لملء صوامع الحبوب .

في قرية سفدينان في قضاء الحمدانية، تولت المؤسسة السويسرية لأنشطة لإزالة الألغام و بتكليف من (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان مهمة تطهير موقعين تعرضا بشكل رئيسي للتلوث بالذخائر غير المنفجرة (قذائف هاون/مورتر، مقذوفات، قذائف آر بي جي الصاروخية)، ومواد شديدة الانفجار، والفسفور الأبيض من النزاع الذي وقع في عام ٢٠٠٣. كانت هذه المنطقة أيضًا نقطة دخول للنازحين للعبور إلى إقليم كوردستان العراق هروبا من المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش، وفي نهاية المطاف أصبحت القرية أيضًا تحت سيطرة داعش. قبل النزاع، كانت الأرض في الاساس منطقة سكنية وزراعية، وكانت زراعة القمح تأتي في المقام الاول. إن اكمال مهمة التطهير في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ يعني أن المجتمع المحلي قادر على العودة بأمان، واستئناف الزراعة، والأنشطة الزراعية، والترفيهية. ويشمل ذلك الأنشطة في الهواء الطلق، مثل جمع الكمأة، خاصة في فصل الربيع.

وبالنظر لوقوع حوادث في هذه المنطقة مؤخرًا، على سبيل المثال عن أطفال يلعبون بقذيفة هاون، فإن ذلك يؤكد الضرورة الملحة في ضمان إمكانية التجوال في الأماكن والمساحات الخارجية بأمان. في الواقع، كانت الأرض قيد الاستخدام بالفعل من قبل المجتمع المحلي حتى قبل بدء عمليات تحرير الأراضي، حيث كان السكان يعرفون كيفية الوصول إلى الحقول الزراعية عن طريق اتباع مسارات محددة ولم يكونوا يرغبون في ايقاف الأنشطة الزراعية عند وصول المؤسسة السويسرية لنزع الألغام. لذا، أسهمت أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام بالفعل في سلامة المزارعين طوال فترة عملية التطهير، دون التأثير على انشطتهم الزراعية.

في تلكيف، تم إجراء أعمال التطهير من قبل الفريق الاستشاري المعني بالألغام وشركة حلول التطهير الدولية في قريتي حسن جلاد وفيلفيل لإزالة خطوط الدفاع من العبوات الناسفة المبتكرة التي زرعها تنظيم داعش، والتي امتدت عبر الأراضي الزراعية. كانت قرية حسن جلاد نقطة استراتيجية حيث تقع على الحدود مع إقليم كوردستان العراق وسد الموصل. تم زرع العبوات الناسفة المبتكرة في تشكيلة حزام لمنع قوات الأمن العراقية من التقدم، حيث تم زرع عبوة ناسفة مبتكرة كل مترين تقريبا. كانت هذه أيضا منطقة زراعية مهمة وسبق وان تم استخدام الأرض بشكل كبير في السابق. تم تطهير دائرة

الذخائر غير المنفجرة التي جمعتها المؤسسة السويسرية لنزع الألغام خلال أنشطة التطهير في قرية سفدينان، الحمدانية، ٢٠٢٣.

خط التلوث في تلكيف شمال الموصل كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣

في سهل نينوى، قام العاملون بمعظم أنشطة التطهير في المناطق المفتوحة التي تم زراعتها بالقمح في بداية فصل الربيع، بحيث يمكن حصاد المحصول قبل فصل الصيف الحار. يخصص جزءًا من الإنتاج للاستهلاك المحلي، ولكن الغالبية العظمى يتم بيعه للحكومة لملء صوامع الحبوب[٢٥١] .

في قرية سفدينان في قضاء الحمدانية، تولت المؤسسة السويسرية لأنشطة لإزالة الألغام و بتكليف من (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان مهمة تطهير موقعين[٢٥٢]تعرضا بشكل رئيسي للتلوث بالذخائر غير المنفجرة (قذائف هاون/مورتر، مقذوفات، قذائف آر بي جي الصاروخية)، ومواد شديدة الانفجار، والفسفور الأبيض من النزاع الذي وقع في عام ٢٠٠٣. كانت هذه المنطقة أيضًا نقطة دخول للنازحين للعبور إلى إقليم كوردستان العراق هروبا من المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش، وفي نهاية المطاف أصبحت القرية أيضًا تحت سيطرة داعش. قبل النزاع، كانت الأرض في الاساس منطقة سكنية وزراعية، وكانت زراعة القمح تأتي في المقام الاول. إن اكمال مهمة التطهير في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣ [٢٥٣] يعني أن المجتمع المحلي قادر على العودة بأمان، واستئناف الزراعة، والأنشطة الزراعية، والترفيهية. ويشمل ذلك الأنشطة في الهواء الطلق، مثل جمع الكمأة، خاصة في فصل الربيع.

وبالنظر لوقوع حوادث في هذه المنطقة مؤخرًا، على سبيل المثال عن أطفال يلعبون بقذيفة هاون، فإن ذلك يؤكد الضرورة الملحة في ضمان إمكانية التجوال في الأماكن والمساحات الخارجية بأمان. في الواقع، كانت الأرض قيد الاستخدام بالفعل من قبل المجتمع المحلي حتى قبل بدء عمليات تحرير الأراضي، حيث كان السكان يعرفون كيفية الوصول إلى الحقول الزراعية عن طريق اتباع مسارات محددة ولم يكونوا يرغبون في ايقاف الأنشطة الزراعية عند وصول المؤسسة السويسرية لنزع الألغام. لذا أسهمت أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام بالفعل في سلامة المزارعين طوال فترة عملية التطهير، دون التأثير على انشطتهم الزراعية[٢٥٤].

في تلكيف، تم إجراء أعمال التطهير من قبل الفريق الاستشاري المعني بالألغام وشركة حلول التطهير الدولية في قريتي حسن جلاد وفيلفيل[٢٥٥]لإزالة خطوط الدفاع من العبوات الناسفة المبتكرة التي زرعها تنظيم داعش، والتي امتدت عبر الأراضي الزراعية. كانت قرية حسن جلاد نقطة استراتيجية حيث تقع على الحدود مع إقليم كوردستان العراق وسد الموصل. تم زرع العبوات الناسفة المبتكرة في تشكيلة حزام لمنع قوات الأمن العراقية من التقدم، حيث تم زرع عبوة ناسفة مبتكرة كل مترين تقريبا. كانت هذه أيضا منطقة زراعية مهمة وسبق وان تم استخدام الأرض بشكل كبير في السابق. تم تطهير دائرة نصف قطرها ١٠ آلاف كيلو متر مربع، مما سمح بحرية التنقل والحركة حتى لا يضطر المزارعون إلى الالتفاف حول خط التلوث البالغ طوله ٧ كيلومترات واجتياز ١١ كيلومترًا للوصول إلى الجانب الآخر من الأرض. في نهاية المطاف، يتصل خط العبوات الناسفة المبتكرة مع خطوط أخرى، وهناك أكثر من حزام واحد متصل على طول الطريق عبر الموصل وصولًا إلى محافظة صلاح الدين، وفي بعض الأحيان ينفصل إلى ثلاثة خطوط متوازية[٢٥٦] .

إن عمليات تحرير الارض في هذه المنطقة الزراعية منذ ان بدأتها شركة حلول التطهير الدولية في عام ٢٠٢٠ قد خدم ما مجموعه ٨٢٥ مستفيدًا و١٦٥ أسرة [٢٥٧].

بعد الانتهاء من عملية التطهير، يمكن للأطفال اللعب بأمان ويمكن للمزارعين الخروج لزراعة الأرض، مع شعور كل من الرجال والنساء على حد سواء بالأمان والقدرة على العمل. كما يمكن أيضًا رعي الماشية بأمان. نظرًا لأن هذه كانت في السابق واحدة من أكثر المناطق خطورة، لم يكن من الممكن أن تتم فيها الزراعة قبل بدء أنشطة تحرير الارض.

بمجرد أن تمكن الناس من الوصول إلى الأرض بأمان، تمت زراعتها على الفور (حرثها وزرعها وحصادها) بالقمح والبطاطا والشعير لأول مرة منذ سبع سنوات. وقد تم حصاد البطاطا بالفعل ونقلها إلى الأسواق في الموصل بعد أسبوعين فقط من الانتهاء من عمليات التطهير، بالإضافة إلى استخدام المحصول للاستهلاك المحلي وكطعام للحيوانات[٢٥٨].

عادة ما يتم زراعة القمح بشكل رئيسي في هذه الأرض، ولكن تتم زراعة الخضروات أولا من اجل إحياء الأرض بعد ان كانت مهجورة. تم استرداد ٤,٥٠٠ قطعة من المواد المتفجرة من هذه الأرض وحدها، التي تغطي مساحة إجمالية قدرها ١,٤ مليون متر مربع. تم زراعة الأرض مرتين منذ الانتهاء من عمليات التطهير. يمكن ملاحظة حالات مماثلة في جميع انحاء القرى والمناطق المحيطة، حيث تم تحرير الأراضي الزراعية لرعي الماشية والأنشطة الزراعية وتوفير وسيلة للدخل وسبل العيش للعوائل.

منشأة تخزين الحبوب في الرمادي

تم إجراء عملية التطهير في منشأة لتخزين الحبوب في مدينة الرمادي، وهي مركز محافظة الأنبار، وتقع غرب بغداد عند تقاطع نهر الفرات مع جدول/ قناة الورّار.[٣٥٩] تعرضت هذه المنطقة لمعارك عنيفة، حيث كانت منشأة تخزين الحبوب معقلاً لتنظيم داعش وجزءًا من استراتيجيتهم الدفاعية في خط المواجهة قبل استعادة السيطرة على المنشأة من قبل قوات الأمن العراقية. لقد كانت عملية التطهير صعبة ومعقدة، حيث ان خطر المواد المتفجرة كان ضمن الخرسانة والمنهارة لهيكل متعدد الطوابق. [٣٦٠] ثم صدر أيضًا تكليف بمهمة لتطهير حزام عبوات ناسفة مبتكرة يمتد عبر حي الطاش. كان المجتمع المحلي مشاركًا بنشاط، واظهره السكان الذين تقدموا إلى الفرق للإبلاغ عن الذخائر غير المنفجرة داخل المنطقة وحولها[٣٦١].

خلال فترة العمل، قدمت منظمة «هالو ترست» التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة لأكثر من ألف فرد من افراد المجتمع المحلي. قامت الأصول الميكانيكية بتطهير مساحة تبلغ ٤٧٨,٠٢٧ متر مربع، وقامت الفرق اليدوية بتطهير مساحة بلغت ٥,٩٤٩ متر مربع، مع استرداد ٣٠٩ قطعة من عبوات ناسفة مبتكرة كاملة، و١٣ مكون للعبوات الناسفة المبتكرة، و١٠٣ حمولة رئيسية، و٨ من مخلفات الحرب القابلة للانفجار التقليدية[٣٦٢].

تتيح عمليات التطهير امكانية إعادة بناء مخازن الحبوب المتضررة، بحيث يتمكن الموظفون من الوصول إليها بأمان وإصلاحها وتطوير البنية التحتية وزيادة توسيع الموقع. إن تمكين هذه النسبة الإضافية من تخزين الحبوب والرز لإعادة توزيعها على السكان يعود بالفائدة على سكان الرمادي وما حولها.[٣٦٣] نتيجة لعمليات التطهير هذه، بلغ عدد المستفيدين ٣,٥٩٢ رجلاً و٣,٤٤٥ امرأة و٣,٣٨٠ فتى و٢,٤٥٣ فتاة.[٣٦٤] وبالاقتراب من المراحل النهائية لعمليات التطهير، لاحظ العاملون تطورات في المنطقة بما في ذلك طريق سريع يتخطى المضلع الذي تم تطهيره، وخطط لتطوير الاسكان ومراكز التسوق والمنشآت التعليمية[٣٦٥].

ساهم تحرير الأرض بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة** "القضاء على الجوع". وساهم بشكل خاص في **الغاية ٢,١** بشأن القضاء على الجوع وضمان الحصول على غذاء آمن ومغذ وكاف، **والغاية ٢,٣** بشأن الإنتاجية الزراعية وتحسين الدخل لصغار منتجي الأغذية والمزارعين الاسريين ورعاة الماشية، فضلاً عن تامين وصولهم إلى الأراضي. كما أثر بشكل إيجابي على **الغاية ٢,٤** بشأن ضمان انظمة الإنتاج الغذائي المستدامة التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية. من خلال إزالة التلوث من الأرض، كان تحرير الارض ضروريًا للوصول الآمن إلى الأراضي من أجل المحصول/ المردود الزراعي ولضمان سبل العيش. وفي هذا الصدد، فقد ساهم في تحقيق **الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة** "الصحة الجيدة والرفاه"، مما أسهم في تحقيق **الغاية ٣,٩** المتعلقة بالحد من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرّض للمواد الكيميائية الخطرة وتلوّث الهواء والماء والتربة.

نظرًا لدورها كعامل تمكين للأنشطة الإنتاجية المحلية الرئيسية، فقد ساهم تحرير الارض أيضًا في تحقيق **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة** "القضاء على الفقر"، لا سيما نحو تحقيق **الغايتين** ١,١ و١,٤ المعنيتان بالتصدي للفقر المدقع وتمكين الوصول إلى الموارد الاقتصادية، بما في ذلك الأرض. كما أدى تطوير مشاريع زراعية جديدة ودعم صغار المزارعين إلى تعزيز **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة**، العمل اللائق والنمو الاقتصادي، ولا سيما **الغاية ٨,٥** بشأن تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق لجميع النساء والرجال.

شجعت القدرة على الوصول الآمن إلى الأراضي للاستخدام الإنتاجي على عودة الأسر إلى مجتمعاتها المحلية، مما عزز القدرة على كسب سبل العيش، مع شعور كل من الرجال والنساء على حد سواء بالأمان للعمل والوصول بحرية إلى الأسواق القريبة. من خلال مساعدة النساء على الاستفادة، دعم تحرير الارض **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** " المساواة ضمن النوع الاجتماعي"، **والغاية ٥,١** بشأن القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات، **والغاية ٥.أ** بشأن إجراء إصلاحات لمنح المرأة حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية وغيرها من الموارد. كما ساهم في تحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** "الحد من أوجه عدم المساواة"، ولا سيما **الغاية ١٠,٢** التي تهدف إلى تمكين وتعزيز الإدماج للجميع، **والغاية ١٠,٣** بشأن ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه انعدام المساواة في الناتج.

منشأة تخزين حبوب منهارة، ٢٠١٩. المصدر: (UNMAS)

الحفاظ على البيئة

سمح تطهير الأرض من الذخائر والمواد المتفجرة بالوصول الآمن إلى الأرض من أجل مبادرات المحافظة على البيئة وإعادة التحريج، مما يساعد على الحد من آثار التغير المناخي من خلال حماية النظم البيئية والمَواطن(الموائل) الطبيعية. ومن خلال تمكين أشكال كسب العيش عبر مشاريع إعادة التأهيل البيئي والتنقل الآمن، حتى في المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة، فإن تحرير الأرض في هذا السياق يعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الزبير هي منطقة قريبة من الحدود مع الكويت والمملكة العربية السعودية، ويُشتبه في تلوثها بالذخائر العنقودية على مساحة تزيد عن ٢٠ مليون متر مربع. وبناءً على معلومات تم تلقيها من وزارة البيئة، تم تكليف مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية بإجراء مسح غير تقني للمنطقة للكشف عن مخلفات الذخائر العنقودية، وذلك للسماح بإنشاء محمية طبيعية في البصرة وميسان. وعلى الرغم من عدم اكتظاظ المنطقة بالسكان، إلا أنها كانت تشكل خطرًا كبيرًا على البدو ورعاة الماشية الذين يمرون عبرها، خاصة خلال فصل الشتاء عندما يكون هناك المزيد من العشب. ونظرًا لعدد الحوادث، فضلا عن الجوانب الاقتصادية والحفاظ على البيئة، فقد تم إعطاء الأولوية لهذه المنطقة[٣٦].

كانت منطقة الغابات (المعروفة أيضًا باسم غابة الموصل) في السابق ساحة تدريب لتنظيم داعش، وكانت ملوثة بشكل شامل بالذخائر غير المنفجرة[٣٧] على مساحة إجمالية تبلغ ٢ مليون متر مربع تم تطهيرها اثناء عمليات تطهير ساحة المعركة. وعند الانتهاء من مهمة التطهير في عام ٢٠٢١، تم تسليمها الى الحكومة للمساهمة في إعادة تطوير الموصل وإعادة تأهيلها بشكل مستدام[٣٨].

إن إزالة التهديدات المادية التي كانت تعيق الوصول الآمن إلى الأرض، يعني أنه يمكن استخدامها للأغراض العامة وسبل العيش. ومنذ ذلك الحين، كان هناك استثمار حكومي كبير في المنطقة الواقعة بين الغابة ونهر الدجلة، والتي تتمتع الآن ببيئة اجتماعية نابضة بالحياة تم ترميمها حيث يمكن للعوائل والأصدقاء الالتقاء فيها في أوقات فراغهم ولممارسة الأنشطة الترفيهية. وهناك خطط حكومية إضافية طويلة الأجل للاستمرار في استعادة البيئة الطبيعية وتطوير المساحات المجتمعية والأماكن العامة[٣٩] .

كما يمكن أيضًا إقامة مشاريع استصلاح الغابات واستعادة الأنشطة الزراعية في المنطقة بعد عمليات التطهير. تم تنفيذ مشاريع تعزيز قدرة المجتمع على الصمود في عام ٢٠٢١، حيث تم تطهير ١٠ هكتارات من الغابة وإعداد التربة لزراعة الأشجار، بالإضافة إلى بناء ١٢ بيتاً زجاجياً (دفيئة) على الأراضي المملوكة للحكومة. تمت زراعة البيوت الزجاجية بالقرع والباذنجان والفاصوليا الخضراء وتسليمها للسلطات المحلية لإدارتها. اتاح هذا المشروع فرص عمل لسكان الموصل، بالإضافة إلى المساعدة في إعادة تأهيل منطقة الغابات من خلال تطهير المساحة وإفساح المجال لغرس الأشجار وزراعة المحاصيل في البيوت الزجاجية، مما يساهم في تطوير مساحة آمنة وخضراء في المدينة[٤٠] .

من خلال تمكين أنشطة الحفاظ على البيئة بما في ذلك استعادة واستصلاح الغابات، فقد ساهم تحرير الأرض في تحقيق **الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة** "العمل المناخي"، **والغاية ١٣,١** بشأن تعزيز القدرة على الصمود والتكيف في مواجهة المخاطر والكوارث الطبيعية المرتبطة بالمناخ. كما أنه يرتبط **بالهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة**، " الحياة في البرّ " **والغاية ١٥,١** بشأن ضمان حفظ وإصلاح النظم الإيكولوجية البرية واستخدامها المستدام، **والغاية ١٥,٢** حول تعزيز تنفيذ الإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات، **والغاية ١٥,٥** بشأن اتخاذ إجراءات للحد من تدهور المَواطن(الموائل) الطبيعية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي وحماية الأنواع المهدَّدة ومنعها من الانقراض.

من خلال خلق فرص العمل والتنقل الآمن للسكان المهاجرين مثل البدو، يرتبط تحرير الارض أيضًا بالحد من الفقر في المناطق الريفية وتعزيز سبل العيش. هذا يساهم في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** "العمل اللائق والنمو الاقتصادي"، **والغاية ٨,٨** بشأن ضمان بيئة عمل سليمة وآمنة للجميع.

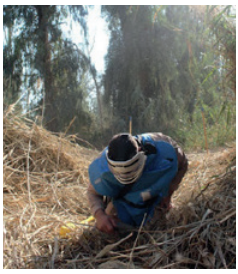

عملية التطهير في غابة الموصل، ٢٠٢١. المصدر: منظمة المجلس الدنماركي للاجئين

الحفاظ على التراث الثقافي والسياحة المستدامة

المدينة القديمة في الموصل

باعتبارها واحدة من أقدم المدن في العالم، كانت المدينة القديمة في الموصل تاريخيًا ملتقى طرق رئيسي للثقافات والمجموعات المتنوعة على مر العصور، ورمزًا للمجتمع التعددي في العراق وللتعايش بين مختلف الجماعات العرقية واللغوية والدينية فيه.[٢٧١] خلال فترة احتلال تنظيم داعش والحملات العسكرية التي قادتها الحكومة لاستعادة المنطقة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٧، نزح أكثر من ٥،٨ مليون شخص[٢٧٢] وتم تدمير ٨٠٪ من المدينة القديمة. وشمل ذلك المواقع الدينية ذات الأهمية التاريخية الكبيرة مثل جامع النوري ومئذنة الحدباء، بالإضافة إلى دير نوتر دام دِ لور (دير سيدة الساعة)، وكنيسة الطاهرة، وكنيسة الساعة[٢٧٣] .

وشمل التدمير الناتج عن تمرد داعش مواقعا للتراث الثقافي والآثار دور عبادة الأديان السماوية، وتحديدا المساجد والمقامات/المزارات والأضرحة الإسلامية، وتدمير الفنون والمواقع الاثرية التابعة لفترة ما قبل الإسلام [٢٧٤].
كانت عمليات التطهير في المدينة القديمة في الموصل تمهيدًا لمبادرة اليونسكو لإعادة التأهيل الثقافي تحت شعار «إحياء روح الموصل»، بالتعاون والتنسيق مع حكومة العراق والشركاء المحليين والخبراء الدوليين. ويهدف هذا المشروع إلى استعادة وتأهيل التراث في المدينة وحياتها الثقافية. ويشمل ذلك الجهود المبذولة لإحياء ١٢٤ منزل تراثي ومدرسة الاخلاص الابتدائية،[٢٧٥] بالإضافة إلى إعادة بناء المواقع الدينية المختلفة[٢٧٦].

كانت عمليات التطهير في المدينة القديمة تمثل تحديًا، نظرًا للأهمية التاريخية للمنطقة والمخاطر المحتملة لتلف وإلحاق المزيد من الضرر في المباني أثناء عمليات البحث التي تقوم بها فرق العاملين، بهدف الحفاظ على الأجزاء التاريخية الأصلية. ونظرا لكون هذه المنطقة كانت آخر معقل وساحة معركة لتنظيم داعش، فقد تم وضع قطع ثمينة في خزائن المنازل التاريخية. وهذا أحدث تحديًا إضافيًا لعمليات التطهير، حيث كان من الضروري تسوية الأنقاض بالأرض للوصول الى الطوابق السفلية واجراء المزيد من البحث عن ذخائر ومواد متفجرة. علاوة على ذلك، تم العثور على أحزمة انتحارية ومتفجرات أخرى مدفونة تحت الأنقاض[٢٧٧].

بعد اجراء عمليات التطهير لأربعة مواقع (كنيسة الطاهرة وكنيسة الساعة وجامع النوري ومئذنة الحدباء) التي لحقت بها اضرارا كبيرة بسبب التفخيخ (الشراك الخداعية) والمواد الخطرة والذخائر غير المنفجرة، يمكن بدء القيام بأعمال إعادة الإعمار. وذلك لا ينطوي عن إزالة الأحجار القديمة فحسب، ولكن يشمل أيضًا استعادة الأجزاء الهشة والمعرضة للخطر من بين الأنقاض والتي يمكن استخدامها في مرحلة إعادة الإعمار لإعادة بنائها «كما كانت» والحفاظ على قيمتها الثقافية. تمت عملية اختيار هذه الاجزاء الثمينة والقيمة من الأبنية وفصلها عن الأنقاض بإشراف خبراء دوليين وطلاب علم الآثار من جامعة الموصل. على سبيل المثال، كان من الضروري تأمين قاعدة مئذنة الحدباء وتنظيفها وتثبيت استقرارها خلال المرحلة الأولى من أعمال إعادة الإعمار. وفي مسح استقصائي أجرته اليونسكو وجامعة الموصل، أعرب ٩٤٪ من الذين شملهم المسح عن رغبتهم في رؤية المئذنة وقد تم استعادتها تمامًا كما كانت قبل تدميرها في عام ٢٠١٧ [٢٧٨].

منازل تاريخية تم تطهيرها من الأنقاض والذخائر غير المنفجرة، مع إطلالة على أقبية الطابق السفلي في الداخل، كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣. المصدر: (UNMAS)

وعلى وجه الخصوص، المسجد النوري في الموصل هو المكان الذي تم فيه إعلان «الخلافة الجديدة» في عام ٢٠١٤ وتم تدميره في عام ٢٠١٧. من خلال التعاون مع وزارة الدفاع وشركة تترا تك[٢٧٩]، سمحت عمليات التطهير لعمل اليونسكو الذي أسفر عن اكتشاف أثري قام به خبراء من مجلس الدولة للآثار والتراث في العراق. تم اكتشاف أربعة غرف مبنية من الحجر والجص يعود تاريخها إلى القرن الثاني عشر، بالإضافة إلى قطع اثرية أخرى. سيتم جعل هذا الاكتشاف مرئيا وقابلاً للزيارة ودمجه في تصميم إعادة بناء المسجد النوري لتسليط الضوء على المراحل المختلفة في تاريخ المسجد. بعد أعمال إعادة الإعمار التي بدأت في عام ٢٠٢٢، ستبدو قاعة الصلاة كما كانت قبل تدميرها في عام ٢٠١٧. أظهر استطلاع أجري في عام ٢٠٢٠ أيضًا أن ٧٠٪ من الناس يرغبون في رؤية قاعة الصلاة في المسجد النوري وقد تم استعادتها تمامًا كما كانت في السابق ويرغبون في ضمان الحفاظ على الميزات الأصلية للمبنى[٢٨٠] .

ووفقًا لليونسكو، فقد تم استخراج ٢٠ قطعة من الذخائر والمواد المتفجرة بعناية من مواقع دينية مهمة، بما في ذلك قطعة من الذخائر غير المنفجرة التي تم العثور عليها تحت قبة مسجد النوري. وتم إزالة ٩،٩٤٠ طناً من الأنقاض من المواقع الرئيسية الأربعة (٢٤٨٠ طن من كنيسة الطاهرة، و١٦٠٠طن من كنيسة الساعة، و٥٨٦٠ من مسجد النوري ومئذنة الحدباء)[٢٨١].

مسجد النوري، ٢٠١٨

مسجد النوري، ٢٠٢١

المصدر: (Google Earth)

في عام ٢٠١٩، أعادت اليونسكو إطلاق المهرجان الثقافي في الموصل، والذي لم يقام منذ بداية احتلال عام ٢٠١٤. أقيمت هذه الفعالية في شارع النجفي الذي يعتبر المركز الثقافي للمدينة. إن فعاليات المهرجان بما في ذلك العروض الموسيقية والقراءات وعروض السينما في الهواء الطلق أعطت للمدينة إحساسًا متجددًا بالحياة الثقافية[٢٨٢].

كما أطلقت اليونسكو أيضًا برنامجًا واسعًا تحت عنوان (درء التطرف العنيف من خلال التعليم (PVE-E)) بالإضافة إلى إعادة تأهيل الفصول الدراسية، وتدريب أكثر من ٨ آلاف معلم ومدرس وولي أمر في الموصل لدعم ٥٠ ألف طالب. تم تدريب أكثر من ٤ آلاف من أولياء الأمور والمعلمين من ١٣٠ مدرسة من خلال هذا البرنامج، وتم توفير أكثر من ٥ آلاف وظيفة محلية بشكل عام من خلال مبادرة اليونسكو لإعادة إحياء روح الموصل [٢٨٣].

تلقت مبادرة اليونسكو هذه تجاوباً إيجابياً من المجتمع وحققت شعوراً بالانتماء والتماسك الاجتماعي، وهي عوامل رئيسية لتحقيق السلام المستدام والتعافي. يهدف إعادة تأهيل مسجد النوري، على سبيل المثال، إلى استعادة الانتماء والهوية لجميع الموصليين (اهالي مدينة الموصل).[٢٨٤]بشكل عام، إن إحياء الأنشطة الثقافية يسهم في إعادة ترسيخ مفهوم روح الموصل كمركز للإبداع المتعدد الثقافات. وقد ساهمت عمليات تحرير الأرض في تمكين واحدة من أعظم حملات اليونسكو، والقدرة على تنفيذ هذه المشاريع بأمان، والتي تؤثر مباشرة على ثلاثة محاور رئيسية لليونسكو وهي التراث والحياة الثقافية والتعليم.

منتجع جبال كورك. المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

منتجع جبال كورك

في دهوك (إقليم كوردستان العراق)، تم الانتهاء من عمليات التطهير في جبال كورك في عام ٢٠١٠ بواسطة (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ،[٢٨٥] وذلك على مساحة كانت في السابق مقر للقيادة العسكرية وخط اتصال في الحرب العراقية - الإيرانية.[٢٨٦] كانت هذه المنطقة عادة منطقة مراعي للحيوانات، لكن تلوث هذه المنطقة الجبلية يشير الى انها لم تعد آمنة بعد الآن للرعي بحرية. بعد عمليات التطهير، تم التمكن من بناء منتجع جبال كورك، بالإضافة إلى نظام

للتلفريك يمتد لمسافة ٤ كيلومترات. يعد هذا المكان مقصداً سياحياً شهيراً جداً، خاصة في فصل الصيف بسبب درجات الحرارة المنخفضة في الجبال. من خلال تمكين عودة الأنشطة السياحية، كانت عمليات التطهير مهمة بشكل إضافي في تأمين سبل العيش للمجتمعات المحلية المحيطة في هذه المنطقة.[٢٨٧] يقع المنتجع على ارتفاع ٢٠٠٠ متر ويستضيف مجموعة متنوعة من الأنشطة على مدار العام، بما في ذلك التزلج في فصل الشتاء، ويوفر إطلالات بانورامية على الطبيعة المحيطة والشلالات[٢٨٨].

تعد عمليات التطهير من الألغام وتحرير الارض من المساهمين المباشرين في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي» وكذلك **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة** «المدن والمجتمعات المستدامة»، وخاصة **الغاية** ١١,٤ بشأن تعزيز الجهود الرامية الى الحفاظ على التراث الثقافي العالمي. وفيما يتعلق بالسياحة، فإن تحرير الارض له أيضًا روابط مع **الهدف ٩ من أهداف التنمية المستدامة**، الصناعة والابتكار والبنية التحتية، **وغايته ٩,١** بشأن تطوير البنية التحتية المستدامة لدعم التنمية الاقتصادية.

من خلال تمكين مبادرة اليونسكو لـــ «إحياء روح الموصل»، مكن تحرير الأراضي تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل المجتمعات المحلية والمشاريع الثقافية المهمة، والتي تعتبر أموراً أساسية لتحقيق السلام المستدام والتعافي. وعلى سبيل المثال يساهم تسهيل التدريب حول « درء التطرف العنيف من خلال التعليم» PVE-E، في تحقيق **الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** « التعليم الجيد»، ولا سيما **الغاية** ٤,٧ بشأن التعليم من أجل تعزيز ثقافة السلام واللاعنف ومساهمة الثقافة في التنمية المستدامة. تعمل مبادرة اليونسكو أيضا على إفادة النساء والرجال المحليين من خلال توفير فرص العمل والتدريب اثناء العمل المرتبط بإعادة التأهيل وإعادة الإعمار للتراث الثقافي، وهذا يرتبط بشكل خاص **بالغاية** ٨,١ المتعلقة بالنمو الاقتصادي للفرد، **والغاية ٨,٣** المتعلقة بالأنشطة الإنتاجية الموجهة نحو التنمية، والغاية ٨,٥ المتعلقة بالعمل اللائق، **والغاية** ٨,٩ المتعلقة بتعزيز السياحة المستدامة التي توفر فرص عمل وتعزز الثقافة والمنتجات المحلية.

ومن خلال السماح بالممارسة الآمنة للأنشطة الدينية والروحية، والحفاظ على المباني التاريخية للزيارات العامة، فإن الأعمال المتعلقة بالألغام في هذا السياق لها روابط إضافية **بالهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** « التعليم الجيد»، وخاصة جوانب **الغاية** ٤,٧ بشأن تعزيز تقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة. من خلال إعادة تأهيل المواقع التاريخية والدينية، تقدم الأعمال المتعلقة بالألغام أيضًا مساهمات في **الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة**، «السلام والعدل والمؤسسات القوية» بشأن تشجيع إقامة مجتمعات سلمية وشاملة للجميع.

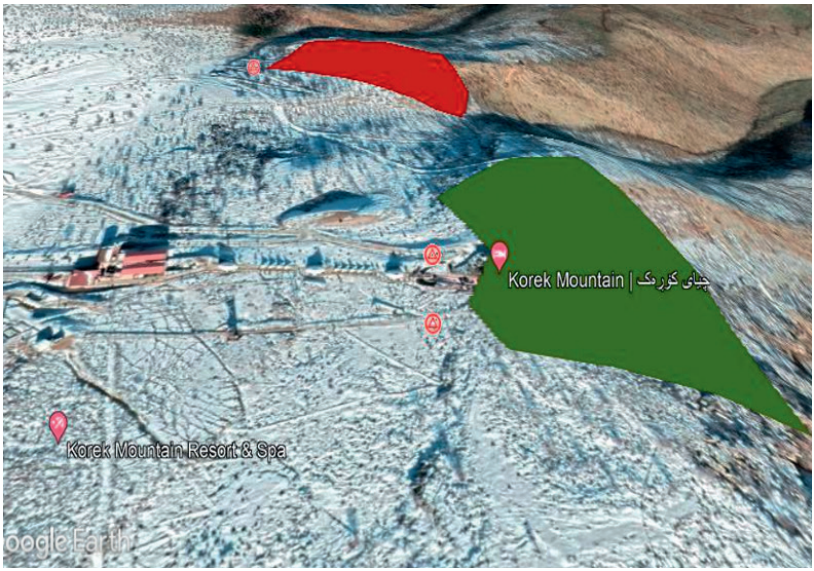

مضلعات تبين مهمة التطهير في جبال كورك، ويشير (اللون الأخضر) إلى المنطقة التي تم تطهيرها، اما المنطقة (باللون الأحمر) فهي التي لم يتم تطهيرها أو العمل عليها، ٢٠٢٢. المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

رئيسة قسم مساعدة الضحايا، (DMA)، أثناء الحوار حول مساعدة ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة وتطهير الألغام،أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٢. المصدر: (وحدة دعم تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد).

٢. مساعدة الضحايا

الشكل٥ مساهمة مساعدة الضحايا في أهداف التنمية المستدامة في العراق

١,٣ تنفيذ نظم وتدابير الحماية الاجتماعية

٨,٥ تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق

٣,٤ الحد من الوفيات المبكرة من خلال الوقاية والعلاج
٣,٨ الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الأساسية
٣.ج زيادة التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة الصحية

١٠,٢ الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع
١٠,٣ تكافؤ الفرص، والحد من أوجه انعدام المساواة
١٠,٤ اعتماد سياسات الحماية الاجتماعية

٤,٣ الوصول المتساوي والمتكافئ إلى التعليم التقني والمهني والتعليم العالي

١٧,٩ تعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات

تم تبسيط صياغة أهداف أهداف التنمية المستدامة المذكورة أعلاه؛ ويمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للأهداف وأسمائها الرسمية موجود على موقع الأمم المتحدة: https://www.un.org/sustainabledevelopment

تشير مساعدة الضحايا إلى مجموعة من الأنشطة التي تتناول احتياجات وحقوق ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة، وتشمل الرعاية الطبية الطارئة والمستمرة، وإعادة التأهيل، والدعم النفسي والاجتماعي، والادماج الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى جمع البيانات ووضع القوانين والسياسات[٢٨٨].

يتضمن مصطلح الضحايا الأشخاص الذين عانوا إما بشكل فردي أو جماعي من إصابات جسدية وعاطفية ونفسية، وخسارة اقتصادية أو تضييق كبير في حقوقهم الأساسية نتيجة لأفعال أو إغفال مرتبطة باستخدام الذخائر والمواد المتفجرة. ويشمل المصطلح ايضا الأفراد المتأثرين بشكل مباشر (الضحايا المباشرين)، فضلاً عن عوائلهم والمجتمعات المحلية المتأثرة بالذخائر والمواد المتفجرة (الضحايا غير المباشرين)[٢٩٠].

يشير مصطلح «الناجين» إلى الرجال والنساء والأطفال الذين تعرضوا لإصابة وربما تأثرت قدراتهم (أصيبوا بإعاقة) نتيجة لحادث بسبب الذخائر والمواد المتفجرة[٢٩١].

يشمل مصطلح «ذوي الإعاقة» أولئك الذين يعانون من إعاقات بدنية، أو عقلية، أو ذهنية، أو حسية طويلة الأمد والتي يمكن أن تعيق مشاركتهم الكاملة والفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين[٢٩٢].

تعد مساعدة الضحايا ركيزة أساسية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق. وتشمل مساعدة الضحايا، كونها مسألة متشعبة وشاملة، مجموعة متنوعة من القطاعات والآليات المختلفة بما في ذلك الصحة والإعاقة والتعليم والحماية الاجتماعية. وبالتالي، فإنها تتطلب تعاونا تنظيميا داخليا وخارج قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام، في الوقت نفسه تعمل على إعطاء الاولوية لنهج قائم على الحقوق وعلى المشاركة. أظهرت الأدلة على أهمية احتواء الناجين من الذخائر والمواد المتفجرة والأشخاص ذوي الإعاقة كجزء أساسي لدعم حقوق الإنسان، والتنمية المستدامة، والسلام، والأمن[٢٩٣ ٢٩٤].

إن إعطاء الأولوية لاحتواء ذوي الإعاقة من خلال أنشطة مساعدة الضحايا في العراق يتماشى بالتالي مع جداول أعمال أوسع تشمل العلاقة بين الإنسانية والتنمية والسلام، فضلاً عن الأطر الوطنية والدولية.

تعد مساعدة الضحايا ركيزة حاسمة لمعالجة الآثار الطويلة الأمد والمتعددة الأبعاد للنزاعات المسلحة، ويمكن أن تسهم في تحول الصراع[٢٩٥].

الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨ تؤكد أيضًا التزامها بضمان أن النُهُج المتبعة لمساعدة الضحايا في الأعمال المتعلقة بالألغام تكون مراعية لمنظور النوع الاجتماعي والتنوع، وتحمي حقوق الوصول المتساوي للخدمات والفرص القائمة التي تستند إلى الحقوق لجميع ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة.[٢٩٦] وبالمثل، فإن خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا والإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١ تؤكد أن أنشطة مساعدة الضحايا في العراق وتنفيذ خطة العمل ستركز على المبادئ الأساسية لعدم التمييز والمشاركة والادماج وحقوق الإنسان والملكية الوطنية والشفافية و المساواة ضمن النوع الاجتماعي[٢٩٧].

الاحتياجات والتحديات

تم بذل جهود مؤسسية لضمان حقوق ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة في التشريعات ومن خلال توفير الدعم الحكومي والدولي، بما في ذلك البرامج الرامية لدعم وتمكين ضحايا النزاعات المسلحة. ومع ذلك، ونظرًا للحاجة الكبيرة لتوفير الخدمات في البلاد، فإن زيادة تحديد أولويات أنشطة مساعدة الضحايا وتوفير التمويل المتعلق بها أمر مهم لضمان تلبية هذه الاحتياجات. كما سيتيح إدماج الدعم المقدم لمساعدة الضحايا الذي توفره حقوق الإعاقة، بالإضافة إلى أنشطة التنمية الصحية والاجتماعية التي تضطلع بها الدولة والجهات الفاعلة في المجال الإنساني، سيتيح تحقيق نتائج طويلة المدى لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة ومواصلة العمل من اجل ضمان استمرار الدعم.

مساعدة الضحايا يتسم بأهمية خاصة في العراق كونه واحدا من البلدان الأكثر تأثرًا بالذخائر والمواد المتفجرة. وتشير التقديرات الى أن العراق يضم واحدة من أكبر أعداد سكان من الاشخاص ذوي الإعاقة في العالم.[٢٩٨] ومع ذلك، فإن الافتقار الى جمع بيانات شاملة عن ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة والاشخاص ذوي الإعاقة قد حال دون إجراء تقييم موضوعي للاحتياجات يستند الى الحقوق، على الرغم من الاعتراف بأن الاشخاص ذوي الإعاقة يتأثرون بشكل غير متناسب بالحروب والنزاعات والإرهاب والصعوبات الاقتصادية والسياسية[٢٩٩] .

تشير التقارير إلى أن الاشخاص ذوي الإعاقة في العراق يعانون من التهميش الاجتماعي والاقتصادي بسبب الوصم والاستبعاد الناتج عن الافتقار لوجود الفهم العام أو المعرفة الكافية بشأن حقوق الإعاقة، في حين يحتاج الدعم والخدمات المقدمة من الدولة الى تحسينات في العديد من المجالات بما في ذلك الحماية الاجتماعية وإمكانية الوصول إلى وسائل النقل والبنية التحتية والرعاية الصحية والتعليم للأشخاص ذوي الإعاقة[٣٠٠].

في المسح الوطني للإعاقة لعام ٢٠١٦ الذي أجرته وزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء في العراق، تم تحديد أكثر من ١,٣ مليون عراقي على انهم يعانون من الإعاقة (٥٧٪ من الرجال و٤٣٪ من النساء). ومع ذلك، وبسبب نقص البيانات ونظام الرعاية الصحية الاجتماعية المتكامل للأشخاص ذوي الإعاقة، فإن أنواع وأسباب الإعاقات غير معروفة، بما في ذلك إذا ما كانوا ناجين من الذخائر والمواد المتفجرة [٣٠١].

وبالتأكيد فإن تقديم المساعدة للضحايا هي من المهام الطويلة المدى وتتطلب دعماً مستداما ورصدا مستمر. أقرت السلطات الوطنية والعاملون في مجال الاعمال المتعلقة بالألغام الذين تمت مقابلتهم بأن القدرات الحالية محدودة في هذا الصدد، وأن هناك حاجة إلى المزيد من الاموال المقدمة لتمويل المنظمات التي تعمل في مجال مساعدة الضحايا. ولوحظ أن عدم كفاية تحديد الأولويات لمساعدة الضحايا من قبل الجهات المعنية الرئيسية ونقص التمويل الناتج عن ذلك هما اثنان من أهم الأسباب لضعف وتشتت ومحدودية توافر الخدمات والمساعدات لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة[٣٠٢].

هناك حاجة إلى بيانات محدثة وشاملة على مستوى البلد لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة في العراق. إن القيود الحالية حول جمع بيانات موحدة وشاملة والإحالات أدت إلى أوجه قصور في تحديد الناجين وتسجيلهم، مما يؤثر على التقييم السليم لاحتياجات هؤلاء الضحايا وما يليه من توفير للخدمات اللاحقة. وهذا له تأثير على قدرة الجهات المعنية على توفير رعاية صحية ودعم اجتماعي كاف لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة. لقد لاحظت(DMA) دائرة شؤون الألغام أن العمل المتعلق بتوحيد البيانات تعطل بسبب الافتقار الى الآليات والموارد[٣٠٣].

تواجه توافر خدمات إعادة التأهيل تحديًا خاصًا في المناطق الريفية في العراق. ولا تتوفر مراكز الإسعافات الأولية وغيرها من خدمات الرعاية السابقة للمستشفى لتقديم الرعاية الفورية للأشخاص المحتاجين، مما يؤدي الى زيادة فرص الوفيات. يقتصر وجود مراكز إعادة التأهيل البدني بشكل رئيسي في الأماكن الحضرية، مما يخلق معوقات إضافية أمام الناجين من الذخائر والمواد المتفجرة الذين يتعين عليهم السفر لتلقي العلاج.[٣٠٤] كما دمر تنظيم داعش المباني الحيوية التي تقدم الرعاية الصحية، لا سيما في محافظات الموصل وصلاح الدين والأنبار.[٣٠٥] حيث تعرضت نينوى في اعقاب النزاع على وجه الخصوص لأضرار لحقت بقطاع الرعاية الصحية، بما في ذلك المرافق الطبية المدمرة مما يعيق الوصول إلى الخدمات الصحية. ويكون عائق الوصول هذا مقيدا أكثر بسبب الإعاقة والنوع الاجتماعي، والعمر، والعوامل الاجتماعية، والاقتصادية.[٣٠٦] ويزداد الوضع تعقيدا بسبب نقص الممارسين الصحيين المهرة في العراق،[٣٠٧] حيث يقدر ان أكثر من ٦٠٠ ألف عراقي بحاجة إلى خدمات إعادة التأهيل[٣٠٨].

على الرغم من الأطر القانونية التي تحمي حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة، لاتزال هناك العديد من التحديات التي تعيق مشاركة هؤلاء الأفراد بشكل كامل في المجتمع. ففي العراق، وبسبب النزاعات، تفاقمت هذه التحديات والتهميش الذي يواجهه الاشخاص ذوي الإعاقة، مما أدى إلى وجود عوائق إضافية في الحصول على الحماية وفرص كسب العيش والاحتياجات الطبية والتأهيلية الأساسية[٣٠٩].

نظرًا للسياق الثقافي المحلي المحدد وتوقعات التفاعلات حول النوع الاجتماعي، تواجه النساء والفتيات ذوات الإعاقة مزيدًا من القيود والمعوقات. لأسباب مختلفة (مثل السلوكيات الاجتماعية والعادات التقليدية واهتمامات السلامة)، غالبا ما يتم عزل الفتيات والنساء المتأثرات في المنزل ويتم مرافقتهن من قبل أفراد العائلة عند خروجهن إلى الخارج. وبالتالي، فإنهن لا يتمتعن بحرية التنقل ويتعذر عليهن المشاركة في الأنشطة المنظمة خصيصًا للأشخاص ذوي الإعاقة، كما لا يمكنهن الوصول إلى الموارد. حُرمت النساء الشابات ذوات الإعاقة في كثير من الأحيان من فرصة الزواج وتأسيس[٣١٠]أسرة والوصول إلى الرعاية الصحية الإنجابية[٣١١].

بيانات الضحايا

منذ عام ٢٠٢١، تم جمع وتخزين المعلومات حول حوادث الذخائر والمواد المتفجرة وضحاياها في نظام IMSMAng (نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام - الجيل الجديد من النظام).[٣١٢] اعتمدت كل من (DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان هذا النظام الإلكتروني / المتصل عبر الانترنت للإبلاغ، والذي يعمل على تعزيز دقة وموثوقية وشفافية البيانات[٣١٣].

الشكل ٦ العدد الإجمالي لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة EO التي تم الإبلاغ عنها في العراق للفترة ٢٠١٥- ٢٠٢٢

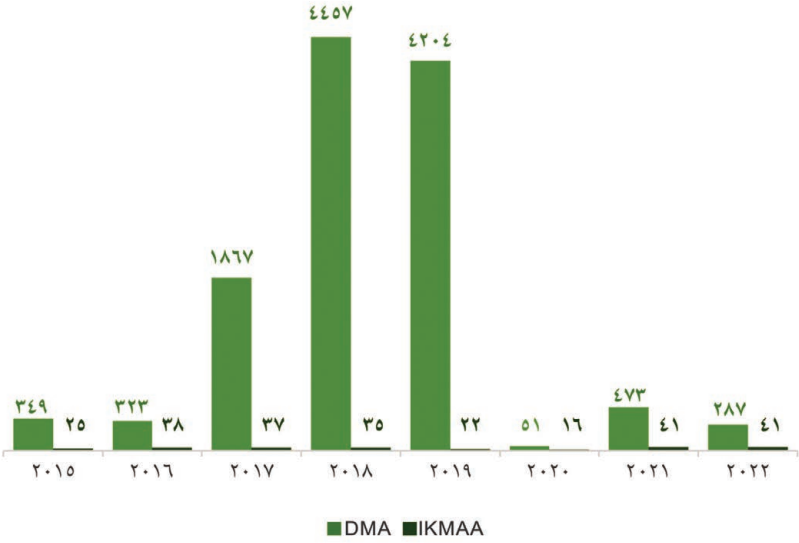

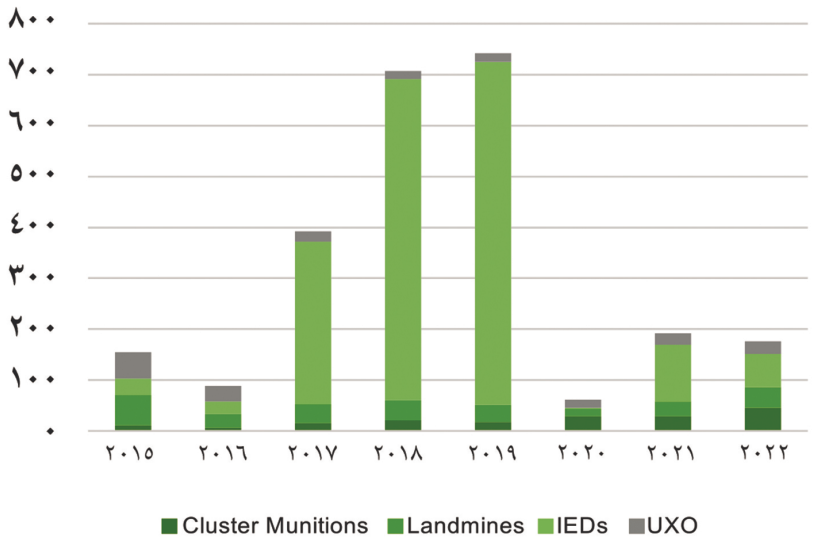

إجمالي عدد حوادث الذخائر والمواد المتفجرة EO حسب نوع الجهاز والتي تم الابلاغ عنها في العراق للفترة ٢٠١٥- ٢٠٢٢ المصدر: (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان , دائرة شؤون الألغام(DMA)

تم تسجيل أكبر عدد من حوادث الذخائر والمواد المتفجرة في جمهورية العراق لعامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ في محافظة الأنبار، حيث بلغ إجمالي عدد الضحايا التي تم الإبلاغ عنها ٦٣ ضحية في عام ٢٠٢٢ (النساء: ١٤، الرجال: ٤٩).[٣١٥]وفي حين ارتفع اجمالي التلوث المقدّر بشكل طفيف في عام ٢٠١٩ في جميع المناطق التي تم تحريرها من تنظيم داعش، فقد زاد التلوث بشكل خاص في الأنبار، حيث بدأت عمليات المسح غير التقني هناك فقط في عام ٢٠١٩ بالمقارنة مع المناطق الأخرى التي بدأت عمليات المسح فيها في عام ٢٠١٧,[٣١٦]أما في إقليم كوردستان العراق، فقد تم تسجيل أكبر عدد من حوادث الذخائر والمواد المتفجرة في عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢ في محافظة السليمانية، حيث بلغ إجمالي عدد الضحايا ٢٥ ضحية في عام ٢٠٢٢ (النساء: ١، الرجال: ٢١، الأولاد: ٣)، بسبب التلوث القديم الباقي من الحرب مع إيران المجاورة [٣١٧].

من بين ضحايا الذخائر العنقودية في جمهورية العراق، فإن ١٢ ضحية (٤١٪) من مجموع ٢٩ شخص تم الإبلاغ عنهم في عام ٢٠٢١ كانوا من الأطفال (١٠ أولاد، ٢ بنات)[٣١٨] .

يجدر الإشارة أيضًا إلى أن البيانات المصنفة حسب النوع والعمر تبين أن الرجال يشكلون الغالبية العظمى من ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة في العراق. الشباب، والذكور منهم على وجه الخصوص، معرضون لمخاطر كبيرة نظرًا لمشاركتهم في مهن تعرضهم لخطر الذخائر والمواد المتفجرة،[٣١٩]ويشاركهم في هذا الفتيان ايضا، على الرغم من أنهم قاصرين، فهم يشاركون في أنشطة العمل للمساعدة في إعالة أسرهم. لهذا السبب، فإن أكثر من ٨٠٪ من الأطفال المصابين بسبب الذخائر والمواد المتفجرة هم من الاولاد [٣٢٠]. ومع ذلك، فقد ظهر نمط يتعلق بمخاطر الوفاة جراء الحوادث، حيث بلغت نسبة الضحايا الذين تعرضوا لإصابات مميتة ٧٩٪ للفتيات، ٤٣٪ للنساء، ٦٤٪ للأولاد، و٢٦٪ للرجال.[٣٢١]وتشير هذه البيانات إلى أنه على الرغم من ارتفاع أعداد الذكور ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة، إلا أن الفتيات والنساء يشكلن أعلى معدلات للوفيات. وهذا يشير إلى أبعاد النوع الاجتماعي الإضافية المتعلقة بمخاطر الوفاة بعد الحادث، وما يترتب على ذلك من أهمية الاعتبارات التي تراعي الفوارق بين النوع الاجتماعي لمساعدة الضحايا.

الحوار الوطني حول مساعدة ضحايا الألغام وإزالة الألغام الأرضية الذي استضافته دائرة شؤون الألغام (DMA)، أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٢.
المصدر: وحدة دعم تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

الأطر القانونية لحماية حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة

يتبع العراق العديد من الوسائل والسياقات الوطنية والدولية المتعلقة بمساعدة الضحايا والإعاقة والشمولية.

الأطر الدولية:

•اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC)، والبروتوكول الخامس لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة (CCW)، واتفاقية الذخائر العنقودية (CCM)، التي تتطلب جميعها من الدول الأطراف تقديم الدعم للضحايا[٣٣].

•اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة (CRPD)، المصادق عليها في عام ٢٠١٣.
•اتفاقية حقوق الطفل (CRC)، المصادق عليها في عام ١٩٩٤، التي تتضمن أحكاما بشأن حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة وحمايتهم من جميع أشكال التمييز، وضمان مشاركتهم الكاملة والمتساوية في المجتمع.

الأطر الوطنية:

• **وفقًا لدستور العراق (٢٠٠٥)**، «لكل فرد الحق في العيش في ظروف بيئية آمنة» (**المادة ٣٣**). وهذا مرتبط بشكل وثيق بالهدف العام للأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام المتمثل بضمان سلامة الأراضي من الذخائر والمواد المتفجرة لجميع الأشخاص. ووفقًا **للمادة ٣٠**، تضمن الدولة الأمن الاجتماعي والصحي للعراقيين في حالة التقدم في السن والمرض والعجز عن العمل. تؤكد **المادة ٣٢** أهمية حماية حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة، مشيرة إلى أن الدولة يجب أن ترعى المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتكفل تأهيلهم وإعادة ادماجهم في المجتمع[٣٣].

• تم اعتماد **قانون رعاية الاشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة (القانون رقم ٣٨)** في عام ٢٠١٣، ويضمن الحماية للأشخاص ذوي الإعاقة في العراق وفقًا لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة (CRPD).[٣٤] وتحدد **المادة ١٥** تخصيص مساعدات شهرية للأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة غير القادرين على العمل وفقًا للقانون. كما يُشدد القانون على أنه يجب أن يتم تخصيص ٥٪ من فرص العمل في المؤسسات العامة لأشخاص من ذوي الإعاقة، ولكن لا توجد تفاصيل حول حالة إنفاذ المحاصصة[٣٥].

• **قانون رقم ٢٢ لحكومة إقليم كوردستان العراق** الصادر في عام ٢٠١١ عن مجلس الشعب إقليم كوردستان لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة. يتضمن هذا القانون الحق في التعليم للجميع (القسم ٣، الجزء ٢) والدعم الحكومي للتعليم الشامل.

• **قانون الحماية الاجتماعية رقم ١١** تم اعتماده في عام ٢٠١٤ ويشمل المساعدة في مجال الحماية الاجتماعية للأسر والأفراد الذين يعيشون تحت خط الفقر في العراق، بما في ذلك وعلى وجه التحديد الاشخاص ذوي الإعاقة وعوائلهم. ولا يشمل هذا القانون المساعدة المالية فحسب، بل يشمل أيضًا الخدمات المصممة للحد من الفقر مثل المساعدة في مجال العمالة[٣٦] .

• **قانون تعويض ضحايا العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية (٢٠٠٩)**.[٣٧] وفقًا لهذا القانون، يحق لضحايا الألغام الحصول على مساعدة مالية من الحكومة بعد الموافقة عليها بشهادة من (DMA) دائرة شؤون الألغام ، ووزارة الصحة أو وزارة العمل والشؤون الاجتماعية[٣٨] .

في جمهورية العراق، تقوم السلطات الوطنية (DMA) دائرة شؤون الألغام ، ووزارة الصحة أو وزارة العمل والشؤون الاجتماعية) بإجراء دراسات استقصائية للضحايا في عدة محافظات. وهي عملية ليست مهمة فقط لأغراض جمع البيانات، ولكن أيضًا لإبلاغ وإرشاد جميع السياسات والبرامج الوطنية. كما تسمح ايضاً للناجين من الذخائر والمواد المتفجرة بالتسجيل رسميًا للحصول على المساعدة المالية، وفقًا لقانون تعويض ضحايا العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية (٢٠٠٩)[٣٩].

مساعدة الضحايا: آليات التنسيق والأنشطة

تمت صياغة **خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا والإعاقة للفترة ٢٠١٩-٢٠٢١** من قبل وزارة البيئة و(DMA) دائرة شؤون الألغام. تحدد الخطة أهم الاحتياجات العاجلة والملحة لضحايا الألغام وأسرهم وغيرهم من الاشخاص ذوي الإعاقة في العراق. وتتضمن توصيات تتعلق بالرعاية الطبية وإعادة التأهيل، والمساعدة النفسية، والدعم الاجتماعي، والاقتصادي. يقود تنفيذها(DMA) دائرة شؤون الألغام ووزارة البيئة ووزارة الشؤون الاجتماعية. يحدد الهدف الاستراتيجي السادس نظاما تنسيقيا قويا سيعمل على تحقيق الأهداف التي كانت قد حددتها الخطة. ويشمل ذلك استعراضًا سنويًا لضمان استمرارية ملاءمة الخطة مع الواقع[٣٣٠].

تم تشكيل **هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة**[٣٣١] بموجب القانون رقم ٣٨ لرعاية الاشخاص ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في عام ٢٠١٣. تشرف الهيئة على تنفيذ سياسة الحكومة المتعلقة بحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة في العراق.[٣٣٢] كما توفر المنح المالية والتدريب والقروض والتوظيف / العمالة، بالإضافة إلى فرص أخرى وخدمات إعادة التأهيل وفقًا للقانون رقم ٣٨. ومع ذلك، فإنها محدودة في الوقت الحالي بسبب نقص التخصيصات المالية والوضع الأمني العام[٣٣٣].

تم أيضًا تشكيل **لجنة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة**. بموجب القانون رقم ٣٨ (٢٠١٣) وتم عقد اجتماعات مشتركة بين الوزارات في عام ٢٠١٧. أدى ذلك إلى تشكيل لجنة قانونية لمراجعة مواد القانون رقم ٣٨ وضمان موائمتها مع التزامات العراق بموجب الاتفاقيات الدولية. كما قامت بالتنسيق مع العديد من المنظمات غير الحكومية لمعالجة قضايا إمكانية الوصول إلى المباني. نتج عن هذه اللجنة التنسيقية أيضًا إنشاء لجنة استئناف/ طعون لوزارة البيئة لمراجعة شكاوى المستفيدين بشأن التقارير الطبية المقدمة[٣٣٤].

تتناول **الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات ٢٠١٨-٢٠٣٠** تصميم وتنفيذ التدخلات الرامية إلى حماية النساء والفتيات اللواتي يعانين من الحالات الجسدية والعقلية المختلفة، من جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي[٣٣٥].

وتتضمن **خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢** أهدافًا لمواصلة تطوير الأنظمة والتشريعات التي تضمن حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة لتحسين جودة حياتهم، وكذلك توفير العمل وإعادة التأهيل والتدريب لضحايا الإرهاب لضمان اندماجهم الاجتماعي[٣٣٦].

ساهمت هذه الأطر القانونية وآليات التنسيق لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة وضحايا الحرب في تحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** "الحد من أوجه عدم المساواة"، **وغايته ١٠,٢** بشأن الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، **والغاية ١٠,٤** بشأن اعتماد سياسات لتحقيق قدر أكبر من المساواة. وعلى وجه الخصوص، فقد ساهمت أنظمة الحماية الاجتماعية لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة، بما في ذلك الاشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم، في تحقيق **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة** وهو القضاء على الفقر **والغاية ١,٣** المتعلقة بتنفيذ أنظمة وتدابير الحماية الاجتماعية.

في العراق، يتم تقاسم مسؤولية دعم ضحايا الذخائر و المواد المتفجرة بين(DMA) دائرة شؤون الألغام وقسم مساعدة الضحايا التابع لها، و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، و ووزارة البيئة، و وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، و وزارة الشباب والرياضة، و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.[٣٣٧] ويقود هذه الجهود الهيئة الوطنية لرعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في إطار وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتتطلب التعاون بين القطاعات المختلفة لتوفير الخدمات العلاجية والتأهيلية والطبية والاجتماعية والاقتصادية في جميع المناطق الجغرافية، بما في ذلك المناطق النائية[٣٣٨].

يتم تنفيذ أنشطة مساعدة الضحايا من قبل مجموعة من الجهات المعنية بما في ذلك الجهات الحكومية والمنظمات الإنسانية، الوطنية والدولية، بالإضافة إلى الخدمات الصحية الوطنية/العامة ومراكز اعادة التأهيل. تلعب(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان دورًا تسهيليًا، حيث توفران الدعم من خلال إدارة المعلومات وجمع البيانات.[٣٣٩]يتوفر فريق يتمركز في الميدان تابع للـ (DMA) دائرة شؤون الألغام، يضم ممثلين من قسم مساعدة الضحايا وكذلك من وزارة البيئة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمجالس البلدية والشرطة ومراكز الدفاع المدني.[٣٤٠]يقوم قسم مساعدة الضحايا التابع للـ (DMA) دائرة شؤون الألغام، وبالتعاون مع الوزارات المعنية، بالتنسيق مع المراكز الإقليمية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل إجراء مسوحات شاملة للضحايا في كل منطقة في جمهورية العراق[٣٤١] .

عملت(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان ، بالتعاون مع منظمة الإنسانية والإدماج (HI)، على وضع معايير وطنية استناداً إلى المعيار رقم١٣,١٠ من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS) بشأن مساعدة الضحايا. تضمنت هذه العملية مساهمات من اثنين من موظفي (DMA) دائرة شؤون الألغام هما ضحايا ألغام أنفسهم، مما ساعد في تشكيل هذا المعيار.[٣٤٢]تم إطلاق المعيار في كانون الثاني /يناير ٢٠٢٣، ويدعم تعزيز الجهود المتكاملة من جانب السلطات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والوزارات المعنية والعاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، مما يعزز استمرارية الجهود الوطنية الرامية إلى مناصرة احتياجات الضحايا ومعالجتها.[٣٤٣]

قبل الحرب مع "داعش"، كان هناك ١٨ مركزاً وطنياً لإعادة التأهيل، و٢٠ مركزاً للأطراف الصناعية وتقويم العظام في العراق يعملون تحت إدارة وزارة البيئة. تعرض بعض هذه المراكز للتدمير وتتم إعادة بناؤها الآن بدعم من الشركاء الدوليين، لكن البعض الآخر منها ما زال يعمل. ومن بين هذه المنظمات، جمعية الهلال الأحمر العراقي الذي يقدم خدمات إعادة التأهيل والمساعدة الطبية الطارئة في فروعه المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، ومركز ديانا لإعادة تقويم وتأهيل العظام والتدريب المهني في أربيل، ومركز إعادة التأهيل والأطراف الصناعية في دهوك [٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦] .

وتشمل الجهات الدولية التي تقدم دعمًا لمساعدة الضحايا، منظمة الإنسانية والإدماج (HI)، اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، ومنظمة الطوارئ غير الحكومية EMERGENCY، وتعمل جميعها على تلبية مجموعة واسعة من احتياجات الرعاية الصحية. وتشمل هذه المساعدة ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة كجزء من الدعم الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة وضحايا النزاعات المسلحة، مثل الرعاية البدنية لإعادة التأهيل، والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي (MHPSS)، وتدريب الكادر الطبي بما في ذلك أخصائيو العلاج الطبيعي وأخصائيي الأطراف الاصطناعية / تقويم العظام وغيرهم من المتخصصين في مجال التأهيل[٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩] .

فعلى سبيل المثال، في عام ٢٠٢١، قدمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) العلاج لنحو ٢٣,٤٠٠ شخصًا من ذوي الإعاقة في مراكز في أربيل ومناطق أخرى، بما في ذلك مركزان تديرهما الدولة ويتلقيان دعمًا من ICRC.[٣٥٠]كما قدم مركز أربيل خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي إلى ٤٣ شخصا من ذوي الإعاقة. يُعتبر مركز إعادة التأهيل البدني التابع لـــــ ICRC في أربيل هو الأكبر في البلد، وهو مجهز لخدمة ما يصل إلى ٦ آلاف شخص من ذوي الإعاقة سنويا.[٣٥١]وقد أتاح وصول ICRC الى المناطق النائية من توفير أجهزة مساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة، وكذلك الإحالات لإعادة التأهيل البدني. كما قد قدمت ICRC مبالغ مالية دعمًا للدخل لما مجموعه ٢٤١,١٢٠ مريضًا، ودخلت في شراكة مع المؤسسات الأكاديمية والجمعيات المهنية والوزارات الحكومة لدعم استمرارية القطاع المتعلق بإعادة التأهيل البدني على المدى الطويل.[٣٥٢]وفي الوقت الحالي، تقدم ICRC الدعم لمراكز إعادة التأهيل البدني في الناصرية والموصل، والفلوجة، وأربيل، وبغداد.

تقدم منظمة الإنسانية والإدماج HI مجموعة من الخدمات الإنسانية ودعم الإعاقة في محافظات الأنبار ونينوى، وكركوك، والسليمانية، وديالى. وما يقرب من ثلث المستفيدين هم أشخاص من ذوي الإعاقة منذ عام ٢٠١٤,[٣٥٣]وتعمل منظمة الطوارئ غير الحكومية EMERGENCY في أربيل والسليمانية في إقليم كوردستان العراق. تم إنشاء مركز إعادة التأهيل والإدماج الاجتماعي تابع لها في عام ١٩٩٨ خصيصًا لتلبية احتياجات الناجين من الذخائر والمواد المتفجرة. وبحلول الذكرى السنوية الرابعة والعشرين لتأسيسها في عام ٢٠٢٢، عالجت المنظمة أكثر من ١٢ ألف مريض وقدمت أكثر من ١٧٤٠٠ قطعة من الاطراف الصناعية[٣٥٤] .

بالإضافة إلى أنشطة إعادة التأهيل البدني، توفر العديد من المنظمات الإنسانية الدولية أيضًا التدريب للممارسين المحليين إدراكًا للحاجة إلى المزيد من العمال المهرة في إعادة التأهيل والأطراف الصناعية. وتقدر ICRC أن ما لا يقل عن ٦٠٠ ألف عراقي يحتاجون إلى خدمات إعادة التأهيل البدني، بما في ذلك أكثر من ٢٠٠ ألف يحتاجون إلى طرف صناعي و / أو جهاز تقويم للعظام.[٣٥٥] بناءً على ذلك، أطلقت ICRC برنامجًا مدته ٤ سنوات في كلية الأطراف الاصطناعية وتقويم العظام في أربيل، بالتعاون مع جامعة أربيل للعلوم التطبيقية (البوليتكنيك)، بهدف إنشاء قوى عاملة مستدامة من المهنيين المحليين في هذا المجال. كما توفر منظمة الإنسانية والإدماج HI أيضًا تدريبًا لفرق المسعفين والكوادر الطبية، بينما تركز منظمة الطوارئ غير الحكومية EMERGENCY، بالإضافة إلى توظيف العمال المحليين، على بناء القدرات للكوادر المهنية الطبية المحلية[٣٥٦].

في شراكة بين منظمتي هالو ترست وإنترسوس، يتم تقديم الدعم النفسي كجزء من استجابة متكاملة لضحايا الألغام من السكان النازحين [٣٥٧].

كان هدف المنظمات التي تقدم مساعدة للضحايا في العراق هو تقديم دعم شامل، ليس فقط للصحة البدنية، ولكن أيضًا للصحة العقلية لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة. من خلال ضمان حصول هؤلاء الضحايا على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية الطبية الفورية، والرعاية البدنية التأهيلية، والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، فضلاً عن الأطراف الصناعية، ساهمت جهود مساعدة الضحايا بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة**، الصحة الجيدة والرفاه، ولا سيما **الغاية ٣,٨** المتعلق بالتغطية الصحية الشاملة وخدمات الرعاية الصحية الجيدة. وتسهم هذه الخدمات أيضًا في **الغاية ٣,٤** المتعلقة بالحد من الوفيات المبكرة من خلال الوقاية والعلاج.

كما ساهم التركيز على تنمية القدرات وتدريب الممارسين الطبيين المحليين في تحقيق **الغاية ج. ٣** بشأن زيادة تمويل القوى العاملة الصحية وتوظيفها وتدريبها. تقدم الشراكات بين المنظمات غير الحكومية الدولية والممارسين الصحيين المحليين والحكومة والمؤسسات الأكاديمية مساهمات في تحقيق **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة** "عقد الشراكات لتحقيق الأهداف"، **والغاية ١٧,٩** بشأن تعزيز الدعم الدولي لبناء القدرات.

الحوار الوطني للجهات المعنية لمساعدة الضحايا، ٢٠١٨. المصدر: وحدة دعم تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

الإدماج الاجتماعي والاقتصادي لضحايا الذخائر والمواد المتفجرة المباشرين منهم وغير المباشرين

من خلال أنشطتها المتنوعة، توفر مساعدة الضحايا إمكانية الوصول إلى الخدمات لجميع الاشخاص من ذوي الإعاقة وكذلك الضحايا غير المباشرين، وتمتد هذه لتشمل مختلف الفئات العمرية والنوع الاجتماعي والخلفيات العرقية. تشمل الخدمات الوصول إلى إعادة التأهيل الطبي والدعم النفسي والتعليم وسبل العيش وفرص العمل/ التوظيف والادماج الاجتماعي. وبالتالي، فإن مساعدة الضحايا تنطوي على التنسيق مع الجهات الفاعلة أبعد عن نطاق عمل الأعمال المتعلقة بالألغام في جهود الاضطلاع في مساعدة الضحايا، وفقًا للمعيار ١٣,١٠ من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.

بينما كان هناك تقدم محرز على مستوى السياسات بعد الانضمام إلى اتفاقية حقوق الاشخاص ذوي الإعاقة، تشير خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا والإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١ إلى أن هناك حاجة الى نقلة نوعية عندما يتعلق الأمر بحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة في العراق. وهذا ينطوي على الاستجابة لاحتياجات الناجين من الذخائر والمواد المتفجرة بطريقة شاملة، أي بطريقة تبتعد عن اعتبار مساعدة الضحايا «عمل خيري او صدقة»، إلى الاعتراف بها كجزء من حماية حقوق الإنسان[٣٥٨] .

إن عدم اكتمال البيانات عن ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة وظروفهم المعيشية، تعني أن التحديات المتعلقة بالإدماج الاجتماعي والاقتصادي لهذه المجموعة غير معروفة جيدًا. ومع ذلك، فمن المسلم به أنه من المحتمل ان هناك حاجة إلى المزيد من الدعم في هذا المجال.[٣٥٩]أشار المشاركون[٣٦٠]في الحوار الوطني للجهات المعنية بمساعدة الضحايا في عام ٢٠١٨ (بقيادة(DMA) دائرة شؤون الألغام ووزارة البيئة) إلى أنه سيكون هناك حاجة ماسة لإدخال التحسينات على الإدماج الاجتماعي والاقتصادي على المدى الطويل.[٣٦١][٣٦٢]وكانت هناك تلميحات أيضا بأن العديد من الحقوق الممنوحة للأشخاص ذوي الإعاقة بموجب التشريع لا يتم إنفاذها في الممارسات العملية.

على الرغم من أن مساعدة الضحايا لا يزال يتعين تكاملها بشكل جيد مع الدعم الحكومي، إلا إن العديد من المنظمات الإنسانية الدولية تقوم بأنشطة وبرامج تشمل دعم الإدماج الاجتماعي والاقتصادي. وتشمل هذه البرامج تقديم المنح للمشاريع التجارية الصغيرة، والتدريب المهني، وبرامج إعادة الإدماج الاجتماعي والمهني. على سبيل المثال، أفادت منظمة الإنسانية والإدماج HI عن تجريب مشروع شامل لسبل العيش في إقليم كوردستان-العراق والذي يهدف إلى دعم الاشخاص ذوي الإعاقة والأسر الضعيفة من خلال توفير منح للمشاريع التجارية الصغيرة وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي.[٣٦٣]يعمل في مركز إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الاجتماعي التابع لمنظمة EMERGENCY في السليمانية ٧٦ موظفًا محليًا ، أكثر من نصفهم من المرضى السابقين في المركز أو أشخاص من ذوي الإعاقة.[٣٦٤]و يقوم مركز إعادة التأهيل البدني التابع الى ICRC في أربيل بتقديم منح للمشاريع التجارية الصغيرة ، والتدريب المهني ، وخدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ، بالإضافة إلى القيام بأنشطة إعادة التأهيل البدني [٣٦٥].

إن هذه الجهود الرامية الى تحسين التكامل الاجتماعي والاقتصادي من خلال مساعدة الضحايا تساهم في تحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** «الحد من أوجه عدم المساواة»، **والغاية ١٠,٢** بشأن الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع، وكذلك في تحقيق الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة «العمل اللائق ونمو الاقتصاد»، **والغاية ٨,٥** بشأن تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق.

مشروع فرص كسب العيش الشامل للإعاقة في النجف

تقديرا للصعوبات التي يواجهها الاشخاص ذوي الإعاقة عند الوصول إلى فرص التدريب أو التعليم، قام مركز الراصد لحقوق الانسان (OHRC) بتنفيذ مشروع لسبل كسب العيش في النجف بالشراكة مع مركز محلي للتدريب المهني.[٣٦٦] يهدف المشروع إلى زيادة فرص الوصول إلى سوق العمل وتعزيز الأنشطة المدرة للدخل للفئات المهمشة. استهدف المركز (OHRC) الاشخاص ذوي الإعاقة على وجه التحديد لإدراجهم في هذا المشروع، والعمل مع المنظمات الممثلة للأشخاص ذوي الإعاقة في المنطقة لتحديد الأشخاص ذوي الإعاقة والتواصل معهم ليمكنهم الاستفادة من المشروع. كما كفل المشروع إمكانية الوصول للمشاركين، من خلال توفير وسائل النقل والخدمات الأخرى حسب الحاجة. تمكن المشروع من النجاح في استقطاب ٣٠ شخصًا من ذوي الإعاقة في دوراته، مع تسجيل عدد متساوٍ من النساء والرجال. حصل المشاركون على معرفة عملية في استخدام الحاسوب وفن الخياطة.

تعكس هذه المبادرات اعترافًا متزايدًا بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة للأشخاص ذوي الإعاقة. على الرغم من الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في هذا المجال، إلا أن هذه المشاريع تظهر مساهمة أولية في تحقيق **الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** «التعليم الجيد»، **والغاية ٤،٣** بشأن المساواة في الوصول إلى التعليم التقني والمهني والتعليم العالي، وكذلك **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** «الحد من أوجه عدم المساواة»، **والغاية ١٠،٣** بشأن ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه انعدام المساواة.

مدرب التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة التابع لمؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية يقوم بإجراء حملة مخصصة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مع مجموعة من الأطفال في أحد احياء مدينة رأوه في الأنبار بالقرب من حقل ألغام كبير مبتكر تجرى فيه عمليات التطهير. تركز مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية على شرح معنى أوتاد الحواجز وعلامات التحذير لأن هؤلاء الأطفال غالبًا ما يلعبون قريبا جدا من حقل الألغام، شباط/ فبراير ٢٠٢٣. المصدر: مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية

٣. التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

٤.أ ضمان بناء بيئات تعليم آمنة وشاملة وجيّدة

٧,١١ توفير سبل لاستفادة الجميع من الأماكن العامة وإمكانية الوصول إليها

٥,٥ ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعّالة في جميع مستويات صنع القرار

٥.ب تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية (المُمَكِّنة) من أجل تعزيز تمكين المرأة

١,١٦ الحَد من جميع أشكال العنف في كل مكان

١٦,أ تعزيز المؤسسات الوطنية ذات الصلة، بوسائل متعددة بما في ذلك التعاون الدولي

١٠,٣ ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه انعدام المساواة

١٠,٧ تيسير هجرة وتنقل الأشخاص على نحو منظم وآمن

١٧,٩ تعزيز الشراكة العالمية والدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات

تم تبسيط صياغة أهداف أهداف التنمية المستدامة المذكورة أعلاه؛ ويمكن الاطلاع على القائمة الكاملة للأهداف وأسمائها الرسمية موجود على موقع الأمم المتحدة: https://www.un.org/sustainabledevelopment

تشير التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة إلى الأنشطة التي تسعى إلى الحد من مخاطر الإصابة جراء التعرض للذخائر والمواد المتفجرة وذلك من خلال زيادة وعي النساء والفتيات والفتيان والرجال وفقًا لمواطن ضعفهم وأدوارهم واحتياجاتهم المختلفة، وتعزيز تغيير السلوكيات. وتشمل الأنشطة الأساسية نشر المعلومات العامة والتثقيف والتدريب[٣٦٧].

يمثل المعيار ١٢,١٠ من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS بشأن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة (EORE)،[٣٦٨] الإصدار الثاني، التعديل ٣، أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠ وهو التحديث الأهم لهذا المعيار منذ عام ٢٠٠٩. ويتمثل أحد التغييرات الرئيسية في المعيار ١٢,١٠ المنقح، التحول في المصطلحات من «التوعية بمخاطر الألغام» (MRE) إلى «التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة» EORE التي اعتمده القطاع على نطاق واسع.

يقوم المعيار ١٢,١٠ من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام المحدث بشأن EORE، بتحديد المبادئ وتقديم التوجيهات والإرشادات من اجل التقييم الفعال لتدخلات EORE والتخطيط لها وتنفيذها وإدارتها وعمليات المراقبة والتقييم لها.

بالنظر إلى التلوث القائم في العراق، كانت EORE عاملاً تمكينيًا رئيسيًا لمواصلة الأنشطة اليومية الضرورية لاسترداد الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومنع وقوع إصابات. ونظرًا للانتشار الواسع النطاق والطبيعة المتنوعة للتلوث[٣٦٩] بالذخائر والمواد المتفجرة، يجب على برامج EORE في العراق ان تلبي الاحتياجات المختلفة للمجتمعات والأفراد الذين هم عرضة لخطر مواجهة الذخائر والمواد المتفجرة لضمان أن الرسائل حول السلوكيات الآمنة والمعلومات حول تحديد الذخائر والمواد المتفجرة يمكن أن تقلل من المخاطر بشكل فعال. استكشف مقدمو خدمات EORE مجموعة من الاساليب والأنماط المختلفة بالإضافة إلى طرق جمع البيانات لضمان تحقيق ذلك[٣٧٠].

بصفته دولة طرف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC)، واتفاقية الذخائر العنقودية (CCM)، واتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة (CCW)، فإن العراق ملتزم بتنفيذ التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة وفقًا للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام رقم ١٢,١٠ وبما يتماشى مع الممارسات الدولية الجيدة. تم إدراجEORE أيضًا في الإستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، والتي تعترف بالدور المهم لتقوية وتعزيز قدرات وهياكل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المحلية والوطنية وتعزيز زيادة واستمرارية التوطين بما يتماشى مع خطة عمل أوسلو رقم ٣١ [٣٧١،٣٧٢].

تنفذ السلطات الوطنية والعاملون تدخلات EORE من خلال مزيج من النُهُج والاستراتيجيات المبتكرة لضمان إيصال الرسائل واستيعابها بفعالية والاستفادة منها في المناطق المتأثرة. وكما سيتم توضيحه لاحقا بمزيد من التفصيل، كانت برامج EORE تعتمد على وسائل واساليب مختلفة، والأكثر شيوعًا في العراق هي: المدارس (التي تركز على الأطفال)، المجتمعات المحلية (التي تشمل مشاركة المتطوعين من المجتمع المحلي وجهات الاتصال وكذلك التنسيق مع القادة المحليين أو المخاتير)، وتلك الخاصة بمخيمات النازحين، والتوعية عبر وسائل الإعلام (التلفزيون والراديو واللوحات الإعلانية/ اللافتات ووسائل التواصل الاجتماعي والرسائل النصية القصيرة).

التنسيق والتكامل للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان

في جمهورية العراق، جميع الأنشطة المتعلقة بالمسح والتطهير والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة تتم بتكليف من (DMA) دائرة شؤون الألغام، مما يضمن تحديد الأولويات من خلال عملية مركزية، بينما تتولى (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان هذه المسؤولية في إقليم كوردستان العراق (KRI).

تقوم (DMA) دائرة شؤون الألغام بالإشراف على خطط عمل وأنشطة EORE الخاصة بها، فضلاً عن المشاريع المقدمة من المنظمات الوطنية والدولية. ومع ذلك، فهي تعمل جنبًا إلى جنب مع الوزارات الاتحادية (الفيدرالية) الأخرى للتخطيط وتحديد أولويات أنشطة EORE في جميع أنحاء جمهورية العراق. في عملية التخطيط، يتشاور قسم الإعلام والتوعية في(DMA) دائرة شؤون الألغام خارجيًا مع وزارة الصحة وداخليًا مع قسم مساعدة الضحايا التابع لـ (DMA) دائرة شؤون الألغام، لتحديد أولويات أنشطة EORE وفقًا للمناطق التي شهدت المزيد من ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة[٢٧٣].

بالإضافة إلى ذلك، تُشرف(DMA) دائرة شؤون الألغام على شهادة تدريب التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، وتعمل بشكل مشترك مع المنظمات المنفذة وتقوم بمراقبة جميع أنشطة التدريب.[٢٧٤] تُدير كل من(DMA) دائرة شؤون الألغام ومديرية الدفاع المدني خطوطا هاتفية مجانية يمكن لأفراد الشعب من خلالها الإبلاغ عن أي مشاهدات للذخائر والمواد المتفجرة[٢٧٥].

في إقليم كوردستان العراق، تقوم (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان بتنسيق وتنفذ جميع أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. وينطوي ذلك على ضمان أن رسائل EORE ملائمة للمجموعات المستهدفة، والإشراف على تنفيذ EORE من قبل موظفي الإعلام والتوعية، وإجراء دورات تدريبية للـــــ EORE[٢٧٦]. عند تنفيذ التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، أبلغت (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان أيضًا عن استخدام أنماط متنوعة من المشاركة بما في ذلك أنشطة المدرسة الصيفية، والرسائل عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى ذلك يتم دعم وتدريب حراس سلامة المجتمع [٢٧٧].

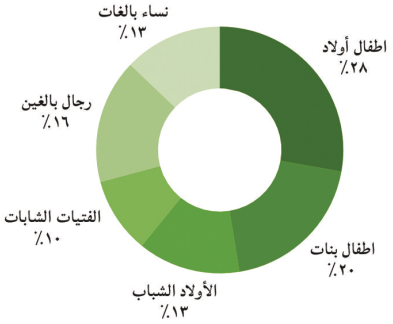

بالغين (عمر فوق ١٩)		شباب (عمر ١٣ - ١٨)		أطفال (عمر ٥ - ١٢)	
نساء	رجال	بنات	أولاد	بنات	أولاد
٣٩٦٦٢	٥٠٢٧١	٣٠٧٠٠	٤١٣٣٠	٦٠٥٦٧	٨٥٦٧٠

النسبة المئوية للمستفيدين من برنامج EORE مصنفة حسب النوع الاجتماعي والعمر في العراق، ٢٠٢٢
المصدر: DMA وIKMAA

التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة بين الافراد

النُهُج العامة

في السنوات الأخيرة، كان التركيز ذو الأولوية لأنشطة EORE في المناطق المحررة، بسبب المستوى الواسع للتلوث بالعبوات الناسفة المبتكرة والشراك الخداعية المتفجرة)، لدعم إعادة التوطين الآمن للأشخاص النازحين العائدين. كما كان هناك تركيز متزايد أيضا على محافظة البصرة، نظرًا لارتفاع التلوث من مخلفات الذخائر العنقودية ومحدودية الوصول إلى أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.[٣٧٨]أفادت التقارير من (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان انها تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً في جميع محافظاتها، بما في ذلك السكان الذين يواجهون خطر الاقتراب من حقول الألغام أثناء أنشطتهم لكسب العيش مثل رعاة الماشية، على سبيل المثال[٣٧٩].

وقد لاحظت(DMA) دائرة شؤون الألغام أهمية التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في إعادة تأهيل المجتمعات المحلية، من منظور ثقافي وتعليمي على حد سواء، حيث تلعب أنشطة التوعية دورا حيويا في خلق الأمن المجتمعي الذي يؤدي إلى اتاحة الفرص لزيادة الانشطة الاقتصادية والتنموية [٣٨٠].

إن المقابلات التي اجرتها الجهات المعنية مع العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، سلطت الضوء على الدور الرئيسي للمخاتير (المختار).[٣٨١]يعتبر التشاور مع المخاتير شرطا أساسيا لتنفيذ المشروع وعنصرا حاسما في توعية العاملين بالسياق المحلي. في معظم الحالات، يشكل المخاتير أنفسهم جهات التنسيق الرئيسية لعمليات المسح غير التقني (NTS)، والتواصل مع أفراد المجتمع المحلي ومع الفرق الميدانية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.

من خلال هذه العملية التشاورية، يتم تكييف EORE في العراق بشكل أفضل مع كل منطقة وفقًا لنوع التلوث، والسياق الثقافي والنوع الاجتماعي، فضلا عن اللغة المستخدمة (الكردية والعربية). مع استمرار العمل على إنشاء قاعدة بيانات وطنية مركزية عن الضحايا،[٣٨٢]افاد معظم العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام الى الاعتماد على تحليل بيانات الضحايا الخاص بهم لاستهداف التوعية بالمخاطر وكذلك الاعتماد على المعلومات التي يتم الوصول إليها من خلال الشراكات مع المنظمات التي تضطلع بأنشطة مساعدة الضحايا[٣٨٣].

معظم الجهات الفاعلة في مجال الألغام للأغراض الإنسانية والتي تقوم بإجراء عمليات EORE في العراق لديها فرق مكرسة بالكامل للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، أو تلك التي تنظم فرق تواصل مع أفراد المجتمع لتقوم بالتوعية بالمخاطر وبالمسح غير التقني. أفاد الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) أن إجراء الدراسات الاستقصائية قد عززت إقامة صلات اقوى مع أفراد المجتمع المحلي. كما سمحت بالقدرة على تقديم التوعية بالمخاطر في المواقع، والوصول إلى الأشخاص العائدين إلى مساكنهم. كان الدعم المحلي والقبول ضروريين ليس فقط للعاملين للقيام بأنشطة التطهير، ولكن أيضًا لضمان الإيصال الفعال لرسائل التوعية[٣٨٤] .

وفقًا لـــ (UNMAS)، فإن توفير رسائل EORE للمناطق المحيطة بعمليات التطهير كان أمرًا مهمًا لإعداد المجتمع المحلي لوصول فريق التطهير وفهم علامات السلامة واحترامها.[٣٨٥]كما تؤكد (UNMAS) أيضًا على أهمية تقييم مشاريع EORE في العراق، لفهم التأثير بعد الانتهاء من المشروع وللتأكد من أن الرسائل تم فهمها واستيعابها من قبل المجتمعات المحلية. على سبيل المثال، قد يشير التقييم إلى الحاجة إلى تغطية منطقة ما مرة أخرى. وفي اعقاب الحوادث الأخيرة، قامت(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان و (UNMAS) باستخدام مسح KAP لقياس (المعرفة والمواقف والممارسات) الذي يهدف إلى اعطاء أولوية أفضل لمشاريع EORE في المناطق المتضررة[٣٨٦] .

في بعض الحالات، قامت مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية بإجراء EORE بشكل فوري في حالات الطوارئ حيث لم تبدأ عمليات التطهير بعد. وشمل ذلك التوضيح لنوع التلوث، وكذلك كيفية البقاء بأمان حول المناطق الملوثة، على سبيل المثال إبلاغ المجتمع المحلي بما تعنيه أوتاد الحواجز وعلامات التحذير. وبصرف النظر عن حالات الطوارئ، تهدف EORE أيضًا إلى تعزيز رسائل السلامة، حيث من المعروف أن الأفراد يتجاهلون أوتاد الحواجز ويدخلون بدافع الضرورة الى المناطق التي من المحتمل أن تكون خطرة. أفاد العديد من رعاة الماشية، على سبيل المثال، بمعرفة أشخاص أصيبوا وقتلوا بهذه الطريقة. غالبًا ما يكون هؤلاء على دراية بالمشكلة، ولكنهم ينخرطون في سلوكيات تنطوي عن المخاطرة لدعم سبل عيشهم، وغالبًا ما يكونون مدفوعين بظروف اقتصادية صعبة. وهذا يسلط الضوء على أهمية تحليل المعوقات التي تحول دون تبني السلوكيات الآمنة وفهم الدوافع السلوكية للفئات المعرضة للخطر. بعد EORE، أفادت مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية عن وجود بعض التغييرات في السلوك مثل إبلاغ فرق التشغيل عن الاجسام المشبوهة، والتحسن في التواصل المباشر بين أفراد المجتمع وموظفي المساعدات الشعبية النرويجية بشكل عام[٣٨٧].

في قرية فلفيل، في مدينة تلكيف، حدثت تغييرات سلوكية أيضًا بفضل وجود خط اتصال مباشر مع العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام. ووفقا للمخاتير والسلطات المحلية، تعتبر هذه القرية هي المكان الذي وقعت فيه معظم الحوادث التي طالت الأطفال وكذلك رعاة الماشية. حتى الآن، وقع نحو ٢٠ ضحية بين البالغين والأطفال، مما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص. وعند رؤية تأثير فرق التطهير العاملة في المنطقة، شرعَ أفراد المجتمع بالإبلاغ عن اجسام/قطع مشبوهة وقدموا معلومات للعاملين حول تلك الحوادث، مما أدى إلى تغييرات سلوكية ملحوظة تم الإبلاغ عنها وتم رصدها، وقد انعكس هذا في انخفاض عدد الضحايا والإصابات المبلّغ عنها منذ تواجد فرق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي وفرق التطهير التابعين لـ شركة حلول التطهير الدولية (GCS) في المنطقة[٣٨٨].

أحد اعضاء فريق منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق يجري استطلاع KAP (المعرفة والمواقف والممارسات) الاستقصائي مع أحد العائدين في مدينة تلعفر، كان قد حضر سابقًا جلسة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة التي اعدتها منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق في مخيم للنازحين في نينوى قبل عام واحد من تاريخ المقابلة، ٢٠٢١. المصدر: منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق

التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في المدارس

الأطفال بشكل عام أكثر عرضة لحوادث الذخائر والمواد المتفجرة حيث قد يشد انتباههم أشياء غير معروفة ملونة أو غير عادية في المظهر. لاحظت الجهات المعنية، على سبيل المثال، تأثر الأطفال بشكل خاص في محافظة البصرة التي تعاني من تلوث شديد من جراء الحرب العراقية الايرانية.[٣٨٩] إن الذخائر والمواد المتفجرة التي تعتبر «تلوثًا جديدًا» تثير القلق بشكل خاص في مثل هذه الحالات حيث من المرجح أن تكون هذه الأجهزة ذات طبيعة مبتكرة ومتناثرة في البيئات الحضرية، بدلًا من ان تكون مدفونة في الأرض[٣٩٠].

في عام ٢٠٢١، أبلغت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) عن زيادة في عدد الأطفال الذين قتلوا وأصيبوا بسبب الذخائر والمواد المتفجرة في العراق، مقارنة بعام ٢٠٢٠,[٣٩١]في السنوات الخمس التي سبقت عام ٢٠٢٢، كان هناك أكثر من ٥١٩ طفلاً ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة في العراق. وكان أكثر من ٨٠ ٪ من هؤلاء الضحايا من الفتيان، والكثير منهم يعمل لإعالة أسرهم، وبالتالي فهم أكثر عرضة للتعرض الذخائر والمواد المتفجرة.[٣٩٢]وللتصدي لخطر تعرض الأطفال للذخائر والمواد المتفجرة، تم تصميم برامج للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة مخصصة لأطفال المدارس وفقًا لاحتياجاتهم الخاصة، مع تكييف الرسائل مع فئات عمرية معينة. بالنسبة للعديد من العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، يمثل الأطفال فئة ذات أولوية، حيث إنهم ليسوا عرضة للخطر فحسب، بل يمكنهم أيضًا نشر الرسائل إلى عوائلهم [٣٩٣].

من أجل إدماج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في المناهج الدراسية، يحتاج العاملون إلى موافقة من وزارة التربية من أجل العمل مع أطفال المدارس، ولكل محافظة لوائحها وانظمتها الخاصة بشأن توفير التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في المدارس. كما تنسق(DMA) دائرة شؤون الألغام أيضًا مع وزارة التربية لإدماج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في مناهج المدارس الابتدائية لمرحلتي الصف الخامس والسادس.[٣٩٤]وقد شمل ذلك التخطيط لبث مقاطع عن EORE للأطفال على القنوات التلفزيونية التعليمية وتنسيق دورات تدريب المدربين للمعلمين، وتزويدهم بالمواد اللازمة لإيصال رسائل التوعية الأساسية للطلاب[٣٩٥] .

استخدمت المنظمات أنشطة مبتكرة لمحاولة المساعدة في تعزيز رسائلEORE لأطفال المدارس. ومن خلال التعاون مع مديرية التربية في محافظة نينوى، نفذت منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق (IHSCO) مشروعًا باستخدام نماذج المنضدة الرملية للمساعدة في زيادة الوعي حول مخاطر التلوث بالذخائر والمواد المتفجرة بين الأطفال في المدارس والمؤسسات التعليمية

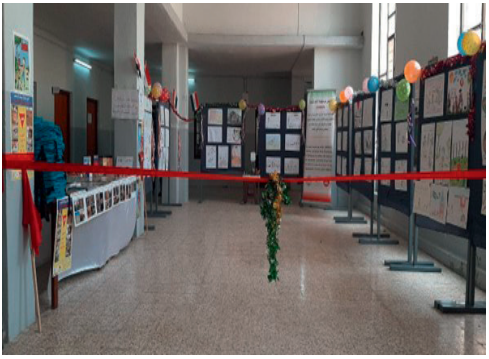

معرض الأعمال الفنية لطلاب من عدة مدارس في محافظة نينوى تعرض رسائل توعوية عن الذخائر والمواد المتفجرة، ٢٠٢٢. المصدر: منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق

الفريق المشارك في بطولة منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق لكرة القدم، حزيران/ يونيو ٢٠٢٢.
المصدر: منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق

الأخرى في محافظة نينوى. تستنسخ المنضدة الرملية الأنواع المختلفة من علامات التحذير وعلامات الخطر والمناطق المطوقة بطوق أمني التي تشير إلى المخاطر المحتملة للذخائر والمواد المتفجرة. جنبًا إلى جنب مع المحاضرات والعروض التقديمية القائمة، ساعدت المنضدة الرملية هذه في تعزيز رسائل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة حول مخاطر السلامة العامة.

وبالمثل، دخلت منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق IHSCO في شراكة مع وزارة التربية في عام ٢٠٢٢ لتنظيم مسابقات فنية لأطفال المدارس بهدف زيادة الوعي بتلوث الذخائر والمواد المتفجرة. وتضمنت الفعاليات مجموعة من الأنشطة بما في ذلك الرسم والغناء والعروض المسرحية. وصل المشروع إلى ٣١ مدرسة وضم ٣٩٢ مشاركًا.

تشير الشراكات بين منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام والمؤسسات التعليمية والجهات الحكومية في جميع أنحاء العراق إلى وجود مستوى قوي من التعاون بين مختلف القطاعات. ويستفيد العديد من العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام من الشراكات في تقديم EORE. عملت UNICEF، على سبيل المثال، مع العديد من المنظمات المحلية العاملة في المجال بما في ذلك منظمة شاريتيه الإنسانية، ومنظمة بغداد لإزالة الألغام، ورابطة الغد لرعاية المرأة والطفل للمساعدة في بناء القدرات.[٣٩٦] يمكن أن تكون مشاركة منظمات مثل UNICEF من أجل EORE مفيدة أيضًا في التنسيق الاوسع نطاقا للعمل بين الجهات الفاعلة الرئيسية عبر الرابطة الثلاثية. تعمل UNICEF عبر مجموعات مختلفة بما في ذلك الأعمال المتعلقة بالألغام وكذلك مجموعات حماية الطفل والتعليم.

كما تم تعزيز فرص مشاركة الشباب في برنامج EORE من خلال الشراكات لبناء القدرات. على سبيل المثال، قامت منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق بتدريب ٢٨ مدربًا رئيسيًا من مديرية تربية نينوى والذين بدورهم سيقومون بإدارة منهج EORE داخل النظام التعليمي وضمان استمراره. وكان التركيز على تخطيط وإدارة وتقديم تدريب على EORE والإبلاغ عن الأنشطة المتعلقة به في المدارس. وضمن هذه الشراكة، قامت رابطة كرة القدم التوعوية التابعة لـ منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق، وبالتعاون مع مديرية النشاط الرياضي والمدرسي بتنظيم

ملعب لكرة الطائرة مشيد حديثًا، ٢٠٢٢.
المصدر: منظمة الإنسانية والإدماج

أطفال يلعبون في مساحة ترفيهية تم تشييدها في غرب الموصل، ٢٠٢١. المصدر: منظمة الإنسانية والإدماج

بطولة لكرة القدم للمدارس التابعة لمديرية التربية في نينوى في عام ٢٠٢٢. ضمت البطولة ستة فرق من نينوى وركزت على زيادة الوعي بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة لـ ٦٠ مشاركًا من الشباب، بالإضافة إلى توفير جلسات تدريب المدربين TOT للمعلمين. ومن خلال الارشاد والدعم الذي قدمته فرق منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق، واصل المدربون الرئيسيون من مديرية تربية نينوى تدريب ما مجموعه ١٨٠٠ معلم خلال البطولة. وهذا يسلط الضوء على الأثر المستدام لنهج بناء القدرات في مجال تدريب المدربين[٣٩٧].

قامت منظمة الإنسانية والإدماج أيضًا ببناء مساحات آمنة مثل الملاعب وملاعب لكرة الطائرة والمتنزهات في المناطق المتضررة لتوفير أماكن لترفيه الشباب والأطفال، حيث إن خياراتهم للعب والمشي بأمان وحرية محدودة. أفادت (UNMAS) أن هذا كان له أثرا إيجابيا في خفض عدد حوادث الذخائر والمواد المتفجرة.[٣٩٨]كان الهدف هو إعادة توجيه حركة المرور من المناطق الملوثة، مثل أكوام الأنقاض أو المباني المدمرة أو المتضررة، إلى مناطق آمنة للعب. قامت UNMAS)) ببناء ملعب للأطفال في الأنبار، وحديقة عامة/ منتزه مع إمكانية الوصول إلى الإنترنت للشباب في غرب الموصل، ومساحة للعب لكرة الطائرة في سنجار. وكان تنفيذ مشاريع لبناء مساحات آمنة يتضمن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة ورسائل منقذة للحياة [٣٩٩].

التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المراعية لمنظور النوع الاجتماعي والتنوع

الفريق المختلط (من كلا الجنسين) للتواصل مع أفراد المجتمع، يقوم أعضاء الفريق بإيصال رسائل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة للأطفال في منطقة معرضة للخطر، ويستهدف الأولاد والبنات. المصدر: (UNMAS)

تتجاوز فوائد توظيف النساء كأعضاء في فرق التواصل مع أفراد المجتمع وكمعلمات في مجال التوعية بالمخاطر إلى ما هو أبعد من تأمين سبل العيش والأمن الاجتماعي والاقتصادي لأنفسهن ولأفراد اسرهن المعتمدة عليهن. كما أفاد الجهات المعنية بأنه أمر حاسم في توسيع إمكانية الوصول إلى التعليم لجميع أفراد المجتمعات.

عندما يتعلق الأمر باعتبارات النوع الاجتماعي والتنوع، كان العاملون يضمنون التوازن بين النوع الاجتماعي في فرق EORE. وقد ثبت أن هذا يسمح بوصول المعلومات الى النساء والفتيات بشكل أكثر فعالية، لا سيما في السياقات المحلية المحددة التي تفرض قيودا حول التفاعلات بين الذكور والإناث. لقد تحدت الفرق النسائية في العراق الأعراف التقليدية في الأعمال المتعلقة بالألغام، وحققت نتائج إيجابية، والتي بدورها ساهمت في التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية.

كما تم أيضًا تعميم النُهُج المراعية للفوارق بين النوع الاجتماعي في مجال EORE في الرسائل والمواد التوعوية التي يتم توزيعها في المجتمعات المحلية. على سبيل المثال، تقوم (UNMAS) بتنفيذ رسائل EORE التي تراعي الفوارق بين النوع الاجتماعي وتقوم بتقديم النساء وهن يشاركن في أنشطة مختلفة على ملصقات التوعية بالمخاطر وغيرها من المواد المنشورة. تم تقديم تصاميم الرسائل والمنشورات أولاً الى مجموعات في المناطق المتضررة، لضمان الموافقة على المواد[٦٠].

لقد اتاح التركيز على دمج EORE في الأنشطة المراعية للعمر والنوع الاجتماعي بالمساهمات في الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة "التعليم الجيد"، والغاية ٤.أ المتعلقة ببناء بيئات تعليمية آمنة وشاملة.

من خلال توسيع نطاق الرسائل لتشمل النساء والفتيات والفتيان والرجال عبر التقنيات المبتكرة والأنشطة الشاملة في EORE وفرق التواصل مع أفراد المجتمع المختلطة، يتم دعم الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة " المساواة ضمن النوع الاجتماعي". وهي تعزز بشكل خاص غايته ٥,٥ بشأن ضمان المشاركة الكاملة والفعالة للمرأة وتكافؤ الفرص للقيادة في الحياة العامة وكذلك الغاية ٥. ب بشأن تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، ولا سيما التكنولوجيا المتعلقة بالمعلومات والاتصالات، لتعزيز تمكين المرأة.

كما سمح بناء المساحات الآمنة أيضًا بالمساهمة في تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة "مدن ومجتمعات محلية مستدامة"، وغايته ١١,٧ بشأن توفير الاستفادة الشاملة من الأماكن العامة الآمنة والتي يمكن الوصول إليها.

أحد اعضاء فريق منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق يحمل علبة تمور تحتوي على رسائل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة خلال جلسة مع سكان مخيم النازحين. المصدر: منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق

برامج التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة المصممة خصيصا والموجهة لمجموعات محددة معرضة للخطر

يمكن أن تكون الذخائر والمواد المتفجرة خطرة بشكل خاص على الأشخاص المتنقلين. على سبيل المثال، قد يصادف النازحون الذخائر والمواد المتفجرة أثناء التنقل عبر مناطق غير مألوفة، أو عبر مناطق عسكرية سابقة، أو عند العودة إلى منازل تأثرت سابقًا بالنزاع. لهذا السبب، تعتبر EORE غاية في الأهمية للنازحين الذين يعيشون ويتنقلون في ظل ظروف صعبة. توجد حاجة إلى EORE داخل المخيمات ليس فقط لتعزيز سلامة المستفيدين عند العودة إلى مناطقهم الأصلية، ولكن أيضًا لضمان سلامتهم داخل المخيمات بسبب التلوث في المنطقة.[٤٠١] وبينما تم إغلاق العديد من مخيمات النازحين في البلاد، فقد سبق للعاملين في مجال الاعمال المتعلقة بالألغام ان قاموا بتقديم التوعية بالمخاطر في هذه المخيمات.

على سبيل المثال، في الربع الثالث من عام ٢٠٢١، أجرت منظمة شاريتيه الإنسانية جلسات للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة لما يصل إلى ٣٠٠ أسرة نازحة في مخيم الجدعة بناءً على طلب من المنظمة الدولية للهجرة. كان الهدف من هذه الجلسات هو نقل معلومات قيمة حول تحديد الذخائر والمواد المتفجرة والسلوكيات الآمنة قبل عودة النازحين إلى مساكنهم[٤٠٢].

في عام ٢٠٢٠، خلال جائحة كوفيد-١٩، اضطر العاملون في مجال مكافحة الألغام إلى تعديل استراتيجيات التواصل الخاصة بهم لتقديم التدريبات حول EORE للنازحين. على سبيل المثال، لاحظ الفريق الاستشاري المعني بالألغام أن الوضع أدى إلى زيادة في عدد العائدين بسبب المخاوف من انتشار فيروس كورونا في مخيمات النازحين. ونظرًا لأن الجلسات التقليدية المباشرة لم يعد من الممكن اجراؤها بسبب المخاطر الصحية، بدأ الفريق الاستشاري المعني بالألغام في توفير خدمات EORE للعائدين عبر الهاتف.[٤٠٣] كما استكملوا هذا التدريب برسائل عبر الهاتف المحمول بما في ذلك معلومات حول كيفية التعرف على القطع/ المواد الخطرة وكيفية البقاء آمنين في ظل احتمالية التلوث. بين حزيران/ يونيو وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠، دعم الفريق الاستشاري المعني بالألغام ٨٢٠ أسرة عائدة إلى سنجار[٤٠٤].

خلال شهر رمضان، يمكن أن يواجه النازحون في المخيمات ظروفًا صعبة عند الصيام في درجات حرارة عالية. واستنادا إلى ذلك، أطلقت منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق حملتها الطارئة للتوعية بالمخاطر تحت عنوان « إفطر مع التوعية بالمخاطر» في مخيمات النازحين في الشرقاط وتكريت والعلم وبلد، وكذلك في مخيمات النازحين في نينوى، مع التركيز بشكل خاص على الأطفال. قامت فرق منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق بتوزيع زجاجات المياه والتمور مع الرسائل التوعوية بالإضافة إلى الكتيبات والنشرات والملصقات. كما قامت المنظمة أيضًا بدمج رسائل EORE في الأنشطة الترفيهية، مما يوفر وسيلة تفاعلية وجذابة لمواد التوعية لجميع الأعمار وفي الوقت نفسه يقدم شكلا من أشكال الدعم الاجتماعي في مخيمات النازحين. وشمل ذلك تنظيم مسابقات حول لعبة «المحيبس»، والتي يتم لعبها بشكل تقليدي خلال الأمسيات الرمضانية[٤٠٥].

كما تم توفير جلسات حول الوعي بالمخاطر للمنظمات الأخرى العاملة في الميدان. على سبيل المثال، قدم الفريق الاستشاري المعني بالألغام تدريبا حول الوعي بالمخاطر لموظفي المنظمة الدولية للهجرة الذين يؤدون أنشطتهم داخل المجتمعات المحلية[٤٠٦].

كما يتم توفير EORE المستهدفة والمصممة خصيصا للسكان البدو في جنوب العراق بعد مواسم هجرة معينة. انهم يهاجرون إلى منطقة في الجنوب حيث يوجد الكثير من التلوث بالذخائر العنقودية، وهي محافظتي البصرة والمثنى. وفي المواسم التي تمر فيها أعداد كبيرة من الاشخاص عبر هذه المنطقة، يتم الإبلاغ عن العديد من الحوادث. تستهدف(DMA) دائرة شؤون الألغام السكان البدو خاصة خلال فصل الربيع، بسبب القيام برعي الحيوانات في صحراء السماوة، الملوثة بشدة بمخلفات الحرب القابلة للانفجار. تستهدف الجلسات التوعوية النساء والفتيات والفتيان والرجال، وتحذر السكان من مخاطر دخول هذه المناطق الخطرة.[٤٠٧]ومسترشدة بحركات الهجرة هذه، تقوم مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية أيضًا بإجراء عمليات EORE بالإضافة إلى القيام بالمسوحات غير التقنية، مع تكييف البرمجة بناءً على النتائج[٤٠٨].

نظرًا لتنفيذ أساليب وطرق مبتكرة لنشر EORE لتلبية مستويات متفاوتة من الوصول واحتياجات المجتمعات المختلفة، بما في ذلك النازحين والسكان البدو، فقد ساهمت تلك الجهود في تحقيق **الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة** «التعليم الجيد»، **الغاية٤.أ** بشأن تهيئة بيئة تعليمية فعالة ومأمونة وشاملة وخالية من العنف للجميع. كما أنها تسهم في الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة « الحد من أوجه عدم المساواة»، **والغاية ١٠،٣** بشأن ضمان تكافؤ الفرص والحد من أوجه انعدام المساواة. نظرًا لأن السكان مثل النازحين والمجتمعات البدوية قد ينتقلون عبر مناطق أكبر، فقد مكّنت EORE أيضًا **الغاية ١٠،٧** بشأن ضمان الهجرة والتنقل على نحو آمن.

الرسائل الرقمية والاعلامية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة

بالإضافة إلى الجلسات المباشرة (وجها لوجه) لل EORE، فهناك أساليب متنوعة ومبتكرة لنشرها يتم اتباعها من قبل الجهات المعنية في العراق للحد من ملامسة/ التعرض لخطر الذخائر والمواد المتفجرة، وتعزيز السلوك الأكثر أمانًا وضمان نشر قدر أكبر من الإعلام والتوعية. كما تم ذكره آنفاً، كانت هذه الأساليب أيضًا وسائل فعالة للتغلب على التحديات المتعلقة بتقديم جلسات شخصية ومباشرة أثناء جائحة كوفيد-١٩.

تم تسليط الضوء على تنفيذ الرسائل الرقمية في إطار EORE في الإستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨ للتغطية بشكل أفضل والوصول الى جمهور أوسع وتلبية احتياجاتهم من خلال الرسائل النصية للهاتف المحمول، والبرامج الإذاعية، والتنسيق مع القنوات التلفزيونية المحلية لنشر رسائل توعوية حول الذخائر والمواد المتفجرة من خلال الإعلانات[٤٠٩، ٤١٠، ٤١١].

تقوم(DMA) دائرة شؤون الألغام بالتنسيق مع المنظمات المعنية لوضع علامات تحذيرية في المناطق التي حدثت فيها إصابات جديدة ، بما في ذلك مع ICRC.[٤١٢]منذ عام ٢٠١٦ ، قامت(DMA) دائرة شؤون الألغام بتوسيع نطاق وصولها إلى EORE ليشمل اللوحات الإعلانية ، ومقاطع توعية في البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، وأفلام الرسوم المتحركة ، والمسرحيات ، والجلسات التعليمية لضمان إمكانية الوصول الى الاشخاص.[٤١٣]كما وافق قسم الإعلام والتوعية التابع لل(DMA) دائرة شؤون الألغام على توزيع أنواع أخرى من المواد التوعوية بإجمالي موثق بلغ ٥٠٢٥٨ ملصقا و ٢٦٧٤٤ كتيبًا تم تقديمها في عام ٢٠٢١ [٤١٤].

وفي الحالات التي يكون فيها الوصول إلى الوسائل الرقمية محدودًا، يستخدم العاملون في المجال طرقًا أخرى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص، مثل التوصيل اليومي للرسائل الصوتية من خلال مكبرات الصوت المنقولة بواسطة المركبات،[٤١٥]بما في ذلك الدراجات البخارية. وقد كان هذا فعالاً بشكل خاص في المناطق النائية وخاصة فيما يتعلق بالوصول إلى النساء اللائي يمكثن في المنزل[٤١٦] .

من خلال التركيز على الرسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نفذت (UNMAS) أيضًا حملة اتصالات استراتيجية بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ بعنوان "الخطوات الآمنة" في كل من محافظة كركوك ونينوى والأنبار وديالى وصلاح الدين.[٤١٧]استخدمت الحملة بشكل أساسي منصة الفيسبوك الذي كان المنصة الأكثر شيوعا في العراق في ذلك الوقت. وكانت النتائج إيجابية، حيث أظهرت متابعة نشطة لـ ٦٨٧٢ شخصًا، والوصول الى ٢٥٨٥٣ شخصًا، ومشاركة ١٠٩٧ شخصًا. استهدفت الحملة فئة الشباب، الذين تم اعتبارهم "الفئة الأولية المعرضة للخطر ".[٤١٨]وفي عام ٢٠٢١، أضافت (UNMAS) إلى هذه الحملة من خلال بث ثلاثة مقاطع فيديو(كليب)حول EORE على القنوات التلفزيونية الشهيرة: قناة دجلة وقناة يو تي في UTV العراق، والرشيد[٤١٩].

في إستراتيجية أخرى للحملات الجوالة حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، قامت منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق بتثبيت اللوحات الإعلانية على شاحنات نقل البضائع والبقالة، ٢٠٢٠. المصدر: منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق

تثبيت لافتات توعية حول الذخائر و المواد المتفجرة من قبل(DMA) دائرة شؤون الألغام واللجنة الدولية للصليب الأحمر في محافظة بابل ، تموز/يوليو ٢٠٢٢. المصدر: (DMA)

كما أفادت (UNMAS) بوجود تقنيات جديدة تم استخدامها من شركائها المنفذين، مثل تطبيق الهاتف المحمول بشأن التوعية بالمخاطر - وهو أول تطبيق يتم تنفيذه في العراق من قبل منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق. تم نشر التطبيق من قبل الفرق المعنية بالـــــــــ EORE التابعة للمنظمة أثناء تقديم الجلسات/ الدورات إلى المجتمعات المحلية. في عام ٢٠٢٢، أبلغ المعلمون في المدرسة عن استخدام هذا التطبيق وإدراجه ضمن مناهجهم الدراسية ليستخدمها للطلاب أيضًا[٤٢٠] .

في مثال مبتكر آخر، تمت اتاحة معلومات عن التلوث ليطلع عليها الجمهور. في عام ٢٠٢٢، أعلنت منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام في العراق iMMAP عن إطلاق بوابتها الجغرافية الخاصة بالحوادث لمركز موارد تخفيف المخاطر الجديد. على الرغم من توقفها في الوقت الحالي، إلا إن لوحة المعلومات هذه تعرض تقارير عن الحوادث، التي تم الحصول عليها من مصادر إعلامية موثوقة عبر الإنترنت وتم تسجيلها في قاعدة بيانات منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام iMMAP لحوادث المواد المتفجرة الخطرة. تحتوي البوابة الجغرافية على أدوات تفاعلية تتيح للمستخدم تتبع الحوادث في جميع أنحاء العراق وبحسب المحافظة. كما توفر البوابة لمحة عامة عن أنواع الحوادث المختلفة، بما في ذلك العمليات الأمنية الوطنية، وحوادث المواد المتفجرة الخطيرة، وإجمالي عدد الاصابات[٤٢١].

وهناك اساليب أحدث لتوصيل رسائل EORE يتم اعتمادها من قبل العديد من المشغلين الآخرين أيضا. عقد الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) شراكة مع شركة محلية لإنتاج أكثر من ٣٠ مقطع فيديو باللغتين الكردية والعربية، مع مراعاة الثقافة والفئات المختلفة للمستفيدين، لتغطية المجتمعات المحلية القريبة من العمليات الجارية في حقول الألغام القديمة في إقليم كوردستان العراق وكذلك في مناطق أخرى.[٤٢٢]كما قامت منظمة هالو ترست، بالشراكة مع UNICEF، بحملة على وسائل التواصل الاجتماعي تركزت على إعلانات الفيسبوك لزيادة الوعي. في الوقت نفسه، أفادت UNICEF عن استخدامها لعدد من مختلف أدوات النشر والتعميم بما في ذلك القنوات الإذاعية ومقاطع الفيديو، وتخطط لإنشاء تطبيق للهاتف المحمول[٤٢٣].

منذ جائحة كوفيد-١٩، قامت مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية أيضا بدمج المزيد من البرامج الرقمية. ففي المناطق النائية في الجنوب، قامت المنظمة بنشر رسائل فيديو للتوعية بالمخاطر عبر الواتساب، وقد تم إرسال تلك الرسائل إلى العوائل عن طريق المخاتير بما في ذلك رابط حيث يمكنهم من خلاله إكمال استبيان قصير لتقديم معلومات حول من شاهد الفيديو. خلال المراحل المبكرة من كوفيد-١٩ عندما لم يكن من الممكن اجراء عمليات EORE بشكل مباشر وشخصي، أجرت مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية حملات عبر محطات الراديو المحلية لشرح ما يجب فعله في حالة رؤية جسم مشبوه وكيفية الإبلاغ عنه[٤٢٤].

تدريب المدربين

فيما يقوم العديد من العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام بتقديم برامج EORE بصورة مباشرة للأفراد والمجتمعات المتأثرة بتلوث الذخائر والمواد المتفجرة، إلا إن اعتماد نهج تدريب المدربين للتوعية بالمخاطر يمكن أن يكون وسيلة أكثر استدامة وفعالية لضمان التغيير السلوكي. من خلال تدريب المعلمين/ المدربين أو غيرهم من أفراد المجتمع المحلي، يمكن لبرامج تدريب المدربين ضمان ان العمل على زيادة الوعي بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة داخل المجتمعات المحلية سيستمر تقديمه على مدى فترات زمنية أطول، وأن دورات EORE تعزز الملكية والقيادة المحليين.

تقوم (UNMAS) بدعم جهات الاتصال والتنسيق في هذه المجالات من خلال برامج تدريب المدربين، كما تزودهم بالمواد التعليمية مثل الملصقات والكتيبات. في عام ٢٠٢١ على سبيل المثال، قدمت(UNMAS) تدريبًا على EORE الى ٣٣ جهة اتصال وتنسيق مجتمعية (٢٠ رجلاً و١٣ امرأة) في سنجار وتلعفر، و٥٣ جهة اتصال وتنسيق مجتمعية في نينوى والأنبار، والذين يعملون الآن كمعلمين/مدربين في مجتمعاتهم المحلية.[٤٢٥،٤٢٦] كما وفر التدريب لجهات الاتصال والتنسيق المجتمعية المهارات وزودهم بالمعدات اللازمة لإيصال EORE الى مجتمعاتهم المحلية، والإبلاغ عن أي تلوث مشتبه به بالذخائر والمواد المتفجرة، ولطرح أي احتياجات إضافية أو سلوك عالي الخطورة يتم ملاحظته. إن تأثير ذلك طويل المدى، حيث يمكن أن يستمر ايصال الرسائل إذا انتهى/توقف تمويل التدريب، مما يشجع الناس على تبني سلوكيات آمنة. كما عملت (UNMAS)، جنبًا إلى جنب مع شريكها المنفذ، على بناء القدرات المؤسسية في مديرية التربية في نينوى، ودعم كل من المديرية ووزارة التربية للاضطلاع بمبادرات EORE.[٤٢٧] ونتيجة لذلك، تم تدريب ١٢ مدرب من مديرية تربية نينوى لزيادة قدراتهم في مجال EORE ليتمكنوا من توفير برامج تدريب المدربين لمعلمي المدارس. في عام ٢٠٢١، تم تدريب ٩٢٧ معلم مع أكثر من ١٠ آلاف تلميذ من تلاميذ المدارس الذين تلقوا تدريب EORE نتيجة لذلك. كما بدأت دائرة شؤون الألغام (DMA) في تقديم جلسات تدريب المدربين للشباب والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين، بدعم من اليونيسف وبتمويل من بنك التنمية الألماني التابع (للمؤسسة الائتمانية لإعادة الإعمار – KfW)[٤٢٨].

في إقليم كردستان العراق، تعاون الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) أيضًا مع ووزارة التربية لدعم دمج التوعية بالمخاطر في المناهج الدراسية كجزء من دروس اللغة الكردية. وشمل ذلك تدريب المعلمين على إيصال رسائل التوعية بالمخاطر إلى أطفال المدارس الابتدائية في المرحلتين الثالث والخامس الابتدائي (٩ و١١ عامًا). بالإضافة إلى ذلك، يوفر الفريق الاستشاري المعني بالألغام بانتظام برامج EORE لضمان تسليم الرسائل إلى أكبر عدد ممكن من المعلمين. علاوة على ذلك، وبالتنسيق مع (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان، ينفذ (MAG) برنامجًا لاشتراك المعلمين في الدورات التدريبية الخاصة بجهات الاتصال والتنسيق.[٤٢٩] في آب/أغسطس ٢٠٢٢، قامت (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان بتدريب ١٨ معلمًا من ١٨ مدرسة في محافظتي أربيل ودهوك، وجميعهم يعملون أيضًا كحراس سلامة في مجتمعاتهم المحلية. منذ هذا التدريب، قامت جهات الاتصال والتنسيق بإبلاغ (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان عن وجود أكثر من ٥٠ قطعة من الذخائر والمواد المتفجرة[٤٣٠].

في كثير من الحالات، يتم استخدام الرياضة كوسيلة يمكن من خلالها تعليم الأطفال EORE بطريقة فعالة ولا تُنسى. وإدراكًا لذلك، تنسق دائرة شؤون الألغام مع وزارة الثقافة /دار ثقافة الطفل ونقابة المعلمين بشأن الاستفادة من الأنشطة الترفيهية والرياضية بما في ذلك كرة القدم، لزيادة الوعي بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. في أحد الأمثلة، يسرت دائرة شؤون الألغام دورة تدريب المدربين لمعلمي التربية الرياضية /البدنية، بالشراكة مع منظمة محلية غير حكومية هي، جمعية البستان لحماية وتعليم الأطفال، جنبًا إلى جنب مع منظمة روح كرة القدم (سبيريت اوف سوكر)، في محافظة نينوى، قضاء الحمدانية. شارك في هذا التدريب معلم واحد من كل مدرسة من ٢٧ مدرسة (١٧ رجلاً و١٠ نساء).[٤٣١] ضمنت الدورة أن المعلمين المدَربين سيكونون قادرين على العودة إلى مدارسهم وتقديم EORE من خلال دروس التربية الرياضية /البدنية للطلاب. ومن خلال توفير دورة واحدة لتدريب المدربين، ضمنت هذه الشراكة أن العديد من الأطفال سيكونون قادرين على تلقي الـــــ EORE في مدارس مختلفة في جميع أنحاء القضاء.

دورة تدريب المدربين لمعلمي التربية الرياضية بتيسير من (DMA)، تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢. المصدر: (DMA)

دورة تدريب المدربين للشباب عن التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة تديرها دائرة شؤون الألغام بالاشتراك مع جمعية البستان، بدعم من وزارة الرياضة والشباب في محافظة بابل،آب ٢٠٢٢ المصدر: (DMA)

اشتراك المجتمع المحلي وفئة الشباب

ركزت برامج EORE في العراق على المساحات المجتمعية والشبابية لبناء المشاركة المحلية، ولضمان أن التدريب يلبي احتياجات الجماعات المعرضة للخطر، بما في ذلك الأطفال. وقد تم مشاهدة مناهج مبتكرة لإشراك الشباب في تقديم خدمات EORE عبر مختلف المنظمات في كافة أنحاء العراق.

منظمة روح كرة القدم هي أحد الامثلة على هذا النوع من المشاركة. إنها منظمة تدرب مدربي كرة القدم المحليين لزيادة الوعي بالذخائر والمواد المتفجرة من خلال منهج فريد يجمع بين تدريب كرة القدم وEORE. لقد عملت المنظمة على رفع مستوى الوعي حول الذخائر والمواد المتفجرة في العراق منذ عام ٢٠٠٩، مع أكثر من ٥٠ منتسب مدرب يقومون بزيارة المدارس والمجتمعات المحلية لتثقيف الشباب حول مخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من خلال كرة القدم.[٤٣٢] في عام ٢٠١٩، كانت المنظمة قد وصلت إلى أكثر من ٣٠٠ ألف طفل. وبالإضافة إلى تقديم التدريب بشكل مباشر، تنظم منظمة روح كرة القدم أيضًا دورات لتدريب المدربين في مدن مختلفة بما في ذلك الكوت والرمادي والسماوة. تهدف دورات تدريب المدربين هذه إلى انشاء شبكة من المتطوعين الذين يمكنهم استخدام مهاراتهم لنشر الوعي حول الذخائر والمواد المتفجرة في مناطق مختلفة.

أدركت مبادرات EORE أيضًا أن الشباب يمكن أن يكونوا أكثر من مجرد مستفيدين من برامج تلك المبادرات. تم تنظيم دورة تدريبية لمدة يومين في آب/أغسطس ٢٠٢٢ لتثقيف الشباب الرياضيين حول تقديم التوعية بالمخاطر في منتديات الشباب في مختلف الاقضية المتأثرة بالذخائر والمواد المتفجرة. شارك في التدريب ٣٠ ممثلا عن الشباب بالتعاون مع جمعية البستان وبدعم من وزارة الرياضة والشباب في محافظة بابل. وتضمنت الدورة التدريبية جانبا نظريا ألقاه مسؤول في (DMA) دائرة شؤون الألغام ، فضلا عن الجانب الفني بشأن كيفية تمرير الرسائل التوعوية عبر الأنشطة الرياضية ولعبة كرة القدم. كان الهدف من التدريب هو تأهيل المشاركين في التدريب من ممثلي الشباب كنشطاء في إيصال رسائل التوعية الى مجتمعاتهم المتضررة. تم استخدام كرة القدم لإشراكها كنهج قائم على المشاركة في EORE، ولا سيما استهداف المراهقين مع توفير فرصة لتعزيز رفاهية المجتمع[٤٣٣].

قدمت (UNMAS) الدعم لتدريب سفراء شباب التوعية بالمخاطر (REYA) الذين تطوعوا لإيصال رسائل السلامة إلى مجتمعاتهم المتضررة. كان الغرض من هذا النشاط هو ضمان استمرارية رسائل EORE بين المجتمعات المتضررة من خلال هؤلاء السفراء. كان الأفراد حريصون على التطوع وتم اختيارهم من مناطق مختلفة من المجتمع المحلي نفسه؛ ثم يتم إبلاغ المختار عنهم، حتى يتمكنوا من تبليغه في حالة الحاجة إلى أي شيء. كما يمكن للمجتمع المحلي الرجوع إليهم في حالة وجود أي أسئلة تتعلق بالسلامة والسلوك والإبلاغ[٤٣٤].

في عام ٢٠٢٢، قدمت منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق تدريبًا على التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة الى١٠ اشخاص من سفراء شباب التوعية بالمخاطر REYA من محافظة نينوى (٥ رجال و٥ نساء)، الذين بدورهم تمكنوا من الوصول إلى ٣٨٥٣ مستفيدًا ووزعوا أكثر من ٦ آلاف قطعة من المواد المطبوعة التي تخص EORE.[٤٣٥] من خلال إيصال برامج EORE المصمم خصيصًا لتلبية الاحتياجات المحددة للسكان من الأطفال والشباب، تهدف منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام إلى تقليل الاصابات في المجتمع بشكل عام، مع التركيز على الأشخاص الأكثر عرضة للخطر. في الوقت نفسه، يدعم نهج تدريب المدربين من خلال الأنشطة الإبداعية والترفيهية أيضًا الرفاه النفسي والاجتماعي للأطفال من جميع الأعمار. وهذا يدعم الهدف **رقم ١٦ من أهداف التنمية المستدامة**، السلام والعدل والمؤسسات القوية، ولا سيما **الغاية** ١٦,١ المتعلقة بالحد من جميع أشكال العنف.

تم تنفيذ التدخلات الخاصة بالـ EORE من خلال التنسيق والشراكات اللازمة بين المنظمات عبر مختلف القطاعات ، والمساهمة في **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة**»عقد الشراكات لتحقيق الأهداف»، **وغايته** ١٧,٩ بشأن تعزيز الدعم الدولي لبناء القدرات. وبالمثل ، سمحت هذه الشراكات بتقديم مساهمات **للغاية** ١٦,أ بشأن تعزيز المؤسسات الوطنية لمنع العنف ، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي.

فريق البحث من شركة حلول التطهير الدولية (GCS) في اليوم العالمي للمرأة في قضاء تلكيف، نينوى، آذار/مارس ٢٠٢٣. المصدر: UNMAS

٤. تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع

١٠,٢ الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع

١,٤ حقوق متساوية في الموارد الاقتصادية والوصول إلى الخدمات الأساسية

١,٥ إنهاء جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات
٢,٥ القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات
٥,٥ مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة على جميع مستويات صنع القرارات
٥.أ حقوق المرأة المتساوية في الموارد الاقتصادية
٥.ج حصول المرأة على حقوقا متساوية في الموارد الاقتصادية

١,١١ الوصول إلى مساكن ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة

٥,٨ تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق

١٦.ب تعزيز القوانين والسياسات غير التمييزية

يركز هذا القسم من الدراسة على المساهمات المباشرة لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في أهداف التنمية المستدامة (SDG). ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه لضمان التمسك بالمبدأ الشامل المتمثل في عدم ترك أي أحد خلف الركب، ينبغي تنفيذ تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع ورصده كنهج شامل في جميع برامج ومشاريع وأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام.

وفقا لما أكده قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن، فهناك حاجة لضمان أن برامج التطهير من الألغام والتوعية بخطر الألغام تراعي الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات من قبل جميع الأطراف المعنية.[٤٣٦] وتماشيا مع هذا، تسعى الأعمال المتعلقة بالألغام على تحسين أثر التدخلات على النساء والفتيات والفتيان والرجال المتضررين من مختلف الفئات.

تتأثر النساء والفتيات والفتيان والرجال بشكل مختلف بالذخائر والمواد المتفجرة. ونتيجة لذلك، تعتبر النُهُج المراعية لمنظور النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام ضرورية لضمان أن يكون للبرامج تأثير متساوٍ على المستفيدين، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات والأولويات والمعوقات المختلفة التي تحول دون الوصول إلى جميع أفراد المجتمع. يمكن للنساء والفتيات والفتيان والرجال من مختلف الأعمار في مجتمع محلي على سبيل المثال أن يكون لديهم معرفة واطلاعات مختلفة بشأن المناطق الملوثة في مجتمعاتهم، نتيجة لأنماط التنقل والأدوار والمسؤوليات الخاصة بالنوع الاجتماعي. إن ديناميات القوة القائمة على النوع الاجتماعي والعمر والقدرة البدنية والعرق/ الاثنية، من بين أبعاد أخرى للتنوع، تعني أن المجموعات المختلفة سيكون لها قدرات وصول مختلفة للمشاركة في أنشطة مثل جمع البيانات وعمليات صنع القرار[٤٣٧].

إن الإستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق تقر بأهمية مراعاة الاحتياجات المختلفة للنساء والفتيات والفتيان والرجال في برمجة الأنشطة وتحديد أولوياتها، باعتبار ان الأدوار والمسؤوليات والخبرات المتنوعة، تشكل الطرق التي قد يتأثرون بها بتلوث الذخائر والمواد المتفجرة. ومع تنفيذ العديد من أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام في المناطق المحررة ومخيمات النازحين، تشير الاستراتيجية إلى أهمية إدراك الآثار المدمرة والمتعلقة بالنوع الاجتماعي للحرب مع داعش. وهذه التأثرات تشمل تجنيد الرجال والفتيان في الجماعات المسلحة والميليشيات، وعمليات القتل والاعتداء المستهدفة، والعنف الجنسي، لا سيما ضد النساء والفتيات. وتؤكد الاستراتيجية كذلك على أن جمع البيانات المصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة، وتحليلها لتصميم المشاريع المستهدفة أمر ضروري لفعالية النتائج وشمولها واستمراريتها[٤٣٨].

في عام ٢٠٢٠ احتل العراق المرتبة ١٥٢ من أصل ١٥٣ دولة في التقرير العالمي للفجوة بين النوع الاجتماعي، والمرتبة ١٤٦ من أصل ١٦٢ دولة في مؤشر عدم المساواة ضمن النوع الاجتماعي. تتأثر النساء في العراق بشكل غير متناسب بالفقر وبالقيود والتحديات المحيطة به. قام التقرير الإقليمي حول الفجوة ضمن النوع الاجتماعي الصادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب إفريقيا التابعة للأمم المتحدة بتسليط الضوء على ابعاد الفقر القائم على النوع الاجتماعي في العراق، مشيرًا إلى أن أكثر من ٦٠ ٪ من عمل المرأة غير مدفوع الأجر، فضلاً عن وجود التفاوت الكبير في معدل البطالة بين النساء (٣١ ٪) وبين الرجال (١٠ ٪)[٤٣٩].

وفقًا للمادة ١٤ من الدستور العراقي (٢٠٠٥)، العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب النوع أو العرق، أو القومية، أو الأصل، أو اللون، أو الدين، أو المذهب، أو المعتقد، أو الرأي، أو الوضع الاقتصادي، أو الاجتماعي.[٤٤٠] كما تضمن المادة ١٦ من الدستور الحق في تكافؤ الفرص لجميع العراقيين، ودور الدولة في ضمان ذلك[٤٤١].
ومن بين الأطر التشريعية والسياساتية الوطنية وخطط العمل التي اعتمدها العراق مؤخرا المتعلقة ب المساواة ضمن النوع الاجتماعي فإنها تتضمن ما يلي:

- اعتمد العراق خطة العمل الوطنية الاولى (NAP) لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن في عام ٢٠١٤، وكان أول دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعتمد خطة عمل وطنية لتنفيذها.[٤٤٢] وقد شارك مسؤول الاتصال والتنسيق للنوع الاجتماعي التابع للـ (DMA) دائرة شؤون الألغام، والذي يرأس وحدة النوع الاجتماعي في(DMA) دائرة شؤون الألغام في وضع هذه الخطة[٤٤٣].

- تم اعتماد أول استراتيجية وطنية في العراق لمكافحة العنف ضد النساء والفتيات في عام ٢٠١٣، وتم تطوير نسخة محدثة للفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠,[٤٤٤] ولدى حكومة إقليم كوردستان قانون للعنف الأسري الذي يتناول العنف ضد المرأة، بما في ذلك المواد ١٢٨ و١٤١ و٣٧٧ من قانون العقوبات والمادة ١٢٥ من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لعام ١٩٥٩,[٤٤٥] وقد اعتمدت حكومة إقليم كوردستان استراتيجية مناهضة للعنف وتعمل أيضا على وضع استراتيجية للنهوض بالمرأة.

- صادق العراق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو- CEDAW) في عام ١٩٨٦ وعلى اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٩٤.

• تطرح خطة التنمية الوطنية في العراق ١٠ تحديات اجتماعية، بما في ذلك تحديان يتعلقان بالنوع الاجتماعي والتنوع، وخمسة أهداف أخرى شاملة لتمكين المرأة في إطار أهداف التنمية البشرية والاجتماعية للخطة[٤٦].

في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام على وجه التحديد، كانت هناك محاولات متزايدة لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي بشكل أفضل عبر الوكالات الوطنية. توظف (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان في إدارتها ٢٩ ٪ من النساء (١١٢ رجلاً و٣٣ امرأة).[٤٧] تشكل نسبة الموظفات في(DMA) دائرة شؤون الألغام ٣٢ ٪ من إجمالي عدد الموظفين، حيث تتولى ٢١ امرأة مناصب إدارية مسؤولة عن دوائر وأقسام مختلفة في (DMA) دائرة شؤون الألغام ، من بين مجموع ٨٥ موظفة. كما أفادت(DMA) دائرة شؤون الألغام الى شموليتها في توظيفها للأفراد من خلفيات مختلفة (الأكراد والايزيديين والمسيحيين والتركمان) وكذلك الاشخاص ذوي الإعاقة من خلال وحداتها المختلفة، لا سيما في مقرها الرئيسي في بغداد[٤٨].

بالإضافة إلى ذلك، تعاونت(DMA) دائرة شؤون الألغام مع الجهات العاملة في المجال منذ عام ٢٠١٦ لزيادة تعزيز النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام، وقد كانت هناك زيادة عامة في عدد الموظفات بخلاف الوظائف والمهام الإدارية، فضلاً عن زيادة في بناء القدرات وفرص التدريب[٤٩].

في عام ٢٠١٧، قامت(DMA) دائرة شؤون الألغام بتأسيس وحدة النوع الاجتماعي التي تتولى مسؤولية إدماج تعميم مراعاة مفهوم النوع الاجتماعي في البرمجة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وأنشطتها، فضلاً عن معالجة أي فجوات متعلقة بالنوع الاجتماعي لم يتم معالجتها. تشمل هذه الجهود تعميم المساواة في المعاملة بين النساء والرجال في الأعمال المتعلقة بالألغام، بالإضافة إلى توفير إمكانية الوصول المتكافئ إلى أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام للمستفيدين من النساء والفتيات والفتيان والرجال، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة. كما تقوم وحدة النوع الاجتماعي بتنظيم ورش عمل على الصعيد الداخلي لتعزيز تنفيذ تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي عبر مختلف انشطة (DMA) دائرة شؤون الألغام. يتم عقد هذه الدورات التدريبية لكل من موظفي(DMA) دائرة شؤون الألغام وكذلك العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام، والتي يقدمها قسم التخطيط والمعلومات / شعبة التدريب في (DMA) دائرة شؤون الألغام .[٥٠] في عام ٢٠١٩، شاركت وحدة النوع الاجتماعي في تنفيذ المسح غير التقني (NTS) والتوعية بالمخاطر، لا سيما في المناطق المحررة من داعش[٥١].

بالإضافة إلى إدماج تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في المشاريع والمشتريات، تمت الإشارة إلى بناء القدرات لجميع الموظفين في (DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان والجهات العاملة في المجال الذين تمت مقابلتهم. وهذا يشمل إشراك النساء في التدريب وتوفير الفرص المهنية وبناء المهارات لهن. على سبيل المثال، تم إدراج ١٥ امرأة في التدريب على التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة الذي نظمته (UNMAS) في ٢٠٢١-٢٠٢٢. وشمل ذلك مشاركات من النساء من عدة منظمات، بما في ذلك اثنتان من(IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان، وثلاثة من (DMA) دائرة شؤون الألغام ، وسبعة من UNMAS، وواحدة من كل من منظمة هالو ترست، ومنظمة شاريتيه الإنسانية، ومنظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق[٥٢].

إن الجهود المبذولة لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق تشير الى وجود فهماً متزايدًا للآثار غير المتناسبة للصراع على النساء والفتيات والأقليات، فضلاً عن الحاجة إلى ضمان المشاركة الكاملة والمتساوية للنساء والفتيات. فقد ساعدت هذه الجهود على تحسين إدماج الاحتياجات الخاصة بالنوع الاجتماعي في البرمجة وكذلك تحسين تمثيل المرأة في الأعمال المتعلقة بالألغام، مما ساهم في تحقيق **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** «المساواة بين النوع الاجتماعي»، بشأن إنهاء جميع أشكال التمييز ضد النساء والفتيات. كما تم اتخاذ إجراءات لترسيخ جهود تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في السياسات والقوانين الوطنية، مما أسهم في **الغاية ٥. ج** بشأن اعتماد السياسات والتشريعات وتعزيزها. وبشكل عام، تساهم هذه الجهود في تحقيق **الهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة** «الحد من أوجه عدم المساواة»، **والغاية ١٠,٢** بشأن تمكين وتعزيز الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للجميع.

المشاركات في تدريب التخلص من الذخائر والمواد المنفجرة من المستوى ١ و٢ الذي تم إجراؤه في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢ في كل من إقليم كوردستان العراق ومنطقة سلمان باك، جنوب بغداد. المصدر: (UNMAS)

تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع ضمن منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام

أفاد العديد من العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق عن الجهود المبذولة لتحسين تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع داخل منظماتهم، فضلا عن دعم الجهود المبذولة في جميع انحاء هذا القطاع. على سبيل المثال، قامت (UNMAS) بتزويد الشركاء المنفذين بمجموعة أدوات التوجيه[٤٥٣]للنوع الاجتماعي والتنوع، والذي اعدتها (UNMAS) بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) وبرنامج النوع الاجتماعي والأعمال المتعلقة بالألغام (GMAP)، بهدف تحسين تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في القطاع من اجل عملية توظيف الكادر والاحتفاظ به، وضمان مكان عمل يراعي الفوارق بين النوع الاجتماعي. تتضمن مجموعة الأدوات إرشادات وتوجيهات للمنظمات المنفذة حول كيفية إدماج تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في عملها.

في إطار جهودها الرامية الى بناء قدرة مستدامة لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام، أنشأت مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية (NPA) شبكة جهات الاتصال والتنسيق للنوع الاجتماعي، حيث قامت بتعيين امرأة واحدة ورجل واحد لكل موقع من مواقع المشروع. وتم تدريب جميع موظفي مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية في العراق (نحو ٥٥٠ موظفًا في المجموع) على مواضيع مختلفة بما في ذلك النوع الاجتماعي والتنوع في الأعمال المتعلقة بالألغام، و المساواة ضمن النوع الاجتماعي في القوى العاملة، والتحليل حسب النوع الاجتماعي. كما تم أيضا إجراء بحوث ودراسات استقصائية تركز على النوع الاجتماعي لاكتساب فهم أفضل لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في القطاع. كما أجرت المنظمة تحليلاً للنوع الاجتماعي والتنوع في ١٢ قضاء من اقضية محافظات الأنبار والبصرة والمثنى منذ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩. وكان أحد إنجازات مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية في العراق هو زيادة نسبة عدد النساء المشاركات في المهام التشغيلية / العملية، لتكون من ١٪ في كانون الثاني /يناير ٢٠٢٠ إلى ٢٣ ٪ في آذار/ مارس ٢٠٢٣ [٤٥٤].

لدى مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية أيضًا سياسة للنوع الاجتماعي والتي تعزز المساواة في الحقوق للجميع بغض النظر عن النوع الاجتماعي والعرق والدين والتوجهات والإعاقة والوضع الاجتماعي. وتقر سياسة مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية بضرورة التأثير والمشاركة بشكل أكبر للنساء في الأنشطة التنظيمية، في الوقت نفسه تؤكد على أهمية زيادة مشاركة الرجال في جهود تحقيق المساواة ضمن النوع الاجتماعي[٤٥٥].

أقرت الجهات المعنية بان النساء والأمهات باعتبارهن مقدمات رئيسيات للرعاية، يؤدي إلى عبء مضاعف، حيث تعمل النساء داخل المنزل وخارجه.[٤٥٦]وبصرف النظر عن وجود العمل/ الوظيفة، فغالبًا ما تستيقظ الموظفات مبكرًا، لتحضير الطعام لأسرهن قبل بدء يوم العمل، تليها مسؤوليات إضافية عند العودة إلى المنزل.[٤٥٧]تلتزم سياسة المساواة والتنوع والشمول التابعة لمنظمة هالو ترست بضمان تكافؤ الفرص والإدماج والنُهُج المراعية للنوع الاجتماعي والتنوع عبر برامجها.[٤٥٨]بالنظر إلى هذه الضغوط، نفذت منظمة هالو ترست مشروع لرعاية الأطفال وبدأت في تقديم الدعم المالي في شكل رواتب لرعاية الأطفال تمنحها لأمهات الأطفال الصغار. وقد تم تأمين هذا الدعم بعد أن افادت الأمهات الموظفات بأنهن سيضطررن الى الاستقالة إذا لم يتمكنّ من العثور على دعم لرعاية الأطفال. تأمل منظمة هالو ترست في العراق البدء في توظيف وجذب المزيد من النساء كقاعدة أكبر بفضل هذه المنح[٤٥٩].

في عام ٢٠٢١، تمكن الفريق الاستشاري المعني بالألغام من تعيين أول جهة اتصال وتنسيق للنوع الاجتماعي في العراق، بعد مشاركة قائد فريق التواصل مع أفراد المجتمع في برنامج تنمية القدرات لجهة الاتصال والتنسيق للنوع الاجتماعي التابع لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. قاد جهة الاتصال والتنسيق للنوع الاجتماعي توسيع مبادرات الإدماج في المنظمة مثل دمج مؤشرات النوع الاجتماعي والتنوع في نماذج تقارير الفريق الاستشاري المعني بالألغام وبدء جلسات مع جهات الاتصال المجتمعية التي تشجع النساء في المنظمة على المشاركة وتبادل الأفكار والاهتمامات. وتضمنت الأهداف والمبادرات الإضافية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والتنوع والإدماج زيادة مشاركة الاشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير التدريب على النوع الاجتماعي والتنوع للموظفين في جميع المواقع الميدانية للفريق الاستشاري المعني بالألغام[٤٦٠].

تنفذ منظمة المجلس الدنماركي للاجئين (DRC) نظام الحماية والرعاية، والذي يتم إدراجه بشكل مؤسسي للمساعدة في حماية وتقليل أي خطر للضرر الذي يمكن ان يؤثر على الموظفين والأطراف المعنية. بالإضافة إلى تحديد عمليات الموارد البشرية، فانه يغطي أيضًا حماية الطفل والتدابير لضمان سلامة ورفاهية الموظفين بما في ذلك الموظفات الحوامل[٤١] والموظفين ممن يعانون من حالات صحية مزمنة[٤٢].

وقد اتاح تنفيذ سياسات الإدراج من قبل العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام زيادة في تمثيل الموظفات بالإضافة إلى اتاحة المزيد من الاندماج وتهيئة ظروف انسب لدعم الموظفات. تساهم هذه الجهود في تحقيق **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي»، **والغاية ٥,٥** بشأن ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للريادة وعلى جميع مستويات.

فرق مختلطة في النوع الاجتماعي وفرق مكونة من العنصر النسائي بالكامل لعمليات التطهير

لاحظت السلطات الوطنية والجهات الأخرى المعنية في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام التحديات المتعلقة بإشراك النساء وتوظيفهن على قدم المساواة في الأنشطة التشغيلية / العملية (مثل المسوحات غير التقنية وفرق عمليات التطهير). وقد شكلت التصورات القائمة على النوع الاجتماعي نحو الأعمال المتعلقة بالألغام حواجز، بما في ذلك بعض التحديات من حيث القبول الثقافي في السياقات الاجتماعية والعائلية. ونظراً للمخاطر الجسدية للأعمال المتعلقة بالألغام، والزي العسكري الذكوري للموظفين فيه، غالبًا ما يُنظر إلى العمل التنفيذي على أنه عمل يقتصر على الرجال فقط. بيد انه في السنوات الأخيرة، حدثت زيادة في عدد النساء اللواتي تم توظيفهن في إجراءات تنفيذ التطهير في الأعمال المتعلقة بالألغام[٤٣].

يمكن أن تؤدي فرص التدريب والتوظيف المتكافئة إلى خلق تغيير في المواقف والتصورات حول العمل، مما يجعل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام متاحًا بشكل أكبر للنساء في العراق. فبالنسبة للفرق التي تدعمها (UNMAS) حيث لم يكن هناك نساء في الوحدات التشغيلية (التقنية والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة) في بادئ الأمر، وبعد ست سنوات من احتلال داعش، أصبحت الآن هناك مشاركة نسائية. جميع المنح والعقود التي تقدمها (UNMAS) تتطلب ان يكون فيها تعميم لمراعاة منظور النوع الاجتماعي، وان يتواجد فيها متوسط ٢٥ ٪ من الموظفات النساء. هذا التغيير في الإدراك له تأثير مضاعف يمتد إلى ما هو ابعد من عدد الأمتار المربعة التي تم تطهيرها.[٤٤] وقد ذكرت (UNMAS) هذا التغيير الذي يقوده المجتمع المحلي في دراستها الأساسية حول التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال الأعمال المتعلقة بالألغام في محافظة نينوى، والذي يستعرض البيانات المستقاة من الفرق المختلطة (من كلا الجنسين) في إدارة مخاطر المتفجرات (EHM) والمدعومة من قبل (UNMAS) وفرق التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة.[٤٥] والشركاء المنفذون للفرق المختلطة (من كلا الجنسين) والذين تمت مقابلتهم من أجل إعداد الدراسة الأساسية هم كل من:
المؤسسة السويسرية لنزع الألغام (EHM)،[٤٦] شركة حلول التطهير الدولية (EHM وEORE)، منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق (EORE)، رابطة الغد لرعاية المرأة والطفل (EORE)، ومنظمة الإنسانية والشمول (EORE)[٤٧].

في أحد الأمثلة، أُفيد أنه في ٢٠١٤-٢٠١٦ كان هناك تغيير بزاوية «١٨٠ درجة» في دور النساء والرجال في مجتمع سنجار. أصر الشباب والشابات على أن تكون فرق التطهير مختلطة ومكونة بالتساوي من كلا الجنسين بدلًا من فصلها،[٤٨] وخلصوا إلى أن العمل المشترك بين الرجال والنساء وضمان التنوع في المجموعة، من شأنه أن يؤدي إلى تكوين فريق أقوى. تم تشكيل الفريق في عام ٢٠١٩، مع عائدين أصلهم من أهالي سنجار وبدأت عمليات التطهير، بدافع الرغبة في جعل ديارهم مكانًا آمنًا لمجتمعهم المحلي. عقب هذه التجربة، فكرت (UNMAS) في تطبيع إدراج المرأة في الأعمال المتعلقة بالألغام داخليًا وخارجيًا مع الشركاء المنفذين، مع ضمان وجود الارشاد والتمكين على مستويات صنع القرار في جميع مجالات التوعية بالمخاطر والتواصل مع أفراد المجتمع وعمليات التطهير[٤٩].

فريق عمليات التطهير المكون بالكامل من النساء من شركة حلول التطهير الدولية (GCS) أثناء العمليات في بربروش، أحد أحياء سنجار، لتمكين السكان من العودة إلى ديارهم، آب/ أغسطس ٢٠٢٢. المصدر: (UNMAS)

شركة حلول التطهير الدولية، عمليات تطهير ساحة المعركة في تلكيف، نينوى، آذار / مارس ٢٠٢٣. المصدر: (UNMAS)

اتخذ الفريق الاستشاري المعني بالألغام خطوات مهمة نحو تعميم مراعاة النوع الاجتماعي، والاستمرار في توظيف فرق معنية بأنشطة إزالة الألغام المكونة من النساء وكذلك المختلطة، وفرق متوازنة للتواصل مع أفراد المجتمع (CL) لضمان مشاركة المرأة مشاركة مجدية في أنشطة التواصل مع أفراد المجتمع.

اعتبارًا من شباط/ فبراير ٢٠٢٣، كان لدى الفريق الاستشاري المعني بالألغام ما يقرب من ١٢ فريقًا من النساء أو فرق مختلطة من كلا الجنسين (تتفاوت النسبة مع انتقال العاملين في نزع الألغام بين الفرق). اعتبارًا من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢، كان هناك ١٢٦ موظفة من إجمالي ٧٧٩ موظفًا يعملون في الفريق الاستشاري المعني بالألغام في العراق. تتولى النساء مناصب متنوعة في جميع أنحاء المنظمة بما في ذلك المناصب القيادية الرئيسية مثل: قطاع العمليات (٦٨ موظفة بما في ذلك ٥ كقائدات فريق ، و٢ وكيل رئيس فريق ، و١ وكيل اول لرئيس فريق ، و٢ مدرب كلاب ، و٢ متعهدي تربية الكلاب ، و١ مشغل للأصول الميكانيكية) ؛ القطاع الطبي (٨ مسعفات) ؛ قطاع الدعم (٢٥ بما في ذلك مسؤولات الدعم الميداني واللوجستي والمناصب الإدارية الأخرى) ؛ و في قطاع التواصل مع أفراد المجتمع(٢٥ موظفة تواصل مع أفراد المجتمع بما في ذلك مشرفتان على فرق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي و ٣ يشغلن منصب قادة لفرق التواصل مع أفراد المجتمع المحلي)[٤٧٠].

أظهرت التجربة أنه كلما زاد عدد النساء اللاتي يعملن في عمليات التطهير من الألغام، كلما انخفضت الحواجز التي تحول دون توظيف المزيد من النساء.[٤٧١]إن زيادة فرص العمل لم تسهم في تمكين المرأة كفرد، ولا في التصورات حول الأدوار التقليدية للجنسين فحسب، ولكنها اسهمت أيضًا في الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعاتها المحلية[٤٧٢] .

وفي حالات النزوح بصفة خاصة وبالنظر الى الضرورات الاقتصادية في العراق، هناك دافع أكبر للنساء لقبول الوظائف في قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام، وهو أمر كان يعتبر في السابق غير تقليدي وغير مألوف.[٤٧٣]أفادت النساء من سنجار، على سبيل المثال، عن شعورهن بالفخر بقدرتهن على المساهمة في الوضع المالي لأسرهن وقدرتهن على المساعدة في إعادة بناء ديارهن ومجتمعاتهن [٤٧٤ ٤٧٥] .

من خلال توفير فرص العمل للنساء في فرق العمليات، تتحدى الأعمال المتعلقة بالألغام القيود التقليدية المفروضة تجاه توظيف المرأة وتساهم في تحقيق **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي» **والغاية ٥,٥** بشأن ضمان مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة وتكافؤ الفرص المتاحة لها للريادة وعلى جميع مستويات. كما ساهمت في تحقيق **الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة** «العمل اللائق والنمو الاقتصادي»، **والغاية ٨,٥** بشأن تحقيق العمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.

آليات الحماية

وفي حين أن قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام لا يزال يواجه بعض التحديات في تعميم الروابط والصلات بشكل كامل بأنشطة الحماية،[٤٧٦ ٤٧٧]فإن هناك إمكانات كبيرة في هذا الصدد لتحديد بعض المخاطر بين السكان ومعالجة هذه الحالات بمزيد من الفعالية من خلال الإحالات. إن النُهُج المتكامل يعزز الآثار المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام ويعتبر أن تدخلات الأعمال المتعلقة بالألغام في المجتمعات المحلية مترابطة مع قضايا أخرى. وهذا يشمل حماية البيئة، والتماسك الاجتماعي، وسبل العيش، والمأوى الآمن، وحقوق ملكية الأراضي السكنية وغير السكنية والممتلكات (HLP)، ومنع اعمال العنف، والعنف القائم على النوع الاجتماعي[٤٧٨].

على سبيل المثال، تعتبر الحماية أساسية في استجابة منظمة المجلس الدنماركي للاجئين لحالات الطوارئ بهدف تعزيز الأثر المستدام للأنشطة من خلال نهج برمجي متكامل. كما يضمن تعميم الحماية أيضًا السلامة والكرامة وعدم التمييز والوصول المحايد إلى السكان المتضررين. يتم إدراج أنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة كجانب رئيسي من برامج الحماية، إلى جانب قطاعات أخرى مثل المساعدة القانونية، وحماية الطفل، والحماية المجتمعية، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والدعم النفسي والاجتماعي[٤٧٩].

وتقوم منظمة المجلس الدنماركي للاجئين بربط الأعمال المتعلقة بالألغام بالحماية من خلال جهات الاتصال والتنسيق التابعة لها (المعنية بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين PSEA في مواقعها المختلفة. تعمل جهات الاتصال والتنسيق هذه (رجل واحد وامرأة واحدة) على رفع مستوى الوعي لجميع الموظفين، بما في ذلك طاقم أنشطة إزالة الألغام، عن طريق نشر وإنتاج المواد والملصقات والكتيبات مع الرسائل الرئيسية لجميع الموظفين، وتحدد معايير الحماية من PSEA الى القطاع الإنساني وكيفية طرح القلق والمخاوف. هذا التدريب متوافق مع جدول الأعمال الدولي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات[٤٨٠](IASC) ويجري هذا التدريب الى جانب التدريب المتعلق بالمدونة العامة لقواعد السلوك. يأخذ نهج الحماية هذا في الاعتبار البيئة التي يهيمن عليها الذكور بشكل كبير في الأعمال المتعلقة بالألغام. تعتبر جهات الاتصال والتنسيق الخاصة بالحماية من PSEA مشتركة بين المؤسسات، ويوجد حاليًا ١٥ جهة اتصال عبر المنظمة بأكملها في العراق[٤٨١ ٤٨٢].

أدى ضمان اتباع نهج متكامل لبرامج الحماية، بما في ذلك من خلال إدماج جهات الاتصال والتنسيق الخاصة بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين، إلى تعزيز دور الأعمال المتعلقة بالألغام بالتنسيق مع أنشطة الحماية الأخرى، والمساهمة بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** " المساواة ضمن النوع الاجتماعي»، **والغاية ٥,٢** بشأن القضاء على العنف ضد النساء والفتيات **وهدف التنمية المستدامة ١٦** «السلام والعدل والمؤسسات القوية»، **والغاية ١٦,٢** بشأن إنهاء سوء المعاملة والاستغلال وجميع أشكال العنف.

الأعمال المتعلقة بالألغام وحقوق الإسكان والأراضي والممتلكات

تمثل حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات HLP مسألة مهمة لقطاع الأعمال المتعلقة بالألغام ويمكن الاستفادة بشكل كبير من دعم وخبرات الجهات الفاعلة في القطاعات الأخرى. تعتبر حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات مهمة بشكل خاص لضمان اتباع مبادئ «عدم الإضرار» ويمكن أن تكون اعتباراً رئيسياً لإجراء تدخلات تراعي النزاع في سياقات معينة بسبب احتمالية حدوث نزاعات على الأراضي.

في العراق، يعد التعاون بين الأعمال المتعلقة بالألغام و الجهات المعنية في الإسكان والأراضي والممتلكات أمرًا بالغ الأهمية بالنظر إلى قضايا التلوث بالذخائر و المواد المتفجرة وعمليات النزوح المعقدة عبر فترات مختلفة ، مما نتج عنه ممارسات سلبية مثل (الإشغال / الامتلاك الثانوي للعقارات ، أو التورط في إزالة [مخاطر المواد المتفجرة] من قبل المدنيين ، أو دفع رسوم لمجموعات من طرف ثالث للقيام بذلك) [٤٨٣]وتشمل المعوقات التي تحول دون الوصول الى حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات، نقصًا في وثائق الملكية الرسمية أو تلفها بالإضافة إلى الإشغال/ الامتلاك الثانوي للعقارات السكنية.[٤٨٤]و يمكن أيضا ان تكون مجموعة من القضايا ذات صلة وحساسية عند التعامل معها ، مثل التأثير غير المتكافئ لقضايا الإسكان والأراضي والممتلكات على الأسر التي تعيلها النساء و الأرامل بسبب الأعراف والحواجز الثقافية ، والحساسيات المحيطة بالممتلكات ذات الأهمية الثقافية أو التاريخية التي تتطلب مزيدا من التحقق ، و موروث الامتياز الذي يوجه استخدام الأراضي وملكيتها[٤٨٥].

قامت داعش وبشكل منهجي بمصادرة الممتلكات من الأشخاص الذين تم اعتبارهم غير موالين له، ومعظمهم من الأقليات مثل الايزيديين والمسيحيين والشيعة، وكذلك أولئك المنتسبين الى حكومة العراق.[٤٨٦]وعقب مصادرة كل من المساكن والأراضي الزراعية تمت إعادة توزيعها وبيعها. غالبًا ما كان يتم تزويد المالكين الجدد بوثيقة بيع مكتوبة، لكن حاليا حكومة العراق لا تعترف بشرعية تلك الوثائق. على الرغم من ذلك، غالبًا ما يكون الشاغلون الجدد غير مستعدين للإخلاء، مما يؤدي إلى تداخل المطالبات على قطعة واحدة من الممتلكات. كما قامت قوات الأمن العراقية والميليشيات المتحالفة معها كذلك بإشغال ممتلكات تعود للنازحين عند استعادة المناطق من داعش. وكانت النتيجة عدم كفاية المساكن، والإشغال/ الامتلاك غير القانوني، والاستيلاء على الأراضي، والمنافسة في المطالبات المتعلقة بالملكية[٤٨٧] .

هناك نسبة قليلة فقط من العراقيين ممن لديهم الوثائق الرسمية المناسبة بسبب تدمير العديد من مكاتب السجل العقاري أثناء النزاع مما يعيق نقل ملكية العقارات وتسجيلها. أشارت ٣٣ ٪ من أسر النازحين في المخيمات أن الضرر / الدمار، أو الإشغال/ الامتلاك الثانوي، أو الافتقار الى دليل لإثبات الملكية، كأسباب لعدم العودة إلى مناطقهم الأصلية[٤٨٨].

تواجه النساء والفتيات قيودًا على قدرتهن في الحصول على حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات عند محاولتهن إثبات شرعية حقهن في وضع اليد/ الامتلاك. كما انهن كثيراً ما يتعرضن أيضاً لمعاملة تمييزية متجذرة في الأعراف الثقافية التي تمنع الميراث الشرعي للأرض. يشكل هذا التمييز حواجز إضافية في الحالات التي تفتقد فيها النساء لامتلاك وثائق ملكية معينة ويحاولن استعادة حيازة الممتلكات المشغولة، والوصول إلى المحاكم، والمطالبة بالتعويض عن الممتلكات المتضررة أو المدمرة.[٤٨]وتفيد التقارير بأن الأسر التي ترأسها نساء وأرامل معرضة للخطر بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بضمان الحيازة، نظرا إلى العوامل والاعراف الثقافية التي لا تسمح بتسجيلهن رسميًا كمالكات للممتلكات. إن إجراءات التحقق من حقوق الإسكان والأراضي والممتلكات وبذل العناية الواجبة على النحو الذي تم تحديده بشكل مشترك من قبل المجموعة الفرعية للأعمال المتعلقة بالألغام والمجموعة الفرعية للإسكان والأراضي والممتلكات [٤٩]، تشمل ضمان عدم استبعاد النساء والأشخاص ذوي من الإعاقة والفئات الضعيفة الأخرى[٥٠] .

بين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ وأيلول/سبتمبر ٢٠٢٠، عقد الفريق الاستشاري المعني بالألغام ومنظمة المجلس النرويجي للاجئين شراكة رسمية ركزت على الربط بين الأعمال المتعلقة بالألغام وقضايا الإسكان والأراضي والممتلكات، ومكنت الفريق الاستشاري المعني بالألغام من إدماج وتعميم الإسكان والأراضي والممتلكات عبر عملياته. من خلال هذه الشراكة، قام الفريق الاستشاري المعني بالألغام بإدراج تحليلاً محدد السياق للقضايا المحلية للإسكان والأراضي والممتلكات من خلال التقييم والتعيين لأنظمة الحيازة، وتحديد الاحتياجات والمعوقات عبر المجموعات. [٥٢] الدعم المقدم من منظمة المجلس النرويجي للاجئين من خلال ورش العمل والتدريب، اتاح للمجموعة الاستشارية للألغام وضع إجراءات لبذل العناية الواجبة وتوسيع نطاق دور فرق التواصل مع أفراد المجتمع لجمع المعلومات حول قضايا الإسكان والأراضي والممتلكات والمساهمة بالمعلومات في عمليات العناية الواجبة لهذه القضايا. كما مكنت الشراكة من تقديم المساعدة القانونية على المدى الطويل من منظمة المجلس النرويجي للاجئين بشأن قضايا الإسكان والأراضي والممتلكات من خلال وضع نظام للإحالة في حالات النزاع أو القضايا المتصلة بالهوية القانونية [٥٣].

يسلط نجاح هذه الشراكة الضوء على أهمية العمل عبر القطاعات لضمان أفضل النتائج طويلة الأجل للمستفيدين. وبصفتها جهة فاعلة تعمل على وجه التحديد على قضايا الإسكان والأراضي والممتلكات، كانت منظمة المجلس النرويجي للاجئين قادرة على تقديم خبراتها لدعم إدماج اعتبارات الإسكان والأراضي والممتلكات في جميع الإجراءات التنفيذية للفريق الاستشاري المعني بالألغام.

تضمن هذه الشراكة بشكل أفضل أن أولئك المتضررين من الذخائر و المواد المتفجرة يمكنهم الوصول إلى حقوقهم في الإسكان والأراضي والممتلكات الخاصة بهم ، مما يساهم في تحقيق **الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة** «القضاء على الفقر» **وغايته ١,٤** بشأن المساواة في حقوق الحصول على الموارد الاقتصادية والوصول إلى الخدمات الأساسية ، بما في ذلك حق ملكية الأراضي والتحكم فيها وفي غيرها من أشكال الممتلكات الأخرى، وكذلك **الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة** «المدن والمجتمعات المحلية المستدامة» ، **وغايته ١١,١** بشأن الحصول على مساكن ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة.

نظرًا لأن قضايا الإسكان والأراضي والممتلكات تؤثر على النساء بشكل غير متكافئ، فإن هذه الجهود تدعم أيضًا **الهدف ٥ من أهداف التنمية المستدامة** « المساواة ضمن النوع الاجتماعي»، **والغاية أ. ٥** بشأن منح المرأة حقوقًا متساوية في الموارد الاقتصادية.

وفد مشارك من دائرة شؤون الألغام(DMA) وIKMAA في الاجتماع العشرين للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢، الأمم المتحدة، جنيف. المصدر: وحدة دعم التنفيذ لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

٥. الشراكات واوجه التعاون

الشكل١١ مساهمة الشراكات وأوجه التعاون في أهداف التنمية المستدامة في العراق

٦,١٧ تعزيز الوصول إلى الموارد من خلال التعاون بين الشمال-الجنوب، الجنوب-الجنوب، والتعاون الثلاثي

٩,١٧ تعزيز الدعم الدولي لتنفيذ بناء القدرات

١٧,١٧ شراكات فعّالة بين القطاع العام والقطاع الخاص وشراكات المجتمع المدني

١٨,١٧تقديم الدعم لبناء القدرات لتحقيق تحسين الوصول الى البيانات وجودتها

٣,١٥ ترميم الأراضي والتربة المتدهورة

أ.١٦ تعزيز المؤسسات الوطنية، بوسائل منها التعاون الدولي

وفقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٣٦٥، فإن الشراكات والتعاون أساسيان لنجاح الأعمال المتعلقة بالألغام، لا سيما تلك التي بين السلطات الوطنية، والأمم المتحدة، والمنظمات الإقليمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص.

الشراكات هي علاقات طوعية وتعاونية يوافق فيها جميع المشاركين على العمل معًا لتحقيق هدف مشترك أو الاضطلاع بمهمة محددة، على النحو المتفق عليه بشكل متبادل[٤٩].

رئيس المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام للمنطقة الجنوبية، دائرة شؤون الألغام(DMA)، خلال الاجتماع التاسع عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في لاهاي، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢١. المصدر: وحدة دعم تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد

تشدد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ على أهمية الاعتماد على تنوع الموارد المالية، بما يتجاوز المساعدات الإنمائية الرسمية.[٤٩٦] [٤٩٧]يشير هذا إلى الدور الرئيسي لتجسير الشراكات من أجل أهداف التنمية المستدامة بين المؤسسات الخيرية والأمم المتحدة والحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والربط بينها.

كان للشراكات والتنسيق سواء داخل قطاع إزالة الألغام أو خارجه، دوراً أساسيًا في تسهيل جهود إعادة الإعمار والتأهيل المستدامة خلال هذه الفترة الحرجة، مما أسهم في الانتقال الآمن للعائدين وتعافيهم. فقد ساهمت آليات التنسيق في تمكين الوصول إلى خدمات شاملة بما في ذلك التعليم، والإسكان الآمن، ومياه الشرب والري، والكهرباء، وغيرها من المرافق. وبالتالي، فإن الأعمال المتعلقة بالألغام ما زالت تسهم بشكل مباشر في تيسير عمل المنظمات الإنسانية الأخرى العاملة في العراق، ممهدة الطريق لتلبية الاحتياجات المترابطة والمتداخلة للمجتمعات.

كما إن الشراكات والتنسيق في العراق أمران أساسيان لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام ومفتاح لضمان القدرة المؤسسية طويلة الأمد للجهات الفاعلة المحلية. وعلى الصعيد الداخلي، تسلط الاستراتيجية الوطنية الجديدة للأعمال المتعلقة بالألغام الضوء على تحقيق برنامج موحد للتعاون بين(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان . وهذا يشمل عقد اجتماعات تنسيقية منتظمة ومنظمة بين الكيانين. علاوة على ذلك، ستعمل(DMA) دائرة شؤون الألغام بشكل وثيق مع (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان لتنظيم اجتماعات تنسيق نصف سنوية مع الوزارات العراقية والجهات المانحة الدولية والجهات العاملة الوطنية والدولية. كما ستتعاون كل من(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان أيضًا مع وزارة التخطيط وتدعو إلى إدراج الأعمال المتعلقة بالألغام في البرامج الوطنية الأوسع نطاقا، بما في ذلك خطة التنمية الوطنية واستراتيجية الحد من الفقر.[٤٩٨]تؤكد الإستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام على أن تعزيز تبادل المعلومات والتنسيق مع الوزارات المعنية يعمل على زيادة تعزيز الروابط بين قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام والأجندات الإنمائية والإنسانية الأوسع نطاقا، بما في ذلك رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ [٤٩٩].

يُعهد بالتخطيط للوفاء بالتزام العراق بأهداف التنمية المستدامة إلى اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، التي ترأسها وزارة التخطيط وتضم ٢٧ عضوًا بما في ذلك ممثلين عن الوزارة ومدراء عامون وخبراء. ومن ثم يمكن أن يكون للتعاون المتواصل بين(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان)

ووزارة التخطيط انعكاسات إيجابية على تعميم الأعمال المتعلقة بالألغام في التخطيط للتنمية المستدامة. في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، أطلقت وزارة التخطيط منتدى العراق للتنمية المستدامة بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN-Habitat).[٥٠١] يهدف هذا المنبر إلى تعزيز وتوسيع نطاق المناقشات حول التنمية المستدامة في البلاد ويمكن أن يفتح باب الحوار وتبادل البيانات مع جهات معنية متنوعة، بما في ذلك أولئك في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.

وعلى الصعيد الوطني، تقوم(DMA) دائرة شؤون الألغام بتنسيق فريق عمل حكومي يُعرف باسم المنتدى الوطني والتي يوفر منصة لمناقشة تنفيذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC).[٥٠٢] إن فريق العمل هذا يفسح المجال امام الإشراف الحكومي على الأعمال المتعلقة بالألغام وكذلك التنسيق عبر الوكالات الوطنية والإقليمية. وقد ضمّ الاجتماع الأخير (الرابع) للمنتدى الوطني، في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، ممثلين عن مكتب رئيس الوزراء، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، بالإضافة إلى ممثلين عن الوزارات الرئيسية في الحكومة بما في ذلك وزارة الخارجية والدفاع والداخلية والنفط والمالية والتخطيط والتجارة والصناعة، والوكالات الوطنية.[٥٠٣] كما شارك في الاجتماع ممثلون عن المحافظات بما في ذلك واسط والبصرة والمثنى وميسان وديالى وممثلو مديريات البيئة. تم عقد الاجتماع في بغداد وتمت مناقشة تنفيذ التزامات العراق تجاه اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والإبلاغ عنها، كما مكّن من اتخاذ قرارات بشأن التواصل عبر الوكالات الحكومية والصناديق الوطنية، بالإضافة إلى تحديد مسؤوليات كل من الوزارات المشاركة في الاجتماع[٥٠٤].

على الصعيد الإقليمي، اجتمعت (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان مع مركز أنشطة إزالة الألغام الإنسانية والخبرة في أرمينيا لتبادل الخبرات وتوثيق العلاقات في عام ٢٠٢٢. [٥٠٥] وقعت الوكالتان مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون، والتقى ممثلون عن (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان مع العديد من ممثلي حكومة أرمينيا من وزارة الدفاع، وإدارة الأمن الدولي في وزارة الخارجية.

كما شارك ممثلون عن(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان أيضًا في برنامج التعاون الإقليمي العربي (ARCP)، الذي ينسقه مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD)، حيث شاركوا في الحوار بين الجهات المعنية المتعددة وتبادل المعرفة عبر ركائز قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام. وشارك ممثلون من كلتا السلطتين الوطنيتين في ورشة عمل نظمها برنامج التعاون الإقليمي العربي حول التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢، والتي سهلت التعاون بين ممارسي انشطة التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة من السلطات الوطنية الأخرى المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام والجهات المعنية لمواجهة التحديات الرئيسية، وتحديد الاحتياجات، وتبادل الممارسات الجيدة. شارك ممثلون عن كل من: مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية، والفريق الاستشاري المعني بالألغام في العراق في ورشة عمل مجتمع الممارسة لتعميم اعتبارات النوع الاجتماعي والتنوع في إطار برنامج تنمية القدرات عن بعد لتضمين ومساواة النوع الاجتماعي في الأعمال المتعلقة بالألغام لبرنامج التعاون الإقليمي العربي في شباط/فبراير ٢٠٢٢، والتي تهدف إلى تسليط الضوء على إنجازات تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع ومناقشة الدروس المستفادة ، على المستويين الفردي والتنظيمي ، لا سيما بعد المشاركة في برنامج تنمية قدرات جهات الاتصال والتنسيق للنوع الاجتماعي الذي اجراه مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنساني في اطار برنامج التعاون الإقليمي العربي اثبتت الشراكات والتعاون خارج قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام، أنها ضرورية للتنقل في المشهد المعقد واجتياز التحديات التي تتعلق بالعودة الآمنة للنازحين. فعلى سبيل المثال، تقوم المنظمة الدولية للهجرة بالتنسيق بانتظام مع UNMAS لتوفير معلومات مهمة بشأن أخطار المواد المتفجرة في المجتمعات المتضررة[٥٠٦].

من خلال مشاركة الجهات المعنية المتعددة والشراكات على مختلف المستويات، ترتبط نتائج الأعمال المتعلقة بالألغام ارتباطًا وثيقًا بالهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة «عقد الشراكات لتحقيق الأهداف»، وغايته ١٧,٦ بشأن تعزيز جميع أنواع التعاون وتبادل المعرفة بشروط متفق عليها بشكل متبادل، والغاية ١٧,٩ بشأن دعم بناء القدرات لتنفيذ جميع أهداف التنمية المستدامة (بما في ذلك جميع أنواع التعاون) من خلال الخطط الوطنية.

تعمل جهود التنسيق هذه على تحسين اتساق الاستراتيجيات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتضمن المساهمات في **الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة** «السلام والعدل والمؤسسات القوية»، **والغاية أ. ١٦** بشأن تعزيز المؤسسات الوطنية، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي.

إدارة المعلومات

كان تعزيز القدرة على تبادل المعلومات والمعرفة من خلال تعبئة الموارد التكنولوجية عاملاً رئيسياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. إن إنشاء إطار عمل مشترك من شانه تسهيل تبادل المعلومات بين الشركاء المنفذين ويعزز عمليات التخطيط وتحديد الأولويات بشكل فعّال عبر ركائز تحرير الارض ومساعدة الضحايا والتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة[٥٦].

وفي هذا السياق، تقوم كل من منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام iMMAP، ونظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام IMSMA والخبرة التقنية في مجال نُظم المعلومات الجغرافية GIS في العراق، بتوفير الدعم التقني وإدارة المعلومات وبناء القدرات لـ (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان و (DMA) دائرة شؤون الألغام جنبًا إلى جنب مع الشركاء المنفذين[٥٧]العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق منذ عام ٢٠٠٣.

طلبت(DMA) دائرة شؤون الألغام الدعم من مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية لتنفيذ IMSMA Core أحدث جيل برمجيات لنظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام IMSMA[٥٨] في العراق، وبدأ التنفيذ في نهاية عام ٢٠٢٢. تقدم منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام حاليًا الدعم لل (DMA) دائرة شؤون الألغام للانتقال إلى النماذج الرقمية وتنفيذ الجيل الاحدث من IMSMA Core. صممت منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام iMMAP أيضًا قاعدة بيانات مفتوحة المصدر عبر شبكة الإنترنت للأعمال المتعلقة بالألغام لـــ IKMAA والتي تم إصدارها في عام ٢٠٢١. إن قاعدة البيانات هذه تتيح للمستخدمين تخصيص النظام وفقًا للمتطلبات والاحتياجات المتطورة والمتغيرة بالإضافة إلى تغيير نطاق المعلومات لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام.[٥٩]وهذا يتيح إجراء التحديثات وفقًا لاحتياجات ومتطلبات (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان لإعداد التقارير، بما في ذلك إضافة حقول محددة أو تحديث الأسئلة في استمارات جمع البيانات لتعكس العمل الجاري[٦٠].

شارك ممثلون من كلتا السلطتين الوطنيتين في ورشة عمل نظام IMSMA Core ، ثم في التدريب على نظام IMSMA Core لبرنامج التعاون الإقليمي العربي في عام ٢٠٢٢. إن الدعم المباشر المقدم من مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية بشأن استخدام نظام إدارة المعلومات للأعمال المتعلقة بالألغام وIMSMA Core، يهدف إلى تحسين قدرات جمع البيانات وإدارتها. سيعزز هذا الدعم التعاون الوثيق مع العاملين الدوليين لضمان المواءمة مع أنظمة إدارة المعلومات الأخرى.

هناك أيضًا جهود نحو تطبيق أساليب تحليل البيانات وتبادل المعلومات لمعالجة الفجوات في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام مع ضمان قابلية فهم البيانات من قِبَل مجموعة الجهات المعنية. منظمة الميل لحماية البيئة (MOEP) هي منظمة محلية تهدف إلى تحسين عملية قياس البيانات لفهم تأثير تحرير الأرض على العوامل البيئية المترابطة مثل جودة الهواء والفيضانات وتلوث التربة. يمكن أن تساعد هذه المعلومات، على سبيل المثال، في تحديد نوع الزراعة المناسبة لإصلاح التربة بعد عملية التطهير. في عام ٢٠٢٢، نظم موظفو منظمة الميل دورة تدريبية لبناء المهارات لـــــ ٢١ موظفًا من وزارة البيئة يعملون في إدارة المعلومات. كان الهدف العام هو تعزيز القدرة على ربط بيانات الأعمال المتعلقة بالألغام بالبيانات البيئية، موفرة أدوات لتصور البيانات وإنشاء لوحة تحكم لمتابعة العمليات التي يمكنها اتاحة المعلومات لصنّاع القرار. سيقوم الأشخاص المدرَبون بدورهم بتدريب موظفين آخرين من وزارة البيئة بالطريقة ذاتها، مما يعزز استمرار هذه المعرفة واستدامتها في الممارسة العملية[٦١].

من خلال تحسين إدارة المعلومات والقدرة على تبادل المعرفة، مكّنت هذه الجهود من الإسهام في **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة** "عقد الشراكات لتحقيق الأهداف"، **وغايته** ١٧,١٨ بشأن دعم بناء القدرات لتحسين الوصول إلى البيانات وجودتها. عززت مبادرة التدريب التابعة لمنظمة الميل لحماية البيئة بشكل خاص القدرة على ربط البيانات البيئية ببيانات الأعمال المتعلقة بالألغام، مما ساهم في تحقيق **الهدف ١٥ من أهداف التنمية المستدامة** "الحياة في البرّ "، **والغاية** ١٥,٣ بشأن ترميم الأراضي والتربة المتدهورة.

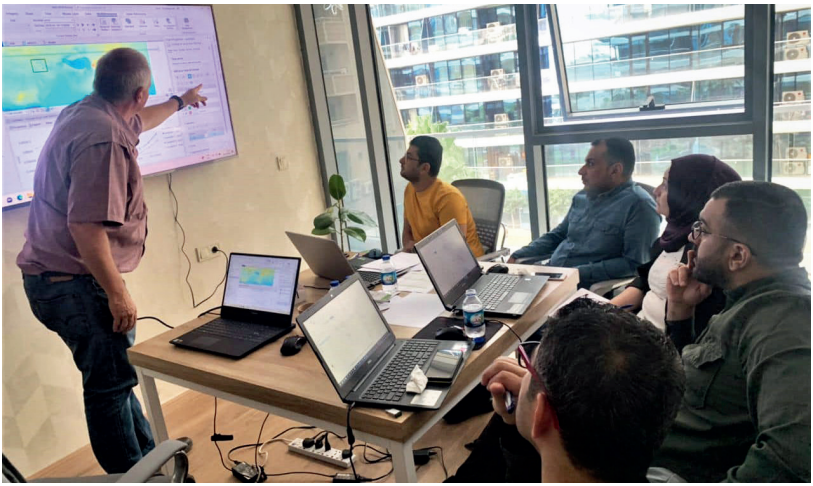

تدريب على تصور البيانات لموظفي وزارة البيئة والذي تضمن الاستشعار عن بعد والتحليل المكاني لنظم المعلومات الجغرافية، ٢٠٢٢.
المصدر: منظمة الميل لحماية البيئة

استراتيجيات التوطين وتعزيز القدرة المستدامة للمؤسسات الوطنية

في العراق، بدأ التركيز في جهود الأعمال المتعلقة بالألغام في التوجه نحو تعزيز القدرات الوطنية وتوطين العمل. وفي عام ٢٠٢١، قامت منطقة مسؤولية الأعمال المتعلقة بالألغام، بوضع خطة توطين تهدف إلى التحضير للانتقال من تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام من خلال نظام المجموعات الإنسانية إلى إطار تنسيق بقيادة وطنية[٥١٢] .

تضمنت جهود بناء القدرات الوطنية أنشطة لتسهيل التعاون والتخطيط المشترك بين(DMA) دائرة شؤون الألغام و (IKMAA) المؤسسة العامة لشؤون الألغام التابعة لحكومة كوردستان، بالإضافة إلى التدريب التقني الموجه في مجالات مثل نظم المعلومات الجغرافية والإدارة المتقدمة للجودة، والإدارة القائمة على النتائج والتخطيط الاستراتيجي، ووضع مبادئ توجيهية للمجالات الموضوعية مثل تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي[٥١٣] .

امتدت هذه الجهود أيضًا إلى شركاء آخرين، حيث قدمت (UNMAS) تدريبا على إدارة الأعمال المتعلقة بالألغام للمسؤولين داخل وزارة الداخلية، بما في ذلك دورات حول التخلص من العبوات الناسفة المبتكرة ودورات المستجيب الأول لمخاطر المواد المتفجرة.[٥١٤]كما تم تقديم دعم تدريبي للمنظمات غير الحكومية الوطنية بشأن عمليات التطهير، وتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع. وأفادت (UNMAS) بأنه تم إيلاء اهتمام خاص لضمان اشتراك المرأة في جميع دوراتها التدريبية[٥١٥ ٥١٦ ٥١٧].

آليات التنسيق من أجل العودة الآمنة والمستدامة

نظرًا لان شدة الظروف / الاحتياجات الإنسانية تختلف اختلافًا كبيرًا حسب القضاء والمنطقة، لذا فإن التنسيق بين قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام والسلطات المحلية كان اساسيا لضمان العودة الآمنة والمستدامة للمجتمعات المحلية في العراق.

أفاد العديد من العاملين في المجال بالتعاون الوثيق والعمل عن كثب مع القادة المحليين، أو المخاتير، كجزء حيوي للعمليات الناجحة. يشكل المخاتير جهات تنسيق واتصال مهمة، حيث يوفرون المعرفة المحلية بالإضافة إلى التأثير والنفوذ كأعضاء محترمين في المجتمعات المحلية. وباعتبارهم ممثلين منتخبين محليًا موثوقًا بهم، يتمتع المخاتير بفهم عميق لاحتياجات واهتمامات الناخبين. ولديهم شبكة معارف واسعة من أصحاب المصلحة الرئيسيين في المجتمع الذين يمكنهم ربط المشغلين بهم، بالإضافة إلى الاحتفاظ بمعلومات حول الحوادث والإصابات والتلوث الحالي. يمكن للمنظمات التي تسعى للحصول على إذن لإجراء مشروع في المجتمع المحلي أن تحصل على مزيد من الدعم لجهودها من خلال التأثير الراسخ للمختار[٥١٨].

بالنسبة للنازحين (سواء من هم في داخل المخيمات أو من يعيشون خارجها) والعائدين، يعتبر المختار مصدرًا للمعلومات الموثوقة، إلى جانب السلطات المحلية والجهات الفاعلة الإنسانية / التنموية والأصدقاء والعائلة.[٥١٩]وقد تمت الاشارة الى تشجيع المخاتير كسبب لمحاولة النازحين العودة إلى ديارهم.[٥٢٠]ففي النعيمية على سبيل المثال، في البداية واجه العاملون صعوبات في إقناع السكان المحليين بأن المنطقة ملوثة. لعبت الشخصيات العامة والمخاتير دورًا مهمًا في المساعدة على تحذير السكان من مخاطر التلوث وطمأنة أفراد المجتمع بمجرد أن تصبح العودة آمنة. [٥٢١]

بالإضافة إلى المخاتير، أفاد العاملون مثل (المنظمة الكنسية الدنماركية للإغاثة) (DCA) عن التنسيق والتواصل مع قادة المجتمع الديني في العراق لتعزيز الملكية المحلية للعمليات، فضلا عن الاعتماد على هؤلاء الشركاء لتوفير الخبرة المحلية، والمساعدة في تحديد المجتمعات الضعيفة التي تحتاج إلى الدعم[٥٢٢]

نموذج الشراكة

في عام ٢٠٢٠، وضعت (UNMAS) نموذج شراكة لتعزيز القدرة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتعزيز الاستدامة. أضفى النموذج الطابع الرسمي على شراكات تنمية القدرات بين الشركاء الوطنيين والدوليين كوسيلة لتبادل المعرفة والإرشاد والدعم. تم إرساء ثلاث شراكات بين المنظمات الوطنية المعنية بالتوعية بالمخاطر والمنظمات غير الحكومية الدولية، لبناء القدرات على مدار عامين، بهدف نهائي يتمثل في أن تصبح جهات فاعلة مستقلة ذات الاعتماد الكامل، وقادرة على تنفيذ مجموعة كاملة من الأنشطة الإنسانية الخاصة بالأعمال المتعلقة بالألغام ومدربة على التعامل مع العبوات الناسفة المبتكرة في نطاق السياق الخاص بالعراق[٥٢٣].

يوضح نموذج الشراكة هذا أهمية النظر في الأنشطة القائمة حاليا في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام في سياق أهداف التنمية المستدامة الاطول أجلاً. تكمن أهمية بناء القدرات المحلية، على وجه الخصوص، بإتاحة الفرصة لتمكين العراقيين من خلال الفرص الاقتصادية، والخبرة التعليمية والتقنية. يعترف هذا النمط أيضًا بالدور المهم والفريد للجهات الفاعلة المحلية والوطنية الذين قد يكون لديهم تفهم أفضل لاحتياجات المجتمعات المحلية. والشراكات القائمة هي بين المؤسسة السويسرية لنزع الألغام ومنظمة شاريتيه الإنسانية، ومنظمة هالو ترست ورابطة الغد لرعاية المرأة والطفل، والمنظمة الكنسية الدنماركية للإغاثة (DCA) ومنظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق [٥٢٤].

وفيما الشراكات مستمرة، فإن أثر نموذج الشراكة بات واضحا بالفعل ، حيث حصلت منظمتان وطنيتان غير حكوميتين ، هما منظمة شاريتيه الإنسانية و منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق ، على الاعتماد من(DMA) دائرة شؤون الألغام للقيام بأنشطة إزالة العبوات الناسفة المبتكرة بشكل مستقل ، إذ تعمل منظمة الصحة والرعاية الاجتماعية في العراق في المناطق المحيطة بالموصل حيث تحول العبوات الناسفة المبتكرة دون الوصول إلى الأراضي الزراعية .[٥٢٥]كما ان رابطة الغد لرعاية المرأة والطفل في طريقها إلى الاعتماد، حيث تعمل فرق التطهير في مواقع حول مدينة الكرمة الواقعة شمال الفلوجة.

أنشطة التطهير التي تم اجراؤها حول ملعب كرة القدم في السلطان عبد الله، آذار/ مارس ٢٠٢٢. المصدر: منظمة شاريتيه الإنسانية

وتم زرع الذخائر والمواد المتفجرة داخل ملعب كرة القدم المحلي وحوله. وخلال السنوات التي سبقت التطهير، تسبب هذا التلوث في تسجيل أربعة حوادث بسبب الذخائر والمواد المتفجرة وأربعة ضحايا، من بينهم حالة وفاة وإصابة ثلاثة آخرين. وبفضل العمل الذي قامت به منظمة شاريتيه الإنسانية تم التمكن من إعادة الأراضي إلى القرويين المحليين في اذار/مارس ٢٠٢٢، وبدأت العوائل النازحة في العودة إلى مساكنهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن الآن استخدام ملعب كرة القدم، ويمكن أيضًا الوصول إلى محولات الكهرباء المحلية وإصلاحها[٢٧].

على الرغم من هذه النجاحات، فإن تأثير نموذج الشراكة لا يقتصر على عمليات التطهير، بل يتضمن الدعم المقدم في مجالات أخرى مثل الإدارة، والتمويل، والمهارات الإدارية / التنظيمية[٢٨](بالإضافة إلى إدارة المنح، والأمن، والموارد البشرية، والرصد والتقييم).[٢٩]يدرك النموذج أن مجموعة متنوعة من القدرات الأخرى ضرورية لإدارة، وإنتاج، وتوجيه، واستدامة الأعمال المتعلقة بالألغام مثل القيادة، والإدارة، وتعبئة الموارد.[٣٠]كما ركزت بعض الشراكات، مثل الشراكة بين منظمة هالو ترست ورابطة الغد لرعاية المرأة والطفل، على أنشطة أخرى مثل التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، من خلال مشاريع مبتكرة مثل تصميم وبناء حديقة ترفيهية صغيرة تهدف إلى مشاركة وتشجيع تغيير السلوك في مدينة الموصل القديمة.

ساعد استخدام نموذج الشراكة هذا في العراق على تعزيز القدرات المحلية وساهم بشكل مباشر في تحقيق **الهدف ١٧ من أهداف التنمية المستدامة** "عقد الشراكات لتحقيق الأهداف"، **وغايته** ١٧،٩ بشأن تعزيز الدعم الدولي لبناء القدرات وكذلك **الغاية** ١٧،١٧ بشأن تشجيع وتعزيز الشراكات الفعالة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني.

الإستنتاجات

باعتبارها أول منظمة غير حكومية وطنية في نموذج الشراكة هذا تكتسب الاعتماد، فقد حققت منظمة شاريتيه الإنسانية نجاحات تستحق الإبلاغ عنها، حيث قامت بتطهير الألغام حول ملعب لكرة القدم في قرية السلطان عبد الله في محافظة نينوى.[٣٦] بعد أن كانت القرية تحت سيطرة تنظيم داعش خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، عانت القرية من تلوث واسع النطاق بالذخائر والمواد المتفجرة، حيث تم تفخيخ (استخدام الشراك الخداعية) المباني والحقول والطرق، دراسة حالة العراق أظهرت أدلة واضحة على الآثار المتعددة الأبعاد للأعمال المتعلقة بالألغام على التنمية المستدامة على مختلف المستويات، والحد من المخاطر التي تتعرض لها المجتمعات المحلية وتمكين الوصول إلى الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية عن طريق إزالة الحواجز الناجمة عن وجود الذخائر والمواد المتفجرة.

مكّن إطار هدف التنمية المستدامة من تحديد المساهمة المباشرة للأعمال المتعلقة بالألغام الى ١٥ هدفًا من أهداف التنمية المستدامة ولما لا يقل عن ٤٢ غاية من غاياتها في العراق، مما يعود بالفائدة على الأبعاد الخمسة الحاسمة لخطة عام ٢٠٣٠: الشراكة، والسلام، والناس، والكوكب، والرخاء.

وبالإضافة إلى إزالة العقبات للوصول الفعلي إلى الأراضي لتطوير الأنشطة الزراعية، مما يؤثر على سبل العيش والأمن الغذائي، فقد أدت عمليات تحرير الارض الى العديد من النتائج الإيجابية الأخرى أيضاً. فعلى سبيل المثال، تم ايجاد روابط مع إدارة أكثر كفاءة للموارد وتسهيل مشاريع البنية التحتية، مثل قناة شط العرب للري وسد ديرلوك المائي. توضح الدراسة كيف كان هذا أمرًا حاسمًا في تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والشامل من خلال تمكين الأنشطة الإنتاجية المحلية الرئيسية، لا سيما في ظل التحديات البيئية مثل ندرة المياه في المنطقة.

كان تحرير الأرض في المناطق السكنية أمرًا حاسمًا بشكل خاص للانتقال الآمن والتعافي للمجتمعات العائدة، من خلال إتاحة الوصول إلى الأراضي لإعمار وإصلاح البنية التحتية بما في ذلك المنازل والمدارس والمستشفيات. ونظرًا لتعقيد التلوث الناتج عن الذخائر والمواد المتفجرة، كانت آليات التنسيق داخل قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام وخارجه ضرورية لتمكين الوصول إلى الخدمات الشاملة بما في ذلك الكهرباء ومياه الشرب الآمنة، من بين مرافق أخرى. في هذا الصدد، توضح الدراسة الدور التمكيني الحيوي للأعمال المتعلقة بالألغام في تسهيل عمل المنظمات الإنسانية الأخرى التي تعمل من أجل إعادة التأهيل المستدام والتماسك الاجتماعي وتشافي المجتمعات المتأثرة بالصراع.

توضح الدراسة أثر الشراكات في تعزيز القدرات الوطنية والمحلية، ودعم نهج الأعمال المتعلقة بالألغام المستهدفة والمتكاملة التي تصل بشكل أكثر فعالية إلى المجتمعات الضعيفة. تهدف الجهود المنسقة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة، والتعاون المحلي لضمان التحرير الآمن والفعال للأراضي، وبرامج بناء القدرات إلى معالجة المستويات المتفاوتة للوصول والاحتياجات للمجتمعات المختلفة، بما في ذلك النازحين والسكان البدو المتنقلين عبر مناطق أكبر. كما يقدم العمل المستمر لتعزيز مساعدة الضحايا والدعم الشامل للأشخاص ذوي الإعاقة أدلة على أهمية الجهود المشتركة على الصعيد الوطني. وبالمثل، سيتطلب تنفيذ هذا العمل دعماً تمويليًا، وتحسين جمع البيانات، وتنمية القدرات.

كما تسلط الدراسة الضوء على الدور المتكامل لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي والتنوع في دعم الجهود الرامية الى تحقيق المساواة ضمن النوع الاجتماعي داخل القطاع والاستفادة من دور الأعمال المتعلقة بالألغام في هذا، وضمان أفضل النتائج طويلة الأجل للمستفيدين. على سبيل المثال، كان التحليل الخاص بالسياق للقضايا المحلية المتعلقة بالإسكان والأراضي والممتلكات مهماً للمساعدة في معالجة الوصول غير المتكافئ إلى حقوق النساء في الإسكان والأراضي والممتلكات.

كما ان الإدماج المنهجي للأعمال المتعلقة بالألغام في عمليات السياسة والاستراتيجية الوطنية سيسهم في تنفيذ وتفعيل جهود أكثر شمولاً وتكاملاً للأعمال المتعلقة بالألغام. إن اعتماد وزارة التخطيط للمؤشرات ذات الصلة المرتبطة بالأعمال المتعلقة بالألغام سيساعد أيضًا في التحديد بشكل أفضل لأولويات الاحتياجات لكل محافظة، مما يدعم بشكل أكبر استدامة النتائج الجماعية المرجوة.

من خلال إطار هدف التنمية المستدامة، يمكن للمجتمع الدولي والجهات المعنية الرئيسية زيادة اتساق السياسات الشاملة لعدة قطاعات، والتخطيط القائم على الأدلة، وإعداد التقارير، وجمع البيانات للمساعدة في إدماج أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام في الأهداف الوطنية للتنمية المستدامة وتعزيز ظهورها وإمكانيات تمويلها.

الملحق

مواقع الزيارات الميدانية التي تم اختيارها

الموقع	القضاء	المحافظة	الجهة المنفذة/ العاملة	
قرية سفدينان	الحمدانية	اربيل	المؤسسة السويسرية لنزع الألغام	إقليم كوردستان العراق
محطة كهرباء اربيل	اربيل	اربيل	المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق	
جامعة الموصل مستشفى الشفاء	الموصل	نينوى	شركة أوبتيما	العراق الاتحادي
قرية فلفيل قرية حسن جلاد	تلكيف	نينوى	شركة حلول التطهير الدولية	
أحياء النعيمية، المسالمة والكرمة، البو تايه	الفلوجة	نينوى	منظمة هالو ترست	
مدينة بسماية الجديدة		بغداد	دائرة شؤون الألغام	

الهوامش

١ في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، اعتمدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إعلان الأمم المتحدة للألفية للحد من الفقر المدقع والجوع ووفيات الأطفال وكذلك لتعزيز المساواة بين النوع الاجتماعي للجنسين، وكل هذا من خلال شراكة عالمية. حدد الإعلان ثمانية أهداف قابلة للقياس، تُعرف باسم الأهداف الإنمائية للألفية، والتي ينبغي تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥.

٢ قرار الأمم المتحدة (٢٠١٥). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وثيقة الأمم المتحدة. RES / A / ١/٧٠.

٣ قرار الأمم المتحدة (٢٠١٥). الوثيقة. RES / A / ١/٧٠.

٤ قرار الأمم المتحدة (٢٠١٥). الوثيقة. RES / A / ١/٧٠.

٥ تماشياً مع تعريف تقييم الأثر في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ١٤،١٠، الطبعة الأولى (التعديل ٣، حزيران/ يونيو ٢٠١٣)، دليل لتقييم التدخلات في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.

٦ مركز جنيف الدولي لإزالةلنزع الألغام للأغراض الإنسانية، نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في الأردن (جنيف: مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام، ٢٠٢١)،
https://www.gichd.org/en/resources/publications/detail/publication/the-sustainable-development- outcomes-of-mine- /action-in-jordan

٧ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام، نتائج التنمية المستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام في الأردن، ٧.

٨ تم عقد المشاورات الرئيسية في تموز / يوليو ٢٠٢٢.

٩ في المقابلات المنظمة، تم تخطيط الأسئلة وإنشاءها مسبقًا وإرسالها في شكل استبيانات. وفي المقابلات شبه المنظمة تم اتباع إطارًا من الأسئلة المحددة مسبقًا مع ترك مساحة للمحادثات العفوية ذات التدفق الحر، مما يسمح بنهج أكثر تفصيلاً.

١٠ قرار الأمم المتحدة (٢٠١٥). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وثيقة الأمم المتحدة. RES / A / ١/٧٠.

١١ قائمة الزيارات الميدانية في الملحق١.

١٢ لم توافق حكومة العراق بعد على استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢٢-٢٠٢٨

١٣ مسودة استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص١٤

١٤ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عدم إغفال او إهمال أي شخص: الأعمال (المتعلقة بالألغام وأهداف التنمية المستدامة (جنيف: مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام - برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٧
https://www.gichd.org/fileadmin/GICHD-resources/rec-documents/Leaving_no_one_behind-Mine_Action_and_SDGs.pdf

١٥ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عدم إغفال او إهمال أي شخص، ١٩

١٦ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، ٢٠١٩، «المستقبل الذي نصبو إليه» - رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ص ٢٨ - ٢٩، https://andp.unescwa.org/plans/١١٤٣

١٧ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، «المستقبل الذي نصبو إليه»، ١، https://andp.unescwa.org/sites/default/files/٢٠٢١-٠٥/The٪٢٠future٪٢٠we٪٢٠want٪٢٠for٪٢٠vision٪٢٠Sustainable٪٢٠Development٪٢٠٢٠٣٠.pdf

١٨ التواصل مع وزارة التخطيط العراقية، ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

١٩ ملاحظات من ورشة عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أربيل حول « ما وراء الأمتار المربعة»، ١٩ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣.

٢٠ مسودة استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٢.

٢١ التواصل مع وزارة التخطيط العراقية، ٢٨ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

٢٢ مسودة استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٣٧.

٢٣ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث في ٢٥ مارس / آذار ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

٢٤ تم الإبلاغ عما يقرب من ١٠٠٠ كلم٢ من حقول الألغام «القديمة» في نهاية عام ٢٠٢١؛ مراجعة الأعمال المتعلقة بالألغام، إزالة الألغام ٢٠٢٢، العراق، ص. ١٧٥، https://www.mineactionreview.org/assets/downloads/Iraq_Clearing_the_Mines_pdf.٢٠٢٢

٢٥ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ مارس / آذار ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#ftnref٢٣

٢٦ تشير قوات الأمن العراقية إلى جميع الوحدات العسكرية في كل من العراق الفيدرالي وحكومة إقليم كوردستان

٢٧ مسودة استراتيجية العراق الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٤.

٢٨ مراجعة الأعمال المتعلقة بالألغام، تطهير وإزالة الألغام ٢٠٢٢، العراق، ص. ١٧٦، https://www.mineactionreview.org/assets/downloads/Iraq_Clearing_the_Mines_pdf.٢٠٢٢

٢٩ مشروع المساعدة الإنسانية وتقييم القدرات ACAPS، مذكرة إحاطة عن الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٢ يناير / كانون الثاني ٢٠٢١، https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/٢٠٢١٠١٢٢_acaps_briefing_note_iraq_mine_action.pdf

٣٠ بيانات البنك الدولي، عدد سكان العراق ٢٠٢١، https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=IQ

٣١ لمحة عامة على الاحتياجات الإنسانية في العراق لعام ٢٠٢٢، ص. ٩٢، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-needs-overview-٢٠٢٢-march-٢٠٢٢ ؛ تم تسجيل أعلى المعدلات في كل من قضاء طوز خورما تو، وبعقوبة، وبلد، وحديثة، والحويجة، والرطبة.

٣٢ لمحة عامة على الاحتياجات الإنسانية في العراق ٢٠٢٢، ٧.

٣٣ المصدر السابق، ٦.

٣٤ المصدر السابق ،١٠.

٣٥ المصدر السابق ،١٣.

٣٦ المصدر السابق ،١٤.

٣٧ المصدر السابق،

٣٨ المصدر السابق ،٨١.

٣٩ المصدر السابق، ص ١٥؛ لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي إفريقيا، تصورات «العراقيين» للمساواة الاجتماعية والاقتصادية: الوظائف المطلوبة، ٢٠٢٢، ص. ٣، https://reliefweb.int/report/iraq/iraqis-perceptions-social-and-economic-equality-jobs-needed

٤٠ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٠: الحدود التالية: التنمية البشرية وعصر التنمية البشرية «الأنثروبوسين»، ص. ٢٤٢، (Human development report. (Un.org

٤١ يتم استخدام معامل جيني لقياس عدم المساواة في الدخل في بلد ما وهو رقم يتراوح من ٠ إلى ١. يشير الرقم ٠ إلى المساواة الكاملة ويشير الرقم ١، الذي لا يمكن تحقيقه، يشير إلى عدم المساواة الكاملة

٤٢ الاستعراض الوطني الطوعي الأول للعراق حول أهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٩، ص. ٥٧، https://sustainabledevelopment.un.org/final_EN_HS.pdf_٢٠١٩_٢٣٧٨٩Iraq_VNR/content/documents

٤٣ الاستعراض الوطني الطوعي الأول للعراق، ١٧.

٤٤ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، توقعات البيئة العالمية ٦، ٢٠١٩، https://www.unep.org/resources/global-environment-outlook-٦

٤٥ الاستعراض الوطني الطوعي الأول للعراق حول أهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٩، ص. ٥٧، https://sustainabledevelopment.un.org/final_EN_HS.pdf_٢٠١٩_٢٣٧٨٩Iraq_VNR/content/documents

٤٦ الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، تحليل الفقر متعدد الأبعاد، العراق ٢٠٢٢، ص. ٣، https://cdn.sida.se/app/uploads/٢٠٢٢/٠٤/٢٠١٤٥٠١٥/MDPA-Iraq-٢٠٢٢.pdf

٤٧ الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، تحليل الفقر متعدد الأبعاد، العراق ٢٠٢٢، ص. ٤، https://cdn.sida.se/app/uploads/٢٠٢٢/٠٤/٢٠١٤٥٠١٥/MDPA-Iraq-٢٠٢٢.pdf

٤٨ تم انشاء نظام التوزيع العام (البطاقة التموينية) في عام ١٩٩٠ استجابة لنقص الغذاء بعد العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة. ويتم إدارته من قبل وزارة التجارة.

٤٩ مجموعة البنك الدولي، ٢٠٢٠، نظام التوزيع العام في العراق - الاستخدام والتأثيرات أثناء النزوح، ١https://documents. pdf/Iraqs-Universal-Public-Distribution-System-Utilization-and-Impacts-during-/٢٣٩٠٣١٥٨٢١٣٥٤٣٦١٥٧/worldbank.org/curated/en Displacement.pdf

٥٠ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٩، استعراض القطاع الزراعي في إقليم كوردستان العراق: تحليل للمحاصيل والموارد المائية والري وسلاسل القيمة المختارة، ص. ٥، https://info.undp.org/docs/pdc/Documents/IRQ/Agricultural Study٪٢٠-٪٢٠KRI-٢٠١٩.٢٠٢٠.pdf

٥١ الاستعراض الوطني الطوعي الأول للعراق حول أهداف التنمية المستدامة، ٢٠١٩، ص. ٤١، https://sustainabledevelopment.un.org/final_EN_HS.pdf_٢٠١٩_٢٣٧٨٩Iraq_VNR/content/documents

٥٢ وزارة التخطيط في جمهورية العراق، ٢٠١٩، «المستقبل الذي نصبو إليه» - رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ص. ٣، https://andp.unescwa.org/sites/default/files/The٪٢٠future٪٢٠we٪٢٠want-Iraq٪٢٠vision٪٢٠for٪٢٠Sustainable٪٢٠Development٪٢٠٢٠٣٠-٢٠٢١-٠٥.pdf

٥٣ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص ٧.

٥٤ محافظات القادسية والأنبار وبابل وبغداد والبصرة وديالى ودهوك وكربلاء وكركوك وميسان والمثنى والنجف ونينوى وصلاح الدين وذي قار وواسط.

٥٥ محافظات أربيل ودهوك والسليمانية وحلبجة؛ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٣.

٥٦ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٨.

٥٧ المصدر السابق ،٧

٥٨ المصدر السابق ،١٠

٥٩ تشمل الجهات الوطنية العاملة في وزارتي الدفاع والداخلية (مديرية الدفاع المدني ومديرية التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة).

٦٠ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٩.

٦١ يعمل الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) في إقليم كوردستان العراق منذ عام ١٩٩٢ ويعمل في العراق الفيدرالي منذ عام ٢٠١٨.

٦٢ تعمل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على دعم جهود تحقيق الاستقرار والعمليات الإنسانية في جميع أنحاء العراق منذ عام ٢٠١٥، وبالتنسيق أيضًا مع السلطات الوطنية وتقديم الدعم الفني للإدارة والاستجابة لمكتب الذخائر والمواد المتفجرة.

٦٣ تعمل المؤسسة السويسرية لنزع الألغام FSD منذ عام ٢٠١٥ في قضاء مخمور (محافظة أربيل) وفي قضاءي الموصل والحمدانية (محافظة نينوى)؛ كما عملت في كركوك (محافظة كركوك) حتى عام ٢٠١٧.

٦٤ تعمل مؤسسة المساعدات الشعبية النرويجية NPA منذ عام ١٩٩٥ في البصرة (محافظتي البصرة والمثنى) والرمادي (محافظة الأنبار) والموصل (محافظة نينوى).

٦٥ تعمل منظمة هالو ترست منذ عام ٢٠١٨ في الفلوجة والرمادي (محافظة الأنبار) وفي بيجي وتكريت (محافظة صلاح الدين).

٦٦ يقوم المجلس الدنماركي للاجئين DRC بالأعمال المتعلقة بالألغام في العراق الفيدرالي (البصرة) منذ عام ٢٠٠٣ وفي إقليم كوردستان العراق منذ عام ٢٠١٥، ويعمل في محافظتي أربيل ودهوك

٦٧ قامت منظمة الإنسانية والإدماج HI بعمليات الاعمال المتعلقة بالألغام في العراق منذ عام ٢٠٠٢.

٦٨ بدأت منظمة دان (منظمة الكنيسة الدنماركية للإغاثة) (DCA) العمل في التوعية بالمخاطر والمسح غير التقني NTS في عام ٢٠١٥ والتطهير من الألغام في عام ٢٠٢١.

٦٩ مشروع المساعدة الإنسانية وتقييم القدرات ACAPS، مذكرة إيجاز عن الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٢ يناير / كانون الثاني ٢٠٢١، ص. ٤، https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/٢٠٢١٠١٢٢_acaps_briefing_note_iraq_mine_action.pdf

٧٠ استعراض الاعمال المتعلقة بالألغام، تطهير الألغام ٢٠٢٢، تقرير تم تقديمه الى الاجتماع العشرين للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، ص. ١٧٥ https://www.mineactionreview.org/assets/downloads/Web__٢٠٢٢_NPA_Clearing_the_Mines_٥٢٦٨_ART_LV.pdf

٧١ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٥٠٠، المعتمد في ١٤ آب/ أغسطس / آب ٢٠٠٣، https://iraq.un.org/sites/default/files/٢٠٢١-٠٨/Resolution١٥٠٠.pdf

٧٢ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٤٨٣، المعتمد في ٢٢ مايو ٢٠٠٣، http://unscr.com/en/resolutions/doc/١٤٨٣

٧٣ تقوم منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام iMMAP بتقديم الدعم للسلطات العراقية للوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الألغام الدولية، ١٧ آذار / مارس ٢٠٢٠، https://immap.org/story/immap-supports-the-iraqi-authorities-meet-their-international-mine-ban-convention-obligations/

٧٤ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار / مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

٧٥ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ مارس / آذار ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#ftnref٢٣

٧٦ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٩.

٧٧ المصدر السابق ،٤.

٧٨ المصدر السابق؛ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#ftnref٢٣

٧٩ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٩.

٨٠ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٤.

٨١ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٤.

٨٢ مثل الأجهزة التي تحتوي على مجموعات مختلفة من مشغلات لوحة الضغط، وأسلاك التفجير، وأجهزة الأشعة تحت الحمراء، وأجهزة منع الرفع، وأجهزة التحكم عن بعد، والأحزمة الناسفة التي يتم تركيبها على مقاتلي داعش

٨٣ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، «العمليات الحضرية: تقرير دراسات الحالة: العراق وسوريا،» ٢٠١٩، ص. ٧. مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٤.

٨٤ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٤.

٨٥ المصدر السابق ،٦.

٨٦ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص. ١١، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_high_res_pdf.٠

٨٧ مذكرة تقنية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام TNMA ١٠,١٠ / ٠٣ ، (الإصدار ١,٠ ، تموز/ يوليو ٢٠١٨) ، تقييم مخاطر المتفجرات في عمليات إدارة الحطام (إزالة الأنقاض) ، https://www.mineactionstandards.org/fileadmin/MAS/documents/standards/EN__٢٠١٨٠٦٠٨_TNMA ٠٣-١٠,١٠ Explosive_Hazard_Risk_Assessment_Debris_Management__Rubble_Removal__Operations.pdf

٨٨ أخبار الأمم المتحدة، «تلوث الموصل ثلاثي الأبعاد يضيف إلى تحديات أعمال التطهير من الألغام المميتة»، ٧ شباط / فبراير ٢٠١٩، https://news.un.org/en/story/٢٠١٩/٠٢/١٠٣٢١٩١

٨٩ الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، يناير / كانون الثاني ٢٠١٧، طوارئ الألغام الأرضية: بعد عشرين عامًا من معاهدة أوتاوا، يواجه العالم أزمة إنسانية جديدة، ص. ٤، https://mineaction.org/sites/default/files/documents/mags_brief_ied_side_event.pdf
أخبار الأمم المتحدة، «تلوث الموصل ثلاثي الأبعاد يضيف إلى تحديات أعمال التطهير من الألغام المميتة»، ٧ شباط/ فبراير ٢٠١٩، https://news.un.org/en/story/٢٠١٩/٠٢/١٠٣٢١٩١

٩٠ أخبار الأمم المتحدة، «تلوث الموصل ثلاثي الأبعاد يضيف إلى تحديات أعمال التطهير من الألغام المميتة»، ٧ شباط/ فبراير ٢٠١٩، https://news.un.org/en/story/٢٠١٩/٠٢/١٠٣٢١٩١

٩١ في العراق، وفي عام ٢٠١٩، تسببت الألغام المبتكرة في ستة أضعاف عدد الضحايا الناجمة عن الألغام المصنعة بشكل تقليدي. في عام ٢٠٢٠، من أصل ٢٤٢ إصابة بسبب الألغام، كانت من بينها ٢٨ اصابة بسبب الألغام المضادة للأفراد، و١٦١ بسبب الألغام المبتكرة، و٥٣ بسبب ألغام غير محددة.

٩٢ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، دليل الممارسات الجيدة لإزالة العبوات الناسفة المبتكرة (جنيف: مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ٢٠٢٠)، ص. ٧.

٩٣ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

٩٤ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٧.

٩٥ المصدر السابق ،٣.

٩٦ المصدر السابق ،٨.

٩٧ المصدر السابق ،٧.

٩٨ أخبار الأمم المتحدة، «الأمم المتحدة ترحب بمصادقة العراق على ميثاق حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة»، ٣٠ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٢، https://news.un.org/en/story/٢٠١٢/٠١/٤٠١٧٩٢-un-welcomes-iraqi-ratification-pact-rights-persons-disabilities

٩٩ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٨؛ اتفاقية الذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث في ١٢ نيسان / أبريل ٢٠٢١، https://www.clusterconvention.org/wp-content/uploads/٢٠١٨/٠٩/Iraq-١٦.pdf

١٠٠ اتفاقية الذخائر العنقودية CCM، «زيارة وحدة دعم تنفيذ اتفاقية الذخائر العنقودية إلى البصرة، العراق،» ١٥ حزيران / يونيو ٢٠٢٢، https://www.clusterconvention.org/ccm-implementation-support-unit-visit-to-basra-iraq/

١٠١ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨ ، ص. ٩ ؛ الأطراف المتعاقدة والموقعة على اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة ، العراق ، https://geneva-s٣.unoda.org/static-unoda-site/pages/templates/the-convention-on-certain-conventional-weapons/high-contracting-parties-and-signatories-ccw / IRAQ.pdf-الموقعون

١٠٢ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص. ١٠، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_high_res_pdf.٠

١٠٣ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

١٠٤ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٨.

١٠٥ المصدر السابق ،٩

١٠٦ تقوم السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بتحديد معايير « جميع الجهود المعقولة ".

١٠٧ مذكرة تقنية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام TNMA ٠٧,١١ / ٠٣، (الإصدار ١، آذار/ مارس ٢٠٢١)، « جميع الجهود المعقولة ». (ARE) https://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/TNMA_٠٧_١١_٠٣_All_Reasonable_Effort_٠٣.pdf

١٠٨ وفقًا للمعيار ٠٤,١٠ من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS، مسرد مصطلحات الأعمال المتعلقة بالألغام وتعاريفها ومختصراتها، يتم تفسير الذخائر والمواد المتفجرة على أنها تشمل استجابة الاعمال المتعلقة بالألغام للذخائر التالية: الألغام والذخائر العنقودية والذخائر غير المنفجرة والذخائر المتروكة والشرك الخداعي (فخ) والأجهزة الأخرى (على النحو المحدد في اتفاقية الذخائر العنقودية، البروتوكول الثاني المعدل)، والأجهزة المتفجرة المبتكرة).

١٠٩ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS ٠٤,١٠، الإصدار الثاني (التعديل ١٠، شباط/ فبراير ٢٠١٩)، مسرد لمصطلحات الأعمال المتعلقة بالألغام وتعاريفها ومختصراتها.

١١٠ تحدد خطة عام ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة.

١١١ يعود تاريخها إلى حرب ١٩٨٠-١٩٨٨ مع إيران، وحرب الخليج عام ١٩٩١، وحرب العراق عام ٢٠٠٣.

١١٢ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

١١٣ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

١١٤ حكومة العراق ومجموعة البنك الدولي ، ٢٠١٨ ، إعادة إعمار العراق والاستثمار الجزء الثاني: تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة ، ص. ١٤، https://documents١.worldbank.org/curated/en/٦٠٠١٨١٥٢٠٠٠٠٤٩٨٤٢٠/pdf/١٢٣٦٣١-REVISED-Iraq--Damage-and-Needs-Assessment-of-Affected-Governorates.pdf-٢-Reconstruction-and-Investment-Part

١١٥ قامت منظمة هالو ترست بتطهير المنطقة على مدى ٦ أشهر في عام ٢٠٢٢، وغطت مساحة قدرها ٦٦٩٣٥٢ م٢. وبلغ عدد المواد التي تم العثور عليها: ١٠٩ عبوة ناسفة مبتكرة، ٨ ذخائر غير منفجرة، تم تطهيرها جميعًا أثناء العمليات التي أشرفت عليها دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) ودائرة شؤون الألغام DMA. كانت وزارة الدفاع قد عملت سابقًا على تطهير الطرق الرئيسية في المنطقة حتى تتمكن قوات الامن العراقية من الدخول اليها، لكن لم يكن هناك وقت كافٍ لتطهير المنازل.

١١٦ أجرت منظمة هالو ترست أعمال التطهير في هذه المنطقة ابتداءا من حزيران/ يونيو ولغاية تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١ على مساحة ٣٢٣٤٧ م٢ (من أصل ٤٣٥٥١ م٢).

١١٧ لم يتم الإبلاغ عن أي حوادث في أي من مضلعات موقع المهمة بعد عملية التطهير

١١٨ زيارة ميدانية للكرمة، البو تايه، النعيمية، مسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١١٩ زيارة ميدانية للكرمة، البو تايه، النعيمية، مسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٢٠ زيارة ميدانية للكرمة، البو تايه، النعيمية، مسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٢١ تم إجراء اعمال التطهير من قبل منظمة هالو ترست كجزء من منحة الشراكة مع رابطة الغد لرعاية المرأة والطفل.

١٢٢ زيارة ميدانية للكرمة، البو تايه، النعيمية، مسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٢٣ افاد بها موظفو منظمة هالو ترست الذين يدعمون الزيارة.

١٢٤ زيارة ميدانية للكرمة، البو تايه، النعيمية، مسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٢٥ الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، تموز/ يوليو – أيلول / سبتمبر ٢٠٢٢، وثيقة داخلية: تطهير الطريق لمنزل لمن هم في أمس الحاجة إليه.

١٢٦ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

١٢٧ القوات العسكرية الكردية في إقليم كوردستان العراق المتمتع بالحكم الذاتي.

١٢٨ في إحدى الحالات، مشى أحد حيوانات الراعي على أحد الألغام المبتكرة أو شرك خداعي (فخ)، مما تسبب في موت الحيوان وكذلك الراعي.

١٢٩ الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، يوليو - سبتمبر ٢٠٢٢، وثيقة داخلية: تمهيد الطريق لمنزل لمن هم في أمس الحاجة إليه.

١٣٠ التواصل مع المؤسسة السويسرية لنزع الألغام FSD في العراق، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

١٣١ التواصل مع المؤسسة السويسرية لنزع الألغام FSD في العراق، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

١٣٢ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

١٣٣ حكومة العراق ومجموعة البنك الدولي ، ٢٠١٨ ، إعادة إعمار العراق والاستثمار الجزء الثاني: تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة ، ص. ٢٥، https://documents١.worldbank.org/curated/en/٤٩٨٤٢٠٠٠١٨١٥٢٠٠٠٠/pdf/١٢٣٦٣١-REVISED-Iraq-Reconstruction-and-Investment-Part-٢-Damage-and-Needs-Assessment-of-Affected-Governorates.pdf

١٣٤ وزارة التخطيط في جمهورية العراق، ٢٠١٩، «المستقبل الذي نصبو إليه» - رؤية العراق للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، ص. ١٠، https://andp.unescwa.org/sites/default/files/٢٠٢١/٠٥-The%٢٠future%٢٠we%٢٠want-Iraq%٢٠vision%٢٠for%٢٠Sustainable%٢٠Development%٢٠٢٠٣٠.pdf

١٣٥ وزارة التخطيط في جمهورية العراق، ٢٠٢١، تقرير الاستعراض الوطني الطوعي الثاني للعراق حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ص. ٢١، https://hlpf.un.org/sites/default/files/vnrs/٢٠٢١/٢٨٥٠٦٢٠٢١_VNR_Report_Iraq_English.pdf

١٣٦ وزارة التخطيط في جمهورية العراق، الاستعراض الوطني الطوعي الثاني، ص، ٦٣.

١٣٧ المصدر السابق، ١١٢.

١٣٨ بينما تم تطهير المدرسة نفسها من قبل شركة اوبتيما Optima، قامت منظمة هالو ترست بتطهير المنطقة المحيطة بالمبنى. تم تطهير المدرسة من قبل شركة اوبتيما من ١٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢١ وحتى ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١، مع تطهير مساحة قدرها ٣٩٣٣٢ م٢. العناصر التي تم العثور عليها: لوح ضغط عدد ٢، ٣ مفاتيح، ٧ صفائح (اوعية)، ٤ مطبات سرعة صناعية، ٤ مدافع هاون (٦٠ ملم HE M٥٧)، قذائف/ صواريخ عدد ٢: أحدهم M١٠٧ (١٥٥ ملم) والثاني M١١٠ (١٥٥ ملم).

١٣٩ التواصل مع منظمة هالو ترست، ١٥ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

١٤٠ زيارة ميدانية الى النعيمية، المسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٤١ زيارة ميدانية الى النعيمية، المسالمة، ٢٥ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٤٢ التقرير الفني الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) بشأن التخلص من العبوات الناسفة المبتكرة من قبل العاملين في مجال التخلص من العبوات الناسفة المبتكرة من شركة اوبتيما، ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧؛ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

١٤٣ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، تأملاتي في سنجار https://www.unmas.org/sites/default/files/my_sinjar_reflections.pdf

١٤٤ المجلس النرويجي للاجئين، «العراق: الصراع والدمار يمنعان العوائل النازحة من العودة إلى سنجار،» ١٨ أيار/ مايو ٢٠٢٢، https://www.nrc.no/news/٢٠٢٢/may/iraq-conflict-destruction-stopping-displaced-families-from-returning-to-sinjar/

١٤٥ مصفوفة تتبع النزوح التابعة لمنظمة الدولية للهجرة، العراق - تتبع الطوارئ - النزوح والعودة إلى قضائي سنجار والبعاج (٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٠ إلى ٣ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١)، ص. ٢، https://dtm.iom.int/reports/iraq-emergency-tracking-displacement-and-returns-sinjar-and-al-baaj-districts-٢٢-november

١٤٦ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

١٤٧ مبادرة نادية هي منظمة غير ربحية تدافع عن الناجيات من العنف الجنسي وتعمل على إعادة بناء المجتمعات المحلية في حالة الأزمات من خلال برامج مختلفة في مجالات الصحة والتعليم وسبل العيش وتمكين المرأة. تم إنشاؤها في عام ٢٠١٨ من قبل نادية مراد، إحدى الناجيات من الإبادة الجماعية في سنجار التي هربت من أسر داعش.

١٤٨ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

١٤٩ مبادرة نادية، «يوم التوعية بخطر الألغام ٢٠٢٢: إزالة الألغام من سنجار»، ٤ نيسان/ أبريل ٢٠٢٢، https://www.nadiasinitiative.org/news/mine-awareness-day-٢٠٢٢-de-mining-sinjar

١٥٠ موقع مبادرة نادية، https://www.nadiasinitiative.org/education

١٥١ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الشمالية RMAC-N، ٢٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

١٥٢ تعني الشراكات الحاسمة أنه يمكن تخصيص أموال متنوعة لإعادة التأهيل عبر الاحتياجات المختلفة بما في ذلك إعادة الإعمار والمعدات، مثل معدات المختبرات وكذلك أجهزة الحاسوب وخوادم الإنترنت المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والجمعية الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، ومؤسسة شرارة SPARK

١٥٣ نقطة الاتصال الأولى هي وزارتي الدفاع والداخلية، وإلا فإن دائرة شؤون الألغام تتواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام أو الشركاء المنفذين الآخرين.

١٥٤ زيارة ميدانية لمستشفى الشفاء ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٥٥ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨.

١٥٦ زيارة ميدانية لمستشفى الشفاء ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٥٧ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨.

١٥٨ زيارة ميدانية لمستشفى الشفاء ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

١٥٩ إعادة التأهيل بدعم مالي من حكومة هولندا.

١٦٠ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، «إعادة خدمات الرعاية الصحية الحيوية إلى شرق الموصل»، ٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٠، https://www.undp.org/iraq/press-releases/restoring-critical-healthcare-services-east-mosul

١٦١ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨.

١٦٢ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨.

١٦٣ من خلال التعاون مع وزارة الخارجية الفنلندية والجهات المانحة الأخرى.

١٦٤ من خلال الشراكة مع منظمة سن رايز Sunrise لتنمية المجتمع المدني، وبتمويل من برنامج «مساعدة المجر» الانساني.

١٦٥ الفريق الاستشاري المعني بالألغام، ٢٠٢٢، دراسة حالة: تمهيد الطريق لاستئناف الخدمات الصحية في رامبوسي.

١٦٦ المنظمة الدولية للهجرة في العراق، استراتيجية دعم إعادة الإدماج وإيجاد الحلول الدائمة للنازحين، ص ٤. https://crisisresponse.iom.int/sites/g/files/tmzbdl١٤٨١/files/appeal/documents/IOM/int/Return%٢٠Strategy.pdf%٢٠

١٦٧ انظر آليات تنسيق الحلول الدائمة في العراق، https://iraqdurablesolutions.net/#:~:text=DS%٢٠supports%٢٠Iraq%٢٠in%٢٠Framework%٢٠or%٢٠settlement%٢٠elswhere%٢٠in%٢٠Iraq

١٦٨ المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٠١٨، أزمات النزوح في العراق ٢٠١٤-٢٠١٧، ص. ٣، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-displacement-crises-٢٠١٤-٢٠١٧

١٦٩ المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٠١٨، أزمات النزوح في العراق ٢٠١٤-٢٠١٧، ص. ٧، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-displacement-crises-٢٠١٤-٢٠١٧

١٧٠ مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح، العراق، https://dtm.iom.int/iraq

١٧١ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بوابة البيانات التشغيلية، أوضاع اللاجئين، https://data.unhcr.org/en/situations/syria/location

١٧٢ منظمة إنترسوس، «اللاجئون في العراق، تحدي الهوية الجديد للسوريين في كوردستان العراق»، ٢٤ يونيو / حزيران ٢٠٢١، https://www.intersos.org/en/refugees-in-iraq-the-new-identity-challenge-of-syrians-in-iraqi-kurdistan/

١٧٣ التواصل مع المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

١٧٤ منصة المنظمة الدولية للهجرة للاستجابة للأزمات العالمية، خطة الاستجابة للأزمة في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٣، https://crisisresponse.iom.int/response/iraq-crisis-response-plan-٢٠٢٢-٢٠٢٣

١٧٥ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بوابة البيانات التشغيلية أوضاع النازحين داخليًا: مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات في العراق، https://data.unhcr.org/en/situations/iraq_cccm

١٧٦ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الاستجابة للأزمات والقدرة على الصمود في العراق - التقرير السنوي ٢٠٢١، ص. ١١، https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke٣٢٦/files/٢٠٢٢-٠٩-UNDP_IQ_ICRRP_٢٠٢١_annual_EN.pdf

١٧٧ تم تنفيذ هذا المشروع من خلال المنح المالية المقدمة من دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، تحت إدارة منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA وشريك وطني في العراق؛ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، تقرير برنامج العراق ٢٠٢١، ص. ١٨، https://www.unmas.org/sites/default/files/unmas_iraq_٢٠٢١annualreport_digital.pdf

١٧٨ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨، ص. ٦-٧.

١٧٩ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨، ص. ٦-٧.

١٨٠ التواصل مع المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٥ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

١٨١ التواصل مع المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٥ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠٢٢.

١٨٢ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٥آب/ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

١٨٣ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، بالصور: تطهير الألغام في الموصل، ٤ نيسان/ أبريل ٢٠٢٠، https://www.undp.org/iraq/stories/pictures-clearing-mosuls-mines

١٨٤ توجيهات مكتب العمليات ٥- دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠١٨، ص. ٥.

١٨٥ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، «نهر قديم بجسر حديث»، ٥ آب/ أغسطس ٢٠١٨، https://www.undp.org/iraq/stories/ancient-river-modern-bridge

١٨٦ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٨ اذار/ مارس ٢٠٢٣.

١٨٧ مجموعة ليماك القابضة، «تم افتتاح نفق كلي زاخو في شمال العراق بحفل https://www.limak.com.tr/news-and-press/news-announcements/gali-zakho-tunnel-in-northern-iraq-was-opened-with-a-ceremony

١٨٨ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٨ اذار/ مارس ٢٠٢٣.

١٨٩ مجموعة ليماك القابضة، «تم افتتاح نفق كلي زاخو في شمال العراق بحفل https://www.limak.com.tr/news-and-press/news-announcements/gali-zakho-tunnel-in-northern-iraq-was-opened-with-a-ceremony

١٩٠ غطت مهمة التطهير مساحة ٤١٢١٩٨ م ٢.

١٩١ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي منطقة الفرات الأوسط ((RMAC-M EU، ١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٢.

١٩٢ زيارة ميدانية لمحطة كهرباء اربيل الغازية ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣.

١٩٣ مجموعة ماس القابضة، «محطة كهرباء أربيل الغازية ١٥٠٠ ميجاوات (EGPS) - العراق - إقليم كوردستان - أربيل» http://www.massgroupholding.com/English/Newsdetail-unit?jimare.٢_v=EGPS)&cor(٢٠٪٢٠Station٪٢٠Power٪٢٠Gas٪title=Erbil&١٧=aspx

١٩٤ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي منطقة الفرات الأوسط RMAC-M EU، ١ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٢.

١٩٥ إجمالي المساحة التي تم مسحها: ١،٠٠٥،٣٦٩ م٢.

١٩٦ زيارة ميدانية لمدينة بسماية الجديدة ٢٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣.

١٩٧ جمهورية العراق، رئاسة مجلس الوزراء، الهيئة الوطنية للاستثمار، مدينة بسماية الجديدة - البرنامج الوطني للإسكان، https://investpromo.gov.iq/?page_id=٣٠٢

١٩٨ كانت مهمة منظمة هالو ترست لتطهير المناطق في النعيمية والمسالمة من ١٦ حزيران/ يونيو ٢٠٢١ إلى ٢٦ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢١ (٤ أشهر) مع مساحة تبلغ: ٤٣،٥٥٢ م٢، وكانت المساحة التي تم تطهيرها: ٣٢،٣٤٧ م٢، حيث لم يكن من الممكن الوصول إلى بعض المناطق دون إذن من السكان المحليين. كانت مهمة التطهير في الكرمة والبو تايه من كانون الثاني /يناير إلى حزيران/ يونيو ٢٠٢٢ على مساحة ٦٦٩،٣٥٢ م٢.

١٩٩ زيارة ميدانية للكرمة، البو تايه، ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٣.

٢٠٠ في عام ٢٠٢١ استورد العراق بما قيمته ٣،١٣ مليون دولار أمريكي وصدّر بما قيمته ٢٥٨٠ دولار أمريكي من مادة الجبس (الجص). استورد العراق بقيمة ١٩،٢ مليون دولار وصدر بقيمة ١٣،٧٠٠ دولار امريكي من مادة الاسمنت.

٢٠١ الاسمنت في العراق - مرصد التعقيد الاقتصادي Cement in Iraq | OEC - The Observatory of Economic Complexity

٢٠٢ الجبس/ الجص في العراق - مرصد التعقيد الاقتصادي Gypsum in Iraq | OEC - The Observatory of Economic Complexity

٢٠٣ جمهورية العراق. طلب تمديد الموعد النهائي للوفاء بالالتزامات وفقًا للمادة ٥، الفقرة ١ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد APMBC، آب/ أغسطس ٢٠١٧، ص. ٦٩، https://www.apminebanconvention.org/fileadmin/_APMBC-DOCUMENTS/Meetings/٢٠١٧/MSP-Iraq -ExtReq-revised.pdf١٦

٢٠٤ العراق، النفط والغاز في البصرة، https://www.basraoilgas.com/#[object Object]٢٠

٢٠٥ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٠٦ رويترز، «العراق يوقع صفقات نفط وغاز مع شركة نفط الهلال الإماراتية وشركات صينية»، ٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٣، https://www.reuters.com/business/energy/uaes-crescent-pet Petroleum-develop-natural-gas-fields- العراق-٢٠٢٣-٠٢-٢١ /

٢٠٧ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٠٨ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢ و٨ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٢٠٩ جون في. بولس، «زواج أولي: العراق وتركيا وخط أنابيب نفط كركوك - جيهان»، دراسات الشرق الأوسط، المجلد. ٥٣، العدد ٥ (٢٠١٧): ٧٢٤-٧٤٦،

٢١٠ الجزيرة، «تركيا: تشغيل خط أنابيب كركوك - جيهان بعد إخماد الحريق»، ١٩ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٢، https://www.aljazeera.com/news/٢٠٢٢/١/١٩/turkey-pipeline-operational-after-fire-extinguished

٢١١ الألغام المضادة للأفراد التي تم استردادها: ١ مدفع هاون (٦٠ مم)، ٩ قذائف هاون (٨٢ مم)، ٥١ فتيل (صمام) متعدد الأغراض من الذخائر غير المنفجرة.

٢١٢ زيارة ميدانية لمدينة بسماية الجديدة ٢٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣.

٢١٣ جمهورية العراق، الهيئة الوطنية للاستثمار، مخطط الاستثمار في العراق ٢٠٢٢، ص. ١٠٤، https://investpromo.gov.iq/wp-content/uploads/٢٠٢٢/٠٧/Map-Investment-٢٠٢٢-English.pdf

٢١٤ معالجة المياه الخام / محطة معالجة المياه: ٢٢٥ ألف طن / يوم، معدل التقدم المحرز: ٩٥٪؛ معالجة مياه الصرف الصحي/ محطة معالجة مياه الصرف الصحي ٢٠٥ ألف طن / يوم، معدل التقدم المحرز: ٨٣٪.

٢١٥ في المجموع هنالك ثلاثة مراكز للشرطة، تغطي نحو الثلث من كل مجمع (٣٠ ألف شقة سكنية).

٢١٦ المباني التعليمية والعامة المكتملة أو المخطط لها: روضة أطفال: ٥٩/١٣، مدرسة ابتدائية: ١٤٤/٣٥، مدرسة ثانوية: ٩١/٢٢، مركز شرطة: ٣/١، مركز إطفاء: ٢/١، مكتب بريد: ٧/٢، مبانٍ أخرى (سوبر ماركت، مول، متنزهات / مرآب): ٢٧/٦.

٢١٧ لا تزال التطورات التجارية جارية، حيث توقف البناء بسبب جائحة كوفيد -١٩ والوضع الأمني السائد.

٢١٨ زيارة ميدانية لمدينة بسماية الجديدة ٢٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣.

٢١٩ برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تقرير ثغرة القدرة على التكيف ٢٠٢٠، https://www.unep.org/resources/adaptation-gap-report-٢٠٢٠

٢٢٠ وفقًا للنموذج الحكومي لليونسكو والولايات المتحدة للفترة ٢٠١٠-٢٠٤٧؛ سايمون جريكو، أندريا ميكانجيلي، ستيفانو إسبوستي، «تنقية المياه في أزمة الشرق الأوسط: مسح حول محطة معالجة المياه WTP ووحدة المراقبة والتحكم CU في منطقة البصرة (العراق) ضمن برنامج بحث وتطوير،» تحلية المياه، ١٦٥ (٢٠٠٤): ٧٣-٧٩، https://doi.org/١٠.١٠١٦/j.desal.٢٠٠٤.٠٦.٠٠٧

٢٢١ مجموعة البنك الدولي ، ٢٠١٨ ، إعادة إعمار العراق والاستثمار الجزء الثاني: تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة ، ص. ٨٩، https://documents١.worldbank.org/curated/en/pdf/١٢٣٦٣١-REVISED-Iraq-Reconstruction-and-Damage-and-Needs-Assessment-of-Affected-Governorates.pdf-٢-Investment-Part

٢٢٢ التواصل مع دائرة شؤون الألغام DMA، ٢٩ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٢؛ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي منطقة الفرات الأوسط RMAC-M EU، ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢.

٢٢٣ شبكة الكفيل العالمية، «الساقي، نهر ثالث»، ٥ حزيران/ يونيو ٢٠٢١، https://alkafeel.net/news/index?id=١٣١٧٩&lang=en ؛ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي منطقة الفرات الأوسط RMAC-M EU، ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢.

٢٢٤ التواصل مع دائرة شؤون الألغام DMA، ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٢٥ لتواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي منطقة الفرات الأوسط RMAC-M EU، ١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢

٢٢٦ التواصل مع دائرة شؤون الألغام DMA، ٢٩ أيلول / سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٢٧ عبد الحليم المحيي، «التحديات التي يواجهها شط العرب في الحاضر والمستقبل»، نشرة مارش، ٢ (٢٠١٦): ١٣٥، https://www.iasj.net/iasj/download/٢٤٩b٢d١dA٣٨٧cfa١

٢٢٨ تبين أن تسرب الملوحة له آثار زراعية وبيئية واقتصادية ضارة في شط العرب. تشمل أسباب هذا التوغل الملحي هو الاختلاف في الكثافة بين مياه البحر والمياه العذبة، وتغير المناخ، وارتفاع منسوب مياه الخليج العربي لأسباب طبيعية وأنشطة بشرية.

٢٢٩ بشرى ياسين وآخرون، «التأثيرات البيئية لمياه المد المالحة في شط العرب-البصرة / العراق،» المنظمة الدولية للبحث العلمي - مجلة الهندسة والعلوم والتكنولوجيا IOSR-JESTFT، المجلد. ١٠، الإصدار ١، الطبعة ٢، (٢٠١٦): ٣٥-٤٣، https://portal.arid.my/Publications/e٠b٦٦٨ae-f٨٨a٤c.pdf

٢٣٠ جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة شؤون الألغام، تقرير المعلومات الرابع عشر المحدث والمقدم وفقًا للمادة ٧، الفقرة ٢ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، فترة التقرير من ١ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١ الى ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، ص ٦٠، https://www.apminebanconvention.org/fileadmin/_APMBC-DOCUMENTS/ArtvReports/٢٠٢١-٢٠٢٢/ArtvReport-for-Iraq-pdf

٢٣١ تمت إزالة ١٢٢،٥٦٢ ذخيرة من الذخائر غير المنفجرة (بما في ذلك ١٣١١٦ لغم مضاد للأفراد) بين عامي ٢٠١٣ و٢٠٢٢

٢٣٢ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٤ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٢٣٣ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٤ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٢٣٤ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، «العراق: انطلاق الزراعة وسبل العيش في المناطق التي تم استعادتها،» ٢١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٦، https://www.fao.org/neareast/news/view/en/c/٤٦١٨٢٥/

٢٣٥ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، «مبادرة إزالة الألغام والإصلاح تعيد ترميم قنوات الري الرئيسية والأراضي الزراعية بالقرب من الموصل»، ٢٢ ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٦، https://www.fao.org/news/story/en/item/icode/٤٦١٧٢٦/

٢٣٦ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٨شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٢٣٧ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢آذار/ أبريل ٢٠٢٣.

٢٣٨ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٨آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٢٣٩ زيارة ميدانية الى تلكيف ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

٢٤٠ جمهورية العراق، مسح خاص بجمع البيانات حول إدارة الموارد المائية والري الزراعي في جمهورية العراق، التقرير النهائي ٢٠١٦، ص. ٢٥، https://openjicareport.jica.go.jp/pdf/١٢٢٥٣٨٦٠.pdf

٢٤١ جيك هوسونا، الآثار الارتدادية للعنف المتفجر على الزراعة في العراق، العمل على العنف المسلح، ١٤ شباط/ فبراير ٢٠٢٠، https://aoav.org.uk/٢٠٢٠/the-reverberating-effects-of-explosive-violence-on-agriculture-in-iraq/

٢٤٢ هوسونا، الآثار الارتدادية للعنف المتفجر على الزراعة في العراق، https://aoav.org.uk/٢٠٢٠/the-reverberating-effects-of-explosive-violence-on-agriculture-in-iraq/

٢٤٣ حكومة العراق ومجموعة البنك الدولي ، ٢٠١٨ ، إعادة إعمار العراق والاستثمار الجزء الثاني: تقييم الأضرار والاحتياجات في المحافظات المتضررة ، الجزء الرابع عشر ، https://documents١.worldbank.org/curated/en/٦٠٠١٨١٥٢٠٠٠٠٤٩٨٤٢٠/pdf/١٢٣٦٣١-REVISED--Iraq-Reconstruction-and-Investment-Part-٢-Damage-and-Needs-Assessment-of-Affected-Governorates.pdf

٢٤٤ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، عاصفة العراق المثالية - أزمة مناخية وبيئية وسط ندوب الحرب، ١٩ يوليو / تموز ٢٠٢١، https://www.icrc.org/en/document/iraqs-perfect-storm-climate-and-environmental-crisis-amid-scars-war

٢٤٥ المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٠٢٢، الهجرة والبيئة وتغير المناخ في العراق، ص. ١٠، https://iraq.un.org/sites/default/files/٠٧٩bd٧٧fc٧٩b٤٠٨٤e٤٨١٥٧٦٥٣d٣٣٥c٨f.pdf/remote-resources

٢٤٦ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، دليل تلوث البيئة بالذخائر المواد المتفجرة، (جنيف: مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، ٢٠٢١)، الصفحات ٢٨-٣١، https://www.gichd.org/fileadmin/GICHD-resources/rec-documents/pdf.٠١_web_EO_Pollution_of_the_Environment_v١٧

٢٤٧ خلال عمليات التطهير، عثرت الفرق على ٦٥٥ من مخلفات الذخائر العنقودية، و٤ ذخائر غير منفجرة، و٢ من الذخائر المتفجرة المتروكة. قامت قوات الأمن العراقية بإزالة جميع المواد وتدميرها بأمان.

٢٤٨ التواصل مع منظمة المساعدات الشعبية النرويجية، ٢ أيار/ مايو ٢٠٢٣.

٢٤٩ تم العثور على خمس ذخائر عنقودية وتم تسليمها إلى قوى الأمن الداخلي لتدميرها.

٢٥٠ منظمة المساعدات الشعبية النرويجية، «أرض في قضاء الزبير يتم زراعتها لأول مرة منذ حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١)» https://www.npaid.org/mine-action-and-disarmament/news/land-in-al-zubair-district-farmed-for-the-first-time-since-the-gulf-war-١٩٩٠-١٩٩١

٢٥١ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

٢٥٢ المساحة الإجمالية: ٢١٤،٨٨٣ م ٢ و٧١،١١٠ م ٢.

٢٥٣ بدأت عمليات التطهير في المنطقة في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢ وانتهت في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

٢٥٤ زيارة ميدانية لمنطقة سفدينان، قضاء الحمدانية، محافظة نينوى ٢٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

٢٥٥ كان الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG) في هذه المنطقة أولاً، وبدأت شركة حلول التطهير الدولية GCS في عام ٢٠٢٠ بـ ٨ أوامر مهمة. إجمالي المساحة التي تم تطهيرها بموجب نظام شركة حلول التطهير الدولية كان ١،٩٧١،٨٨٢ م ٢؛ حسن جلاد: بدأت عمليات التطهير في أيار/ مايو ٢٠٢٢، إجمالي المساحة المطهرة: ٤١٦،٤٧٠ م ٢، إجمالي المستفيدين هو: ٢٥٠؛ قرية فلفيل: بدأ التطهير في أيار/ مايو ٢٠٢٢ وانتهى في كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣ بمعدل إنجاز ٨٧٪ - ٤٤٦،٣٣٨ م ٢ من إجمالي مساحة ٥٠٩،٤٨٠ م ٢، إجمالي المستفيدين: ٣٧٥، مجموع الأسر: ٧٥.

٢٥٦ زيارة ميدانية إلى تلكيف في ٢٤ كانون الثاني / يناير٢٠٢٣.

٢٥٧ زيارة ميدانية إلى تلكيف في ٢٤ كانون الثاني / يناير٢٠٢٣.

٢٥٨ زيارة ميدانية إلى تلكيف في ٢٤ كانون الثاني / يناير٢٠٢٣.

٢٥٩ تم إجراء عمليات التطهير لأول مرة من قبل شركة الفهد وجانوس، قبل الفترة التشغيلية لمنظمة هالو ترست من ٢٠١٩-٢٠٢١.

٢٦٠ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٠١٩، خطة التنفيذ ٢٠١٩١٠١٨-٠٨٥٣٠٢ لمنظمة هالو

٢٦١ منظمة هالو ترست، التقرير الفني النهائي RFP / ٨٨٣٨/٢٠١٩ LOT ١، ٢١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١، الصفحات ٨-٩.

٢٦٢ منظمة هالو ترست، التقرير الفني النهائي RFP / ٨٨٣٨/٢٠١٩ LOT ١، ٢١ كانون الثاني يناير ٢٠٢١، ص ١٥.

٢٦٣ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٠١٩، خطة التنفيذ ٢٠١٩١٠١٨-٠٨٥٣٠٢ لمنظمة هالو

٢٦٤ منظمة هالو ترست، التقرير الفني النهائي RFP / ٨٨٣٨/٢٠١٩ LOT ١، ٢١ كانون الثاني يناير ٢٠٢١، ص ١٩.

٢٦٥ منظمة هالو ترست، التقرير الفني النهائي RFP / ٨٨٣٨/٢٠١٩ LOT ١، ٢١ كانون الثاني يناير ٢٠٢١، ص. ٢٠.

٢٦٦ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٦٧ أجرى المجلس الدنماركي للاجئين عمليات تطهير لمناطق القتال في ٢٠١٩-٢٠٢١. وتم العثور على ٤٢٦ قطعة من الذخائر والمواد المتفجرة المتروكة و٢٢ قطعة من الذخائر المواد المتفجرة غير المنفجرة و٤٠،٠٤٥ قطعة من ذخائر الأسلحة الصغيرة.

٢٦٨ التواصل مع المجلس الدنماركي للاجئين، ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٢٦٩ التواصل مع المجلس الدنماركي للاجئين، ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٢٧٠ الهدف، «إزالة الذخائر غير المنفجرة في الموصل»، ٢٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢١، https://www.goalglobal.org/stories/clearing-unexploded-/bombs-in-mosul

٢٧١ اليونسكو، ٢٠٢٢، إحياء روح الموصل، ص. ٨، https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/٢٠٢٢/٠٧/mosul_٢٠٢٢٠٧٠٨_brochure_eng_pdf.٠١

٢٧٢ أخبار الأمم المتحدة، «تلوث الموصل ثلاثي الأبعاد يضيف إلى تحديات أعمال التطهير من الألغام المميتة»، ٧ شباط/ فبراير ٢٠١٩، https://news.un.org/en/story/٢٠١٩/٠٢/١٠٣٢١٩١

٢٧٣ اليونسكو، ٢٠٢٢، إحياء روح الموصل، الصفحات ٧-٨، https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/٢٠٢٢/٠٧/mosul_٢٠٢٢٠٧٠٨_brochure_eng_pdf.٠١

٢٧٤ ستيفانو كامبانا وآخرون ، «الاستشعار عن بعد والمسح الأرضي للأضرار الأثرية والدمار في نينوى أثناء احتلال داعش» ، مطبعة جامعة كامبريدج ، ١٤ فبراير ٢٠٢٢ ، https://www.cambridge.org/core/journals/antiquity/article/remote-sensing-and-ground-survey-of-archaeological-damage-and-destruction-at-Ninawa-during-the-isis-occupation/F٠٢٩E٦١E٢١EEAF١٩BB٤٦٨F٦٣٤F٥٧EB٢

٢٧٥ اليونسكو، ٢٠٢٢، إحياء روح الموصل، ص. ١٨، https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/٢٠٢٢/٠٧/mosul_٢٠٢٢٠٧٠٨_brochure_eng_pdf.٠١

٢٧٦ اليونسكو، إحياء روح الموصل، ص ٧.

٢٧٧ زيارة ميدانية لمدينة الموصل القديمة، ٢٣ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

٢٧٨ اليونسكو، ٢٠٢٢، إحياء روح الموصل، ص. ١١، https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/٢٠٢٢/٠٧/mosul_٢٠٢٢٠٧٠٨_brochure_eng_pdf.٠١

٢٧٩ التواصل مع المركز إقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الشمالية RMAC-N، ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٨٠ اليونسكو، ٢٠٢٢، إحياء روح الموصل، ص ١٢-١٣، https://www.unesco.org/sites/default/files/medias/fichiers/٢٠٢٢/٠٧/mosul_٢٠٢٢٠٧٠٨_brochure_eng_pdf.٠١

٢٨١ اليونسكو، إحياء روح الموصل، ٧

٢٨٢ المصدر السابق ص ٢٠

٢٨٣ المصدر السابق ص ٧

٢٨٤ المصدر السابق ص ١٢

٢٨٥ تم تطهير ٢٤٤ ٥٤ م٢ على مدى ثلاثة أشهر، وتم العثور على ٣١ لغما مضادا للأفراد.

٢٨٦ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٢.

٢٨٧ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٨ سبتمبر ٢٠٢٣.

٢٨٨ منتجع جبل كورك Korek Mountain Resort

٢٨٩ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS ١٣,١٠، الطبعة الأولى (التعديل ١، كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣)، مساعدة الضحايا في الأعمال المتعلقة بالألغام، ص. ٨.

٢٩٠ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS ١٣,١٠، ص ٩.

٢٩١ المصدر السابق

٢٩٢ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة ١.

٢٩٣ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «استراتيجية الأمم المتحدة لإدماج منظور الإعاقة: إطار عمل لتسريع التغيير التحويلي للأشخاص ذوي الإعاقة في ركيزة السلام والأمن»، IRRC رقم ٩٩٢، ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٢، https://international-review.icrc.org/articles/united-nations-disability-inclusion-strategy-persons-with-disabilities-٩٢٢

٢٩٤ موارد المصالحة، «بناة السلام غير المستغلين: تضمين الأشخاص ذوي الإعاقة في بناء السلام،» آذار/ مارس ٢٠٢١، https://rc-services-assets.s٣.eu-west-١.amazonaws.com/s٣fs-public/Untapped_peacebuilders_including_persons_with_disabilities_in_building_peace.pdf

٢٩٥ منظمة الإنسانية والإدماج، ٢٠٢١، لا يوجد تعاف آمن: تأثير التلوث الناتج من الذخائر والمواد المتفجرة على السكان المتضررين في العراق، ص. ١٠، https://www.hi.org/sn_uploads/document/Report٢٠٢١_EO-Contamination-Iraq-EN-final.pdf

٢٩٦ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ١٧.

٢٩٧ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ٥.

٢٩٨ منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، التقرير العالمي عن الإعاقة ٢٠١١، https://www.who.int/teams/noncommunicable-diseases/sensory-functions-disability-and-reareness/world-report-on-disability

٢٩٩ بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) / مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (OHCHR)، ٢٠١٦ أ، تقرير حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق، ص. ٣.

٣٠٠ المنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٠٢١، الأشخاص ذوو الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم في العراق: المعوقات والتحديات والأولويات، ص. ٦، https://iraq.iom.int/sites/g/files/tmzbdl١٣١٦/files/documents/OPDs/٢٠report٪٢٠English.pdf

٣٠١ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ٦.

٣٠٢ منظمة الإنسانية والإدماج، ٢٠٢١، لا يوجد تعاف آمن: تأثير التلوث الناتج من الذخائر والمواد المتفجرة على السكان المتضررين في العراق، ص. ٩، https://www.hi.org/sn_uploads/document/Report٢٠٢١_EO-Contamination-Iraq-EN-final.pdf

٣٠٣ جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة شؤون الألغام، تقرير المعلومات الرابع عشر المحدث والمقدم وفقًا للمادة ٧، الفقرة ٢ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد APMBC، فترة التقرير من ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢١ - ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، ص. ٥٢، https://www.apminebanconvention.org/fileadmin/_APMBC-DOCUMENTS/ArtvReports-for-٢٠٢١-٢٠٢٢/Iraq-ArtvReport-for-٢٠٢١-٢٠٢٢.pdf

٣٠٤ مشروع المساعدة الإنسانية وتقييم القدرات ACAPS، مذكرة إيجاز عن الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٢ يناير / كانون الثاني ٢٠٢١، ص. ٧، https://www.acaps.org/sites/acaps/files/products/files/٢٠٢١٠١٢٢/acaps_briefing_note_iraq_mine_action.pdf

٣٠٥ التواصل مع قسم مساعدة الضحايا في دائرة شؤون الألغام، ٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢.

٣٠٦ منظمة الإنسانية والإدماج، ٢٠٢١، لا يوجد تعاف آمن: تأثير التلوث الناتج من الذخائر والمواد المتفجرة على السكان المتضررين في العراق، ص. ٨، https://www.hi.org/sn_uploads/document/Report٢٠٢١_EO-Contamination-Iraq-EN-final.pdf

٣٠٧ أفادت التقارير أن نسبة الأطباء والممرضات/الممرضين والقابلات في العراق تبلغ ٢٣ لكل ١٠٠٠٠ فرد من السكان (في حين أن ٤٠٪ من البلدان أقل من نسبة ٤٤,٥ لكل ١٠٠٠٠ فرد من السكان اللازمة لتعزيز التغطية الصحية الشاملة)؛ الأمم المتحدة في العراق، التحليل القطري المشترك للعراق ٢٠٢٢، ص. ٤٦، https://iraq.un.org/sites/default/files/٢٠٢٢-٠٧-٠٧/CCA٪٢٠Iraq٪٢٠Condensed.pdf

٣٠٨ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «أربيل: بصيص أمل جديد، اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفتتح أكبر مركز لإعادة التأهيل البدني في العراق»، ١٥ مارس / آذار ٢٠٢٢، https://reliefweb.int/report/iraq/erbil-new-glimpse-hope-icrc-opens-largest-physical-rehabilitation-centre-iraq-enar

٣٠٩ كين رذرفورد وميجان هينتون، «تطور حقوق الأشخاص ذوي الاعاقة في العراق،» مجلة مخلفات الحرب القابلة للانفجار والاعمال المتعلقة بالألغام، المجلد. ١٩، العدد ٣ (٢٠١٥): ٣٨، https://commons.lib.jmu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=١٦٥٨&context=cisr-journal

٣١٠ لمنظمة الدولية للهجرة في العراق، ٢٠٢١، الأشخاص ذوو الإعاقة والمنظمات التي تمثلهم في العراق: المعوقات والتحديات والأولويات، ص ٦ و١٦، https://iraq.un.org/sites/default/files/٢٠٢١-٠٣-٢٠/OPDs٢٠report٢٠English.pdf

٣١١ الأمم المتحدة في العراق، «صندوق الأمم المتحدة للسكان والتحالف العراقي لمنظمة الإعاقة يتعاونان لدعم حقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة»، ١٢ نيسان/ أبريل ٢٠٢٢، https://iraq.un.org/index.php/en/١٧٧٥٢٥--unfpa-and-iraqi-alliance-disability-organization-partner-support-rights-and-needs-persons

٣١٢ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٢٩.

٣١٣ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ١٣.

٣١٤ تم استرجاعها من لوحة معلومات العمليات في دائرة شؤون الألغام، ديسمبر ٢٠٢٢.

٣١٥ استعراض الأعمال المتعلقة بالألغام، تطهير الألغام ٢٠٢٠، العراق، ص. ١٤٤، https://www.mineactionreview.org/assets/downloads/NPA__٩٠٧_Iraq.pdf

٣١٦ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

٣١٧ تم استرجاعها من لوحة معلومات العمليات لدائرة شؤون الألغام، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢.

٣١٨ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

٣١٩ اليونيسف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، «في اليوم العالمي للتوعية بمخاطر الألغام، تدعو اليونيسف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام إلى عراق خالٍ من الذخائر والمواد المتفجرة،» نيسان / أبريل ٢٠٢٢، https://reliefweb.int/report/iraq/international-mine-awareness-day-unicef-and-unmas-call-iraq-free-explosive-ordnance

٣٢٠ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٧.

٣٢١ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٣٢.

٣٢٢ دستور العراق لعام ٢٠٠٥، المادة ٣٠ (أولًا)، المادة ٣٢، المادة ٣٣ (أولًا)، https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq_٢٠٠٥.pdf?lang=en

٣٢٣ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#ftnref٢٣

٣٢٤ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ٦.

٣٢٥ قانون الحماية الاجتماعية رقم ١١ لسنة ٢٠١٤، https://www.refworld.org/pdfid/٥cv٥٥aa٤v.pdf

٣٢٦ القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٩ بشأن تعويض ضحايا العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الإرهابية، https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=٥٥٥٥٧٩٢٠٤

٣٢٧ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٢٨ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٢٩ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ٥.

٣٣٠ تخضع هيئة رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة في العراق لسلطة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

٣٣١ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، آخر تحديث ٢٥ مارس / آذار ٢٠٢١، http://the -monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#ftnref٢٣

٣٣٢ التواصل مع دائرة شؤون الألغام DMA، ٣٠آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٣٣٣ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، مساعدة ضحايا العراق، آخر تحديث ١٨ تموز/ يوليو ٢٠١٨،| Victim Assistance | Reports (Monitor (the-monitor.org

٣٣٤ الاستراتيجية الوطنية لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات ٢٠١٨-٢٠٣٠، ص. ٦٧، https://iraq.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/the_national_strategy_to_combat_violence_against_women_and_girls_٢٠١٨-٢٠٣٠.pdf

٣٣٥ جمهورية العراق، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، ص ١٢٨ و٢١٩، https://andp.unescwa.org/sites/default/files/٢٠٢١-٠٥/National٢٠Development٢٠Plan٢٠٢٠١٨-٢٠٢٢.pdf

٣٣٦ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٣٣.

٣٣٧ لتواصل مع قسم مساعدة الضحايا دائرة شؤون الألغام DMA، ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٣٣٨ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٣٣.

٣٣٩ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، مساعدة ضحايا العراق، آخر تحديث ١٨ تموز/ يوليو ٢٠١٨، http://www.the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠١٨/victim-assistance.aspx#ftn٣٣_Iraq

٣٤٠ التواصل مع المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام الذي يغطي المنطقة الجنوبية RMAC-S، ٢٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٤١ التواصل مع قسم مساعدة الضحايا في دائرة شؤون الألغام DMA، ٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢.

٣٤٢ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ١٣,١٠، الطبعة الأولى (التعديل ١، كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣)، مساعدة الضحايا في الأعمال المتعلقة بالألغام https://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/IMAS_١٣,١٠_Ed_١,Am_١.pdf

٣٤٣ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ١٢.

٣٤٤ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ١٢.

٣٤٥ موقع جمعية الهلال الأحمر العراقي، تم الدخول إليه في ٥ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣، https://ircs.org.iq/en/home-٦/

٣٤٦ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التقرير السنوي لعام ٢٠٢١ - الشرق الأدنى والأوسط، ص. ٤٤٢.

٣٤٧ منظمة الإنسانية والإدماج، «العراق: مساعدة ضحايا العنف على تخطي الصدمات،» https://www.hi-us.org/iraq_helping_victims_of_violence_overcome_trauma

٣٤٨ منظمة الطوارئ غير الحكومية، مركز السليمانية لإعادة التأهيل والإدماج الاجتماعي، تم الوصول اليه في ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢،

٣٤٩ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التقرير السنوي لعام ٢٠٢١ - الشرق الأدنى والأوسط، ص. ٤٤٢.

٣٥٠ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «أربيل: بصيص جديد من الأمل، اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفتتح أكبر مركز لإعادة التأهيل البدني في العراق»، ١٥ مارس / آذار ٢٠٢٢، https://www.icrc.org/en/document/erbil-new-glimpse-hope-icrc-opens-largest-physical-rehabilitation-centre-iraq

٣٥١ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التقرير السنوي لعام ٢٠٢١ - الشرق الأدنى والأوسط، ص. ٤٤٤.

٣٥٢ موقع منظمة الإنسانية والإدماج، تم الدخول إليه في ٣ يناير ٢٠٢٣، https://www.hi.org/en/country/iraq

٣٥٣ مدونة منظمة الطوارئ غير الحكومية - في الميدان، « عام ٢٠٢٢ الخاص بنا "، ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢، https://en.emergency.it/blog/from-the-field/our-٢٠٢٢/

٣٥٤ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «أربيل: بصيص جديد من الأمل، اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفتتح أكبر مركز لإعادة التأهيل البدني في العراق»، ١٥ آذار / مارس ٢٠٢٢، https://www.icrc.org/en/document/erbil-new-glimpse-hope-icrc-opens-largest-physical-rehabilitation-centre-iraq

٣٥٥ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «أربيل: بصيص جديد من الأمل، اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفتتح أكبر مركز لإعادة التأهيل البدني في العراق»، ١٥ مارس / آذار ٢٠٢٢، افتتاح-أكبر-مركز-تأهيل-جسدي-العراق https://www.icrc.org/en/document/erbil-new-glimpse-hope-icrc-opens-largest-physical-rehabilitation-centre-iraq

٣٥٦ إنترسوس، «النازحون في العراق، إعادة بناء الحياة الطبيعية للعودة إلى ديارهم»، ٨ يوليو / تموز ٢٠٢١، https://www.intersos.org/en/displaced-people-in-iraq-rebuilding-normalcy-to-return-home/

٣٥٧ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ٢٠.

٣٥٨ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص. ١٧.

٣٥٩ كان من بين المشاركين في الحوار الوطني لأصحاب المصلحة، الوزارات والسلطات الوطنية ذات الصلة وكذلك المنظمات التي تمثل الناجين من الذخائر والمواد المتفجرة وغيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقة. ومن بين الكيانات الدولية وغير الحكومية التي شاركت في الحوار منظمات الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية (ICBL)، وشركاء ومانحين آخرين، https://old.apminebanconvention.org/fileadmin/APMBC/press-releases/Victim_Assistance_Dialogue_in_Iraq_supported_by_European_Union.pdf

٣٦٠ خطة العمل الوطنية لمساعدة الضحايا وحالات الإعاقة ٢٠١٩-٢٠٢١، ص ١٧.

٣٦١ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد APMBC، الحوار الوطني لمساعدة الضحايا في العراق، https://old.apminebanconvention.org/eu-council-decisions/eucd-٢٠١٧-٢٠٢٠-extended-to-feb-٢٠٢١/iraq-national-victim-assistance-dialogue/

٣٦٢ منظمة الإنسانية والإدماج، ٢٠٢٠، المعوقات التي تحول دون الوصول إلى فرص كسب العيش للأشخاص ذوي الإعاقة في محافظتي دهوك وحلبجة، العراق، ص. ٧.

٣٦٣ منظمة الطوارئ غير الحكومية، مركز السليمانية لإعادة التأهيل والإدماج الاجتماعي، تاريخ الوصول اليه ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٢، https://en.emergency.it/projects/iraq-sulaymaniyah-rehabilitation-centre/

٣٦٤ اللجنة الدولية للصليب الأحمر، «أربيل: بصيص أمل جديد، اللجنة الدولية للصليب الأحمر تفتتح أكبر مركز لإعادة التأهيل البدني في العراق»، ١٥ آذار / مارس ٢٠٢٢، https://reliefweb.int/report/iraq/erbil-new-glimpse-hope-icrc-opens-largest-physical-rehabilitation-centre-iraq-enar

٣٦٥ المنظمة الدولية للهجرة، «قصص نجاح» أصوات من منظمات المجتمع المدني العراقية، ٢٠٢١، ص. ٤٦، https://iraq.iom.int/sites/g/files/tmzbdl١٣١٦/files/documents/Voices%٢٠from%٢٠Iraqi%٢٠Civil%٢٠Society%٢٠Organizations%٢٠English%٢٨version%٢٠E٢%٢٤%٢٠%٨٥%٩٨%٢٠.pdf

٣٦٦ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ١٢,١٠، الإصدار الثاني (التعديل ٣، أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٠).

٣٦٧ تم استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام IMAS ١٢,١٠ بشكل شامل، وتم تحديثها من قبل فريق عمل فني مكلف بالمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بقيادة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والمجموعة الاستشارية للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة. المعيار IMAS ١٢,١٠ المنقح من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام يحل محل جميع المعايير الدولية السابقة المتعلقة بأعمال التوعية من مخاطر الألغام ويعمل كإطار أساسي لعمليات التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة على مستوى العالم.

٣٦٨ هديل محمد الشكري وعبد العزيز دماك، «مراجعة للتوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة: العراق كدراسة حالة»، المجلة الدولية للعلوم والبحوث، ١١، رقم. ٨ (٢٠٢٢): ٢٣٥ ، https://www.researchgate.net/profile/Abdelaziz-Dammak/publication/٣٦٣٥٠٤٩٤٤_A_Review_of_Explosive_A-Review-of-Explosive-Ordnance-Risk-Education-IRAQ-as-a_Case_Study/links/٦٣٢٠٤b٣٥٧٣eca٠c٠٠٨bba١/Ordnance_Risk_Education_IRAQ_as_a_Case_Study.pdf

٣٦٩ منظمة هالو ترست، «استخدام تحليلات المعوقات لتحسين التوعية بمخاطر الذخائر والمواد المتفجرة»، ٢٠٢١، https://www.gichd.org/fileadmin/GICHD-resources/info-documents/EORE_Advisory_Group/Barrier_Analysis_Paper.pdf; https://commons.lib.jmu.edu/cisr-journal/vol٢٥.٠١/iss٢/٨/

٣٧٠ خطة عمل أوسلو OAP الإجراء رقم ٣١ بناء القدرات الوطنية لتقديم برامج التوعية بمخاطر الألغام والحد منها مع القدرة على التكيف مع الاحتياجات والسياقات المتغيرة، بما في ذلك تقديم مثل هذه البرامج للمجتمعات المتضررة في حالة اكتشاف مناطق ملغومة لم تكن معروفة سابقًا.

٣٧١ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٢٨-٢٩.

٣٧٢ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٧٣ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٧٤ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، معالجة الأثر، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#Addressing

٣٧٥ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٧٦ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٧٧ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام، ٢٦ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٣٧٨ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق، ٢٨ آذار/ مارس ٢٠٢٢.

٣٧٩ التواصل مع دائرة شؤون الألغام، ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٣٨٠ التواصل مع المؤسسة السويسرية لنزع الألغام FSD وشركة حلول التطهير الدولية GCS ومنظمة هالو ترست والفريق الاستشاري المعني بالألغام MAG ومنظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام

٣٨١ اعتبارًا من أيار/ مايو ٢٠٢١، تتضمن العديد من قواعد البيانات الوطنية بيانات ضحايا الذخائر والمواد المتفجرة (دائرة شؤون الألغام DMA والمؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA ووزارة الصحة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية)، بهدف إنشاء قاعدة بيانات وطنية موحدة في عام ٢٠٢٣؛ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص. ٣٥.

٣٨٢ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، الأثر، آخر تحديث ٢٥ اذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx#ftn٥٠

٣٨٣ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٥ آب / أغسطس ٢٠٢٢.

٣٨٤ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٨٥ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٨٦ التواصل مع منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٣٨٧ زيارة ميدانية الى تلكيف ٢٤ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٣.

٣٨٨ التواصل مع اليونيسف، ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٨٩ منظمة الإنسانية والإدماج، ٢٠٢١، لا يوجد تعاف آمن: تأثير التلوث الناتج من الذخائر والمواد المتفجرة على السكان المتضررين في العراق، ص. ١٧، https://www.hi.org/sn_uploads/document/Report٢٠٢١_EO-Contamination-Iraq-EN-final.pdf

٣٩٠ اليونيسف، «زيادة مقلقة في عدد الأطفال الذين قتلوا واصيبوا بسبب الأجهزة المتفجرة في العراق،» ٢٦ آب/ أغسطس ٢٠٢١، https://www.unicef.org/press-releases/alarming-increase-children-killed-and-injured-explosive-devices-iraq

٣٩١ اليونيسف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، «في اليوم العالمي للتوعية بمخاطر الألغام، تدعو اليونيسف ودائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام إلى عراق خال من الذخائر والمواد المتفجرة،» https://reliefweb.int/report/iraq/international-mine-awareness-day-unicef-and-unmas-call-iraq-free-explosive-ordnance

٣٩٢ منظمة الإنسانية والإدماج، العراق: توعية الأطفال النازحين بمخاطر الألغام، https://www.hi-us.org/iraq_mine_risk_education

٣٩٣ جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة شؤون الألغام، تقرير المعلومات المحدث الثالث عشر والمقدم وفقًا للمادة ٧، الفقرة ٢ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد APMBC، فترة التقرير من ١ يناير ٢٠٢٠-٣١ ديسمبر ٢٠٢٠، ص. ٥١.

٣٩٤ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام DMA، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٩٥ التواصل مع اليونيسف، ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٩٦ التواصل مع منظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العراق، ٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٣ و٢٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٣٩٧ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٣٩٨ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص. ٦٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_high_res.pdf

٣٩٩ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٦ أيلول / سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٠٠ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٠١ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS)، المعالم البارزة في برنامج العراق للربع الثالث من عام ٢٠٢١، ص. ١، https://www.unmas.org/sites/default/files/unmas_iraq_newsletter_en.pdf_٢٠٢١q٣

٤٠٢ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، «تقديم التوعية بمخاطر الألغام في سنجار»، ٢٩ آذار/ مارس ٢٠٢١، https://reliefweb.int/report/iraq/delevision-mine-risk-education-sinjar

٤٠٣ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، «تقديم التوعية بمخاطر الألغام في سنجار»، ٢٩ آذار/ مارس ٢٠٢١، https://reliefweb.int/report/iraq/delevision-mine-risk-education-sinjar

٤٠٤ التواصل مع منظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العراق، ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٤٠٥ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٠٦ التواصل مع دائرة شؤون الألغام، ٢٦ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٠٧ التواصل مع منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٠٨ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٠٩ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤١٠ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، «التوعية بالمخاطر في العراق (للشباب)»، تمت الزيارة في ٩ كانون الثاني (يناير) ٢٠٢٣ https://www.unmas.org/en/risk-education-iraq-youth

٤١١ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام DMA، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤١٢ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام DMA، ٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤١٣ جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة شؤون الألغام، تقرير المعلومات الرابع عشر المحدث والمقدم وفقًا للمادة ٧، الفقرة ٢ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد APMBC، فترة التقرير من ١ كانون الثاني / يناير ٢٠٢١ - ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢١، الصفحات ٤٤-٤٥، https://www.apminebanconvention.org/fileadmin/_APMBC-DOCUMENTS/ArtvReports/Iraq-ArtvReport-for٢٠٢١-٢٠٢٢.pdf

٤١٤ زيارة ميدانية إلى تلكيف، ٢٤ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣؛ التواصل مع المؤسسة السويسرية لنزع الألغام FSD، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤١٥ التواصل مع منظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العراق، ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٤١٦ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تقرير عن برنامج العراق ٢٠٢١، ص١٦.

٤١٧ منشور دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام على فيسبوك، ٣٠ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٠، https://www.facebook.com/photo?fbid=١٠١٥٧٩٤٧٥٦٠٥١٠٠٦٧٨&set=a.٢٨٦٩٣٢١٠٦٧٩

٤١٨ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تقرير عن برنامج العراق ٢٠٢١، ص ١٦.

٤١٩ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٢٠ متاح على: iMMAP Incident Geoportal (immapiraq.org) منظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام

٤٢١ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٥ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٢٢ التواصل مع اليونيسف، ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٢٣ التواصل مع منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA، ٢٩ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٢٤ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص ٦٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_٠_high_res.pdf

٤٢٥ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تقرير عن برنامج العراق ٢٠٢١، ص ١٥.

٤٢٦ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تقرير عن برنامج العراق ٢٠٢١، ص ١٥.

٤٢٧ التواصل مع اليونيسف، ١٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٢٨ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٢٣ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٢٩ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ١٠ آذار/ مارس ٢٠٢٣.

٤٣٠ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام، ٦ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٢ و٢٦ شباط/ فبراير ٢٠٢٣

٤٣١ الفيفا، « مؤسسة روح كرة القدم تساعد الأطفال العراقيين»، ٣١ أيار/ مايو ٢٠١٩، https://www.fifa.com/football-development/news/spirit-of-soccer-aiding-iraqi-children

٤٣٢ التواصل مع قسم الإعلام والتوعية في دائرة شؤون الألغام DMA، ٦ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٢.

٤٣٣ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٣٤ التواصل مع منظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العراق، ٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٣٥ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم S / RES / ١٣٢٥ (٢٠٠٠)، الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٤٢١٣، التي تم عقدها في ٣١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٠٠، https://peacemaker.un.org/sites/peacemaker.un.org/files/SC_ResolutionWomenPeaceSecurity_SRES١٣٢٥٪٢٨٢٠٠٠٪٢٩٪٢٨english.pdf

٤٣٦ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية و برنامج شؤون النوع الاجتماعي (الجنساني) والإجراءات المتعلقة بالألغام GMAP ، الدليل الإرشادي لمدير الاعمال المتعلقة بالألغام لتعميم منظور النوع الاجتماعي والتنوع في إدارة جودة الإجراءات المتعلقة بالألغام ، ٢٠١٤ ، https://www.gichd.org/fileadmin/GICHD-resources/rec-documents/Gender-and-diversity-in-mine-action-quality-management-٢٠١٥.pdf

٤٣٧ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص ١٥-١٦.

٤٣٨ المنتدى الاقتصادي العالمي، تقرير حول فجوة النوع الاجتماعي في العالم ٢٠٢٠، ص. ٧، https://www٣.weforum.org/docs/WEF_GGGR_٢٠٢٠.pdf

٤٣٩ دستور العراق ٢٠٠٥، المادة ١٤.

٤٤٠ دستور العراق ٢٠٠٥، المادة ١٦.

٤٤١ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ عام (٢٠٠٠): وإذ يشدد على ضرورة أن تكفل جميع الأطراف مراعاة الاحتياجات الخاصة للنساء والفتيات في برامج التطهير من الألغام والتوعية بمخاطر الألغام.

٤٤٢ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص ١٦.

٤٤٣ هيئة الأمم المتحدة للمرأة، قاعدة البيانات العالمية حول العنف ضد المرأة، الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد المرأة ٢٠١٨-٢٠٣٠، https://evaw-national-strategy-to-combat-violence-against-women/٢٠١٨/global-database.unwomen.org/en/countries/asia/iraq-٢٠١٨--٢٠٣٠

٤٤٤ خطة العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ المرأة والسلام والأمن ٢٠١٤-٢٠١٨، ص ١٠، http://naps.peacewomen.org/wp-content/uploads/٢٠٢٠/١٢/Iraqs-National-Action-Plan-for-the-Implementation-of-UNSCR-١٣٢٥-Women-Peace-and-Security-٢٠١٤-٢٠١٨.pdf

٤٤٥ خطة العمل الوطنية لتنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ المرأة والسلام والأمن ٢٠١٤-٢٠١٨، ص. ١٠، http://naps.peacewomen.org/wp-content/uploads/٢٠٢٠/١٢/Iraqs-National-Action-Plan-for-the-Implementation-of-UNSCR-١٣٢٥-Women-Peace-and-Security-٢٠١٤-٢٠١٨.pdf

جمهورية العراق، خطة التنمية الوطنية ٢٠١٨-٢٠٢٢، ٢٠١٨ https://www.iraq-jccme.jp/pdf/archives/nationaldevelopmentplan٢٠٢٢_pdf.٢٠٢٢: القسم الثالث، النقطة ٦، «الفجوة بين النوع الاجتماعي لا تزال تقوض أسس البناء التنموي بسبب الأفكار النمطية التقليدية لأدوار المرأة التي تتأثر بهيمنة الثقافة الذكورية المتجذرة بعمق في البناء الاجتماعي. وقد انعكس ذلك في انخفاض مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ودورها المحدود في المؤسسات التشريعية والسياسية «. القسم الثالث، النقطة ٩، "لم تشهد مؤشرات التعليم في جميع مراحله تقدمًا نوعيًا وانتشارًا جغرافيًا وتغطية لبنيته التحتية، مع استمرار ارتفاع مستويات الأمية والتسرب والفجوة بين النوع الاجتماعي، مما يهدد منظومة البناء التعليمي ويعرقل تقدمها في التطورات الدولية في مجالات المعرفة «.

٤٤٦ التواصل مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق IKMAA، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٤٧ التواصل مع وحدة شؤون النوع الاجتماعي في دائرة شؤون الألغام DMA، ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٤٨ التواصل مع وحدة شؤون النوع الاجتماعي في دائرة شؤون الألغام DMA، ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٤٩ التواصل مع وحدة شؤون النوع الاجتماعي في دائرة شؤون الألغام DMA، ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٢٢.

٤٥٠ مرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية، العراق، آخر تحديث ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢١، http://the-monitor.org/en-gb/reports/٢٠٢١/iraq/impact.aspx

٤٥١ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٥٢ مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وبرنامج شؤون النوع الاجتماعي (الجنساني) والإجراءات المتعلقة بالألغام GMAP، الدليل الإرشادي لمدير الاعمال المتعلقة بالألغام لتعميم منظور النوع الاجتماعي والتنوع في إدارة جودة الإجراءات المتعلقة بالألغام، ٢٠١٤ https://www.unmas.org/sites/default/files/documents/gender-and-diversity-in-mine- action-quality-management-٢٠١٥.pdf

٤٥٣ التواصل مع منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA، ٣٠ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٤٥٤ سياسة مساواة النوع الاجتماعي في منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA، ٢٠١٨، ص ٤، https://www.npaid.org/files/Publications/Development-and-Humanitarian-Cooperation/NPA_GENDER_POLICY.pdf

٤٥٥ التواصل مع منظمة هالو ترست، ٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢؛ التواصل مع منظمة الكنيسة الدنماركية للإغاثة، ٦ايلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٥٦ التواصل مع (منظمة الكنيسة الدنماركية للإغاثة)، ٦ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٥٧ سياسة منظمة هالو ترست للائتمان والمساواة والتنوع والاندماج، https://www.halotrust.org/about-us/governance/safeguarding/equality-and-diversity-policy/#:~:text=HALO%٢٠recognises%٢٠the%٢٠importance,in%٢٠peace%٢٠and%٢٠security%٢٠efforts

٤٥٨ التواصل مع منظمة هالو ترست، ٥ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٥٩ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٦٠ بما في ذلك فريق إزالة الألغام المؤلف من ستة نساء في العراق، احدهن حاليا في إجازة أمومة.

٤٦١ التواصل مع المجلس الدنماركي للاجئين / المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام، ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٦٢ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٠٢١، دراسة أساسية عن التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال الأعمال المتعلقة بالألغام في محافظة نينوى، العراق، ص. ٦ https://www.unmas.org/sites/default/files/٢٠٢١٠٩١٩/unmas_iraq_baseline_study_women_in_mine_action_in__ninewa_governorate_final.pdf

٤٦٣ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١٨ آب/ أغسطس ٢٠٢٢ و١٣ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٤٦٤ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٠٢١، دراسة أساسية عن التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال الأعمال المتعلقة بالألغام في محافظة نينوى، العراق، https://www.unmas.org/sites/default/files/٢٠٢١٠٩١٩__unmas_iraq_baseline_study_women_in_mine_action_in_ninewa_governorate_final.pdf

٤٦٥ تشمل أنشطة إدارة مخاطر المتفجرات المسوحات والتقييمات وعمليات التطهير.

٤٦٦ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٦ نيسان/ أبريل ٢٠٢٣.

٤٦٧ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٠٢١، دراسة أساسية عن التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال الأعمال المتعلقة بالألغام في محافظة نينوى، العراق، ص. ٨٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/٢٠٢١٠٩١٩__unmas_iraq_baseline_study_women_in_mine_action_in_ninewa_governorate_final.pdf

٤٦٨ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٤٦٩ التواصل مع الفريق الاستشاري المعني بالألغام (MAG)، ٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٧٠ منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA، يمكن للنساء إزالة الألغام أيضًا، https://www.npaid.org/mine-action-and-dis weapon/news/women-can-clear-mines-too-١

٤٧١ تقرير برنامج الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق ٢٠٢٠، ص. ١٤، https://www.unmas.org/sites/default/files/unmas_iraq_programme report ٢٠٢٠.pdf

٤٧٢ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٠٢١، دراسة أساسية عن التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال الأعمال المتعلقة بالألغام في محافظة نينوى، العراق، ص ٨٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/٢٠٢١٠٩١٩__unmas_iraq_baseline_study_women_in_mine_action_in_ninewa_governorate_final.pdf

٤٧٣ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، تأملاتي في سنجار، https://www.unmas.org/sites/default/files/my_sinjar_reflections.pdf

٤٧٤ دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٠٢١، دراسة أساسية عن التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة من خلال الأعمال المتعلقة بالألغام في محافظة نينوى، العراق، ص ٨٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/٢٠٢١٠٩١٩__unmas_iraq_baseline_study_women_in_mine_action_in_ninewa_governorate_final.pdf

٤٧٥ تم تعريف الحماية على أنها جميع الأنشطة التي تهدف إلى ضمان احترام حقوق جميع الأفراد، دون تمييز، وفقًا لمجموعات القوانين ذات الصلة. يشمل ذلك الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الإنسانية للمساعدة في الحفاظ على سلامة الناس والتعافي من الأذى وتأمين الوصول إلى حقوقهم (مثل إزالة الذخائر غير المنفجرة بعد النزاع، وإصدار الوثائق الشخصية، وتقديم المشورة للناجين من العنف الجنسي، ودعم الأطفال المنفصلين عن عائلاتهم ومساعدة الناس على فهم حقوقهم واستعادة الوصول اليها). يراعي تعميم منظور الحماية والبرمجة الاحتياطات اللازمة لمنع المخاطر والحد منها واستعادة الكرامة لأولئك المتأثرين بالأزمات، ولا سيما الفئات الأكثر ضعفًا.

٤٧٦ https://www.globalprotectioncluster.org/old/_assets/files/field_support/PC٢٠٪Coordination٢٠٪Toolbox/communication_package_on_protection/protection-what-is-it-anyway-en.pdf،مجموعة الحماية العالمية، ٢٠١٦، الحماية: ما هي على أي حال؟، ص٣

٤٧٧ التواصل مع المجلس الدنماركي للاجئين / المجموعة الدنماركية لإزالة الألغام، ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٣

٤٧٨ المجلس الدنماركي للاجئين، منصة الطوارئ - الحماية، https://emergency.drc.ngo/respond/emergency-programming/protection/

٤٧٩ رؤية واستراتيجية اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتحرش الجنسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٦ https://psea.interagencystandingcommittee.org/sites/default/files/٢٠٢٢-٠٥/IASC٪٢٠Vision٪٢٠and٪٢٠Strategy_Protection٪٢٠from٪٢٠sexual٪٢٠exploitation٪٢٠and٪٢٠abuse٪٢٠and٪٢٠harassment٪٢٠PSEAH٪٢٨٪٢٠٢٠٢٢٪٢٩٪٢٠٢٠٢٦٪٨٨٪E٣٩٢٢٠.pdf

٤٨٠ ويشكل جهة الاتصال / المنسق في مكتب البصرة حاليا جزءا من فريق الاعمال المتعلقة بالألغام، ولكنه يشمل أيضا جميع موظفي المكتب، بما في ذلك القطاعات غير المتعلقة بالأعمال المتعلقة بالألغام.

٤٨١ التواصل مع المجلس الدنماركي للاجئين / المجموعة الدنماركية لأنشطة إزالة الألغام، ٢٢ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٤٨٢ مجموعة الحماية العالمية، مذكرة توجيهية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام والإسكان والأراضي والملكية: العراق، أبريل / نيسان ٢٠١٩، ص٣، https://www.globalprotectioncluster.org/old/wp-content/uploads/٢٠١٩٠٤٣٠/HLP-Guidance-Note-Version-١-MA-and-Final.pdf

٤٨٣ مجموعة الحماية العالمية، مذكرة توجيهية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام والإسكان والأراضي والملكية: العراق، أبريل / نيسان ٢٠١٩، ص٧، https://www.globalprotectioncluster.org/old/wp-content/uploads/٢٠١٩٠٤٣٠/HLP-Guidance-Note-Version-١-MA-and-Final.pdf

٤٨٤ مجموعة الحماية العالمية ، مذكرة توجيهية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام والإسكان والأراضي والملكية: العراق ، نيسان/ أبريل ٢٠١٩ ، ص ٧ و ١١ ، https://www.globalprotectioncluster.org/old/wp-content/uploads/٢٠١٩٠٤٣٠/HLP-Guidance-Note-Version-١-MA-and-Final.pdf; مداخلة الفريق الاستشاري المعني بالألغام و المجلس النرويجي للاجئين في عرض الإسكان والأراضي والملكية في الأعمال المتعلقة بالألغام ، ٢٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٢.

٤٨٥ المجلس النرويجي للاجئين، ٢٠٢٠، منزل محطم - حقوق المرأة في السكن والأرض والملكية في عراق ما بعد الصراع، ص ٦، pdf.١،٨-hlp-report ((nrc.no

٤٨٦ المجلس النرويجي للاجئين، ٢٠٢٠، منزل محطم - حقوق المرأة في السكن والأرض والملكية في عراق ما بعد الصراع، ص ٦، pdf.١،٨-hlp-report ((nrc.no

٤٨٧ مجموعة الحماية العالمية، مذكرة توجيهية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام والإسكان والأراضي والملكية: العراق، أبريل / نيسان ٢٠١٩، ص ٤، https:// Final.pdf-١-MA-and-HLP-Guidance-Note-Version-٢٠١٩٠٤٣٠/www.globalprotectioncluster.org/old/wp-content/uploads

٤٨٨ إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (UNSDCF) العراق ٢٠٢٠-٢٠٢٤، ص ٨، https://iraq.un.org/en/ united-nations--١٤٣٢٥٠/ sustainable-development-cooperation-framework-iraq-unsdcf

٤٨٩ تشارك المجموعة الفرعية الخاصة بالإسكان والأراضي والملكية وشركاؤها في أعمال ميدانية غير رسمية وتشارك المجموعة الفرعية الخاصة بالإسكان والأراضي والملكية وشركاؤها في أعمال ميدانية غير رسمية وتقدم الدعم والمساعدة القانونية للتخطيط العمراني والأراضي والملكية.

٤٩٠ مجموعة الحماية العالمية، مذكرة توجيهية بشأن الاعمال المتعلقة بالألغام والإسكان والأراضي والملكية: العراق، نيسان/ أبريل ٢٠١٩، https://www. MA-and-HLP-Guidance-Note-٢٠١٩٠٤٣٠/globalprotectioncluster.org/old/wp-content/uploads/ Final.pdf-١ الإصدار-

٤٩١ الفريق الاستشاري المعني بالألغام والمجلس النرويجي للاجئين في عرض الإسكان والأراضي والملكية في الأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٢.

٤٩٢ الفريق الاستشاري المعني بالألغام والمجلس النرويجي للاجئين في عرض الإسكان والأراضي والملكية في الأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٦ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٢.

٤٩٣ قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٦٥ (٢٠١٧). الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٧٩٩٢، المنعقدة في ٣٠ يونيو / حزيران ٢٠١٧.

٤٩٤ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٣٤/٦٨، ٢٢٣/٦٦، ٢٢٣/٦٤، ٢١١/٦٢، ٢١٥/٦٠، ١٢٩/٥٨، ٧٦/٥٦.

٤٩٥ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (٢٠١٦ ج)، تقرير التعاون الإنمائي ٢٠١٦ - أهداف التنمية المستدامة كفرص للعمل التجاري، ص ١٧، https:// htm.٢٠١٦-www.oecd.org/dac/development-co-operation-report

٤٩٦ للاطلاع على الاتجاهات في التمويل العام الدولي ، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية والتمويل الإنساني والتعاون الإنمائي فيما بين بلدان الجنوب ، انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية (٢٠١٧) ، الاتجاهات العالمية - التحديات والفرص في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ، الصفحات ٦٠-٦٧، https://www.undp.org/publications/global-trends-challenges-and-opportunities- implementation-sdgs

٤٩٧ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص ٣٧.

٤٩٨ مسودة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٢٠٢٢-٢٠٢٨، ص ١٤.

٤٩٩ برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، « برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ووزارة التخطيط يطلقان منتدى العراق للتنمية المستدامة،» ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٢، https://reliefweb.int/report/iraq/un-habitat-and-ministry-planning-launch-iraq-forum-sustainable- development-enar؛؛ منتدى العراق للتنمية المستدامة ، https://iqforum.mop.gov.iq/en/about-the-forum/

٥٠٠ دائرة شؤون الألغام، «الاجتماع الرابع لمجموعة العمل الحكومية (المنتدى الوطني) لمتابعة تنفيذ التزامات العراق تجاه اتفاقية (أوتاوا)"، ٢١ سبتمبر ٢٠٢٢، https://dma.gov.iq/en-US/News/Details/٤٤٥٩

٥٠١ حضر الاجتماع كل من هيئة الاتصالات والإعلام ومكتب مستشار الأمن الوطني وهيئة التصنيع العسكري وهيئة الحشد الشعبي.

٥٠٢ دائرة شؤون الألغام، «الاجتماع الرابع لمجموعة العمل الحكومية (المنتدى الوطني) لمتابعة تنفيذ التزامات العراق تجاه اتفاقية (أوتاوا)"، ٢١ سبتمبر ٢٠٢٢ https://dma.gov.iq/en-US/News/Details/٤٤٥٩

٥٠٣ وكالة الأنباء الأرمينية News.am، «أرمينيا توقع مذكرة مع المؤسسة العامة لشؤون الألغام في إقليم كوردستان العراق "، ١٢ يوليو / تموز ٢٠٢٢، https://news.am/eng/news/٧١١٤٨٠.html

٥٠٤ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق، «بالصور: تطهير ألغام الموصل»، ٤ نيسان / أبريل ٢٠٢٠، https://www.undp.org/iraq/stories/pictures- clearing-mosuls-mines

٥٠٥ التواصل مع إدارة المعلومات وبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٥٠٦ توفر إدارة المعلومات وبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق مراقبة مستقلة لطرف ثالث لجميع أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام التي يمولها مكتب إزالة الأسلحة والحد منها التابع لوزارة الخارجية الامريكية (المؤسسة السويسرية لنزع الألغام FSD و منظمة المساعدات الشعبية النرويجية NPA و الفريق الاستشاري المعني بالألغام MAG و شركة TetraTech الامريكية للخدمات الاستشارية والهندسية و منظمة هالو ترست و مؤسسة روح كرة القدم Spirit of Soccer وبرنامج إزالة الألغام للأغراض الإنسانية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية) استنادا الى ثلاث ركائز أساسية وهي: المسح غير الفني والتواصل مع أفراد المجتمع و التوعية بمخاطر الذخائر و المواد المتفجرة.

٥٠٧ التواصل مع إدارة المعلومات وبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٥٠٨ التقرير السنوي الخاص بمنظمة برامج إدارة المعلومات وشؤون الالغام بالألغام ٢٠٢١ iMMAP_Annual_Report_spreads.pdf ٢٠٢١/https://immap.org/wp-content/uploads

٥٠٩ التواصل مع إدارة المعلومات وبرامج الأعمال المتعلقة بالألغام في العراق، ٦ سبتمبر ٢٠٢٢.

٥١٠ التواصل مع منظمة الميل لحماية البيئة، ٧ شباط/ فبراير ٢٠٢٣.

٥١١ تقرير برنامج الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص٢١.

٥١٢ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص٦٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_pdf.٠_high_res

٥١٣ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص٦٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_pdf.٠_high_res

٥١٤ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص٦٣، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_pdf.٠_high_res

٥١٥ تشمل الدورات التخلص من الذخائر والمواد المتفجرة - المستوى ٣ ، التخلص من العبوات الناسفة المبتكرة (IEDD) ، التدريب بشأن الطائرات بدون طيار ، تدريب المدربين على التخلص من الذخائر (الدورة ٣) / العبوات الناسفة المبتكرة IEDD / ToT EOD٣ ، إدارة حوادث موقع الجهاز ، دورة تدريب المدربين على إدارة وتنظيم المعلومات المتصلة بالتخلص من الألغام وتدمير المخزون منها DSIM ، دورة عن التخلص من الذخائر و المواد المتفجرة/ العبوات الناسفة المبتكرة باستخدام النظام العالمي لتحديد المواقع EOD/IED GPS، الدورة الثالثة حول المستجيب الأول لخطر المتفجرات (EHFR) ، ومحاضرات توعية حول العبوات الناسفة المبتكرة. ومنذ إنشائها تم عقد ١١٨ دورة تدريبية لما مجموعه ٢٠٠١ من الرجال و٤٠٧ من النساء.

٥١٦ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٢.

٥١٧ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣.

٥١٨ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية في العراق لعام ٢٠٢٢، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-needs-overview-march-٢٠٢٢-٢٠٢٢

٥١٩ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، خطة الاستجابة الإنسانية للعراق ٢٠٢٢ (آذار / مارس ٢٠٢٢)، ص٥٤، https://reliefweb.int/report/iraq/iraq-humanitarian-response-plan-march-٢٠٢٢-٢٠٢٢

٥٢٠ الزيارة الميدانية إلى النعيمية والمسالمة في ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠٢٣.

٥٢١ منظمة الكنيسة الدنماركية للإغاثة (DCA)، التقرير الدولي ٢٠٢١، يونيو ٢٠٢٢، ص ٤٦، https://www.noedhjaelp.dk/wp-content/uploads/sites/٢/٢٠٢٢/٠٦/dca-internationalreport-٢٠٢٢-web.pdf

٥٢٢ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

٥٢٣ التواصل مع دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام، ١٤ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٢.

٥٢٤ تقرير دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص١٨.

٥٢٥ المؤسسة السويسرية لنزع الألغام، «بناء القدرات: شريكنا في العراق معتمد الآن لإزالة الألغام المبتكرة "، ٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٢، https://fsd.ch/en/capacity-building-our-partner-in-iraq/

٥٢٦ المؤسسة السويسرية لنزع الألغام، «بناء القدرات: شريكنا في العراق معتمد الآن لإزالة الألغام المبتكرة "، ٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٢، https://fsd.ch/en/capacity-building-our-partner-in-iraq/

٥٢٧ المؤسسة السويسرية لنزع الألغام، «بناء القدرات: شريكنا في العراق معتمد الآن لإزالة الألغام المبتكرة "، ٢ حزيران/ يونيو ٢٠٢٢، https://fsd.ch/en/capacity-building-our-partner-in-iraq/

٥٢٨ التقرير السنوي الخاص بدائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠٢١، ص٦٤، https://www.unmas.org/sites/default/files/annual_report_high_res.pdf

٥٢٩ مارك ويلكينسون، «بناء القدرات الوطنية لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في العراق»، مجلة تدمير الأسلحة التقليدية ٢٥، العدد ٣ (٢٠٢٢): ٤٢، https://commons.lib.jmu.edu/cisr-journal/vol٢٥/iss٣/١٠//

٥٣٠ تقرير منظمة هالو ترست السنوي والبيانات المالية، ٣١ آذار/ مارس ٢٠٢١، ص١١، https://www.halotrust.org/media/٧٨٩٠/halo-uk-annual-report-and-financial-statements-٢٠٢١.pdf

Geneva International Centre for Humanitarian Demining (GICHD)
Maison de la paix, Tower 3, Chemin Eugène-Rigot 2C
PO Box 1300, CH – 1211 Geneva 1, Switzerland
info@gichd.org
gichd.org

تمت ترجمة هذا الدليل للغة
العربية بتمويل ودعم سخي من
الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي